الواضح

فى النحو وتطبيقاته

دكتورة

نادية رمضان محمد النجار

مدرس العلوم اللغوية

كلية الآداب - جامعة حلوان

الواضح

فى النحو وتطبيقاته

الجزء الأول

د/ نادية رمضان محمد النجار
مدرس العلوم اللغوية
كلية الآداب –جامعة حلوان

الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فقد حظيت اللغة العربية بما لم تحظَ به لغة من قبل من الإهتمام والعناية بدرسها قديمًا وحديثًا؛ وذلك لكونها لغة التنزيل، الذى أنزل بها كتابه العظيم لشرفها وسمو مكانتها فقد قال عزَّ وجلَّ ﴿**حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ (الزخرف : ١ - ٣).

وبما أن القرآن عربى، والله قد تكفل بحفظه، ومن ثم فقد تكفل بحفظ لغته فقال ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر : ٩)؛ ولذلك وجدنا علماء العربية يعنون عناية فائقة بدرس اللغة (صوتًا، صرفًا، نحوًا، ودلالة) ولاسيما درس النحو لذلك بلغت مؤلفات العرب فى هذا العلم حدًا لا نهاية له، حتى قال بعض المحدثين أن "علم النحو قد نضج حتى احترق" وهذه مقولة غير صحيحة، فبالرغم من كثرة المؤلفات القديمة والحديثة التى تناولت درس أبواب النحو ودقائقه ومساءله وتمريناته إلا أنه لا توجد مشكلة يعانى منها دارسوا العربية أكثر من مشكلة صعوبة درس النحو، وما هذا الاعتقاد إلا ثمرة مباشرة لدعوى بعض المحدثين المتشدقين بصعوبة النحو والرغبة فى تيسيره، ومنهم من دعا إلى إلغائه حتى وصل بعضهم إلى التخلى عن اللغة الفصحى بتركها وإحلال اللغة العامية محلها، وعُرِض فى ذلك آراء وبحوث كثيرة، والحمد لله لم يكتب لها النجاح منذ نهاية النصف الثانى من القرن العشرين وحتى الآن.

وصدق قوله الكريم : ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف : ٨).

ومما لاشك فيه أن هذه الأصوات التى نادت بصعوبة النحو، والطرق العقيمة التى يُدَّرس بها فى مدارسنا المختلفة المراحل والبون الشاسع بين درس النحو نظريًا وتطبيق ذلك عمليًا، كل ذلك كان له أكبر الأثر فى إحاطة هذا العلم بشبح الرهبة والخوف عند كثير من أبنائنا، ولذلك وجدت نفسى مدفوعةً إلى تقديم مؤلف يجمع قضايا النحو الواردة فى المصادر والمراجع القديمة والحديثة ويقدمها بشكل واضح وبسيط يسهل على طلاب أقسام اللغة العربية بجامعاتنا تناوله وتفهمه جامعين فى ذلك بين النظر والتطبيق.

وقد اعتمدت فى ذلك على مؤلفات قديمة مثل: (الكتاب لسيبويه)، و(الخصائص لابن جنى)، و(المفصل للزمخشرى) وشرحه لابن يعيش وألفية بن مالك وشروحها المختلفة، وشرح (شذور الذهب لابن هشام) هذا بالإضافة إلى شرح (شذور الذهب للشيخ محمد محى الدين عبد الحميد)، و(التطبيق النحوى للدكتور عبده الراجحى)، و(أسس الإعراب ومشكلاته للدكتور طاهر سليمان حمودة) بالإضافة إلى كتاب (الكافى فى النحو وتطبيقاته للدكتور صبرى إبراهيم السيد).

وحاولت فى هذا الكتاب أن أقدم مسائل النحو لدارس اللغة العربية بشكل محبب إلى النفس وقريب إلى الوجدان، فعمدت إلى الأمثلة الموضحة من القرآن الكريم والشعر العربى، بالإضافة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، والأقوال المأثورة مُعْرِبةً إياها موضحةً علاقات المفردات بعضها ببعض، مبينة مدى الترابط بين التراكيب من خلال التحليل اللغوى.

وقد قسمت الكتاب إلى جزأين:

١- الجزء الأول :

صنفته إلى بابين:

أ- الباب الأول :

عرضت فيه تركيب الكلام من حيث الإسمية والفعلية والحرفية مبينةً علامة كل منها ونوعها من حيث الإعراب والبناء، فجاء في خمسة فصول، تحدثت في الأول منها عن تعيين نوع الكلمة، وفي الثاني عن الإعراب وعلاماته الظاهرة والمقدرة والأصلية والفرعية، والثالث منها دار حول موضوع البناء مبينةً فيه أنواع الأسماء المبنية شارحةً كلاً منها على حدة، مطبقة على القرآن والشعر، أما الفصل الرابع فعرضت فيه الأفعال المبنية مبيّنة علامة كل منها، ثم جاء الفصل الخامس في الحروف مقسمة إياها إلى : حروف تختص بالأسماء، حروف تختص بالأفعال، حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال.

ب- أما الباب الثاني :

فعرضت فيه أقسام الجملة موضحةً المعايير التي يتم على أساسها تصنيف الجملة إلى اسمية أو فعلية، فجاء في فصلين:

الفصل الأول تحدثت فيه عن الجملة الاسمية البسيطة وركنيها الأساسيين المبتدأ والخبر، متناولةً ما يتصل بهما من قضايا نحوية، مطبقةً عليها شواهد من العربية معربةً إياها إعرابًا تفصيليًا يسهل على الطالب الإقتداء به وتفهمه.

أما الفصل الثاني، فقد عُنِيتُ فيه بالجملة الموسعة وهي الجملة الاسمية المعتمدة على ناسخ فعلي أو حرفي متمثلاً في: (كان وأخواتها. والحروف

العاملة عمــل ليـس، وكـاد وأخواتهـا، وإنَّ وأخواتهـا، بالإضافـة إلى لا النافيـة للجنس) محاولةً عرض كل منها على حدة، موضحـةً أثر دخـول الناسـخ علـى ركنى الجملة الاسمية وما أضافته من دلالات فرعية، معنيـةً بالتطبيقـات القرآنيـة والشعرية والنثرية، ذاكرةً بعدها تدريبات تساعد الطالب على فهم قواعد النحو والتدريب علـى الإعـراب والتحليـل اللغـوى مـن خـلال الجمـع بـين الـتركيب والدلالة أما باقى أبواب النحو فندعو الله سبحانه وتعـالى أن يمهلنـا الأجـل إلى إتمامها فى الجزء الثانى من هذا الكتاب والله ولى التوفيق

د. نادية رمضان النجار

الباب الأول

الفصل الأول

الكلمة

تعريف الكلمة :

الكلمة (قول مفرد دال على معنى) ويقصد بها كل كلمة مفردة تركيبًا وتكون دالة على معنى فى نفسها فتعرف "بالاسم"، فإذا كان مقترنًا بزمن كان "فعلاً" وإذا كان دالاً على معنى فى غيره كان "الحرف".

والمفرد هنا ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ك (رجل) و(فرس) والمراد أنه إذا انفرد كل جزء من أجزاء الكلمة الثلاثة لا يدل على جزء فى المسمى، كما لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته، فإذا قلنا (ذاكر زيدٌ فى الكتاب) فـ (ذاكر) فعل لدلالة الزمن مع حدث المذاكرة، و(زيدٌ) اسم غير مقترن بزمن و(فى) حرف دال على الظرفية والوعاء. إلا أن هناك كلمات متفقة اللفظ ومختلفة المعنى نحو (ما) فإذا نظرنا إلى الأمثلة التالية :

١- ما جاء عليٌّ.

٢- ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ يوسف : ٣١.

٣- ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ﴾ النساء : ١٧١.

٤- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ آل عمران : ١٥٩.

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ الجمعة : ١.

٦- ما أدراك أن عليًّا قادم ؟

٧- ما أكلت اليوم.

٨- ما أجمل السماء!

فإذا تأملنا الجمل السابقة لاحظنا أن (ما) فى الجملة الأولى نافية نفت مجيء علي، و(ما) فى الجملة الثانية (الحجازية) وهى العاملة عمل ليس فترفع اسمها وتنصب خبرها، وفى الثالثة (ما) كافة كفت (إنَّ) عن العمل. وجاءت زائدة ففصلت بين الجار والمجرور فى الجملة الرابعة، أما فى الخامسة فجاءت (ما) موصولة بمعنى (الذى) وما بعدها جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وفى الجملة السادسة جاءت استفهامية فى محل رفع مبتدأ وما بعدها خبر وهى هنا اسمٌ كما فى الحالة السابقة، وجاءت اسمًا فى محل نصب مفعول به فى الجملة السابعة، أما فى الجملة الثامنة فجاءت اسمًا فى محل رفع مبتدأ والجملة التى بعدها خبرٌ.

وما هذا الاختلاف فى معنى (ما) ونوعها المتردد بين الاسمية والحرفية إلا نوع راجع إلى الكلمات العامة غير المختصة ولاسيما فى كلمات الاستفهام والشرط، وسيوضح فى موضعه ... إلخ.

ذكر المتكلمون أن المعانى ثلاثة : ذات، حدث، رابطة للحدث والذات، فـ (الذات) الاسم، (الحدث) الفعل، الرابطة هى (الحرف) فالكلمة إن دلت على معنى فى غيرها فهى الحرف، وإن دلت على معنى فى نفسها مُحَصَّلٌ بالزمن فهى الفعل، وإن كان غير محصل بالزمن فهى الاسم.

أولاً : الاسم وعلاماته :

١- تعريف الاسم :

الاسم هو ما دل على معنى فى ذاته غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وفى اللغة سمة الشيء (علامته) وهو إما اسم ذات نحو (زيد، عمرو، عبد الله) أو اسم معنى نحو (الروح - الحب - البغض ... إلخ).

وعلامات الاسم خمس هى :

أ- تعريفه بـ (أل) : نحو : الكتاب والرجل والدار :

ومنه قول المتنبى :

الخَيـلُ والليلُ والبيداءُ تَعرِفُنى والسَيفُ والرّمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ

فهذه الكلمات السبع أسماء بدليل دخول (أل) عليها، فإذا دخلت على غير اسم فهى مؤولة، ومنها قول الفرزدق :

مَا أنتَ بالحَكَمِ التُرْضى حُكومتهُ ولا الأصِيلِ ولا ذى الرأىِ والجدلِ

والشاهد فيه دخول (أل) على (التُرْضى) وهو شاذ، وقيل إنها موصولة بمعنى (الذى).

ب- النداء :

نحو ﴿**يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ**﴾ (هود : ٤٨)، (يا محمد اتقِ الله)، (يا عبد الرحمن أدِّ واجبك بأمانة).

فكل الألفاظ الداخل عليها (يا) تعد اسمًا، فإذا دخلت (يا) على ما ليس باسم نحو قوله تعالى : ﴿**يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ**﴾ (الأنعام : ٢٧)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يا رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عاريةٍ يوم القيامة» فقيل إنَّ المنادى محذوف تقديره (يا قوم)، وفى الحديث (يا قوم رب كاسية)، وقيل إن (يا) هنا للتنبيه وليست للنداء.

جـ- دخول حرف الجر :

فإذا قبلت الكلمة دخول حرف الجر عليها كانت اسمًا، ومن ذلك :

خرجت من المنزل وذهبت إلى الجامعة

فالمنزل والجامعة اسمان لدخول مِنْ، إلى "عليهما" وكذلك قد يُجَرُّ

الاسم بالإضافة أو أن يكون نعتًا لاسم مجرور، ومن ذلك قول الشاعر :

وطنى لو شُغِلتُ بالخلْدِ عنه   نازعتنى إليـــهِ بالخلدِ نفســى

فكلمة (الخلد) هنا جاءت مجرورة، فدل ذلك على أنها اسم، وكذلك قول النابغة :

همُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهم   فضلٌ عَلى الناسِ فى الآلاءِ والنِّعمِ

فـ "الملوك" مجرورة بالإضافة و"الآلاء" مجرورة بالحرف، و"النعم" مجرورة بالعطف والمعطوف على المجرور مجرور.

د- التنوين :

هناك أربعة أنواع من التنوين تختص بالأسماء ولا تلحق الأفعال ولا الحروف؛ ولذلك فهى تعدُّ من علامات الأسماء، وهى تنوين التمكين، والتنكير والمقابلة والعوض وثمة نوعان آخران يلحقان الأسماء والأفعال والحروف، وهما تنوين الترنم والتنوين الغالى؛ ولذلك لا يُعَدَّان من علامات الأسماء، لعدم اختصاصهما بالاسم.

١- تنوين التمكين :

فهو الذى يدل على تمكن الأسماء فى الاسمية، وعدم مشابهتها الحروف أو الأفعال؛ أى أنها مُعَرَّفة مصروفة، مثل :

جاء زيدٌ   رأيت محمدًا   سلمت على بكرٍ

فالتنوين فى الكلمات الموضحة فوق الخط دالة على أنها أسماء.

٢- تنوين التنكير :

وهو يلحق الأسماء المبنية أو الممنوعة من الصرف للدلالة على تنكيرها، أى الفرق بين معرفتها ونكرتها كما إذا قلت :

مررت بسيبويه وسيبويهٍ آخر

بتنوين اللفظ الثانى فهو يدل على كونه نكرة، ومثل قولنا :

رأيت نعمان ونعمانًا آخر

فاللفظ الثانى نكرة دال على كونه غير الأول

٣- تنوين المقابلة :

وهو اللاحق بجمع المؤنث السالم، نحو "مسلمات" فإن تنوينه يقابل النون فى جمع المذكر السالم؛ ولهذا لا يجب حذفه أى يجوز بقاؤه فى العلم المختوم بالألف والتاء الممنوع من الصرف، فقد أجمع القراء على تنوين "عرفات" فى قوله تعالى : ﴿**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ**﴾ (البقرة : ١٩٨).

٤- تنوين العوض :

ويختص بالأسماء وقد يكون عوضًا عن حرف محذوف نحو قاض وداع، أو عوضًا عن اسم، ويلحق لفظ "كل" و"بعض" فيكون عوضًا عن المضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿**كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ**﴾ (البقرة : ١١٦)، ﴿**ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (آل عمران : ٣٤)، هذه هى أقسام التنوين المختصة بالأسماء.

٥- تنوين الترنم :

وهو لا يختص بالأسماء، وإنما يلحق غيرها من الأفعال والحروف، وهو الذى يظهر فى القوافى المطلقة بحرف مد كقول جرير :

أقلى اللومَ عاذل والعتابَنْ وقولى إن أُصيب لقد أصابَنْ

والأصل و"العتابا" و"أصابا" فلحق تنوين الترنم الاسم المعرف "بأل" والمفروض ألا يدخله تنوين كما لحق الفعل.

٦- التنوين الغالى :

وهو ما يلحق بالقوافى الساكنة والمقيدة كقول رؤبة :

وقاتم الأعماقِ خاوى المخترقنْ

هـ- الإسناد :

وهو من أهم علامات الاسم، وهو أن تقع الكلمة مسندًا إليه؛ فتكون فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ لأن المسند إليه لا يكون إلا اسمًا مثل كتب زيدٌ، فالكتابة مسندة إلى (زيد)، فهو فاعل الكتابة والمسند إليه، وكذلك "محمد مجتهد".

فالاجتهاد مسند إلى محمد ومن ثم (فمحمدٌ) مسند إليه لكونه اسمًا.

ثانيًا : الفعل وعلاماته :

١- الفعل الماضى : وعلامته إلحاقه بتاء التأنيث الساكنة، نحو قامتْ، قعدتْ، خرجتْ، ومنه قول الشاعر :

أَلّت فحيَّت، ثم قَامتْ فَودَّعتْ فَلَما تَولَّتَ كَادَتْ النفسُ تُزَهقُ

والشاهد هنا فى الكلمات :

أَلّت، حيَّت، ودَّعَت، تولَّت، فهى أفعال ماضية لاتصالها بتاء التأنيث الساكنة، وبذلك استُدِلَ على أن (عسى، ليس، بئس، نعم)، أفعال وليست حروفًا ولا أسماء لدخول تاء التأنيث الساكنة عليها فنقول عست، ليست، بئست، نعمت.

ومنه قولهم (ليست هندُ ظالمة فعست أن تفلح) وقوله صلى الله عليه وسلم : «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت» صدق رسول الله.

٢- الفعل الأمر: وعلامته أن يكون دالاً على الطلب ويقبل ياء المخاطبة كما فى قوله تعالى : ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا**﴾ (مريم : ٢٦).

وبذلك أُستدلَ على أن (هاتِ، وتعالَىْ) هى أفعال أمر وليست أسماء فعل كما ادعى الزمخشرى فنقول : (هاتى وتعالىْ).

ومنه قول امرئ القيس :

إذا قلتُ هاتِ نوِّلينى تمايلت عليَّ بهَضيمَ الكشح ريًّا المخلخل

يصف الشاعر محبوبته فيقول إذا قال لها هات نولينى تمايلت عليه بخصرها الدقيق وساقها الممتلئ وهو موضع الخلخال.

والشاهد هنا الفعل (هاتِ) فهو أمر بدلالة الطلب ودخول ياء المخاطبة.

وعلى ذلك فإذا دلت الكلمة على الطلب وعدم قبول ياء المخاطبة مثل (نزالِ، حذارِ)، أو قبلت ياء المخاطبة و لم تدل على الطلب نحو (تقومين، تقعدين) دلت على أنها ليست أفعال أمر.

٣- علامة المضارع هو أن يدخل عليه (لم) ويكون مبدوءًا بأحد أحرف (أنيت) فنقول.

لم أقم، و لم يقم، و لم نقم، ولم تقم، ويكون مفتوحًا فى أوله إلا فى الرباعى فيُضَم نحو أُدحْرِجُ، نُدحرجُ، ونجيبُ :

فالأول أصلى والثانى زائد ولا فرق بينهما فنقول :

(لم يقم زيد) فـ (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (يقم) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر وحذفت "الواو" منه لالتقاء الساكنين، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثالثًا : علامات الحرف :

هو لا يقبل شيئًا من علامات الاسم أو الفعل نحو : هل، بل، مِنْ.

وهى ثلاثة أقسام :

١- ما يدخل على الأسماء والأفعال نحو (هل) كما فى قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (الأنبياء : ٨٠) فقد دخلت على الاسم (أنتم) وقد دخلت على الفعل كما فى قوله تعالى : ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ (ص : ٢١).

٢- ما يدخل على الأسماء فقط وهى حروف الجر وحروف النداء كما فى قولهم : يا عبد الله، وقوله تعالى : ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات : ٢٢).

٣- ما يدخل على الأفعال فقط كحروف النصب والجزم كما فى قوله تعالى:﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ٣ - ٤).

تطبيقات

١- قوله تعالى : ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ (الإسراء : ٢٣)

و : استئنافية، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

قضى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

ربُّك : (ربّ) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ألاَّ : مكونة من (أن) المصدرية و(لا) النافية و(أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تعبدوا : فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والمصدر المؤول من أن والمضارع فى محل جر بحرف محذوف وتقديره : بأن لا تعبدوا.

إلا : حرف استثناء يفيد الحصر مبنى على السكون لا محل له.

إياه : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى، والهاء حرف دال على الغيبة مبنى على الضم لا محل له من الإعراب والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.آل عمران (١٣٣-١٣٤).

وسارعوا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

سارعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

إلى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

مغفرة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وشبه الجملة متعلق بالفعل سارعوا

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

ربكم : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف، (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة) فى محل جر.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

جنة : اسم معطوف على المغفرة مجرور بالكسرة

عرضها : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه

السموات : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (جنة).

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (الأرض) معطوف على السموات مرفوع بالضمة الظاهرة.

أعدت : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة ثانية لـ (جنة).

للمتقين : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والمتقين مجرور باللام وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بالفعل : أعد.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة (للمتقين)

ينفقون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

السراء : مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ينفقون).

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

الضراء : معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة

الكاظمين : معطوف على الذين (التى هى صفة مجرورة) مجرورة بالياء.

الغيظ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (والعامل فيه هو اسم الفاعل الكاظمين).

والعافين : معطوف مجرور بالياء

عن : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الناس : مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالعافين.

والله : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء

والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب، جملة مستأنفة.

تدريبات

١- بيِّن الأسماء والأفعال والحروف وعلامة كل منها فى الآيات الكريمة :

قوله تعالى : ﴿الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (البقرة : ١ - ٥).

أ- أعرب ما تحته خط.

ب- بين إعراب (فيه) عند ابتداء الجملة بها أو انتهاء الجملة السابقة بها.

٢- قوله تعالى : ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (الفجر : ٢٧ - ٣٠).

٣- قوله تعالى : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (المجادلة : ١ - ٢).

٤- قول البهاء زهير :

وَيَقُولُونَ : عَاشِقٌ وَهْوَ وَصْفٌ   مِنْ صِفَاتِى المقَوِّماتِ لِذَاتِى

٥- وقوله صلى الله عليه وسلم :

«خيركم من تعلم العلم وعلمه» صدق رسول الله.

الفصل الثانى

الإعراب

الإعراب هو تغير حركة آخر الكلمة لتغير العوامل الداخلة عليها، ويكون للاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون النسوة ولا نون التوكيد.

فإذا قلنا : جاء زيدٌ - رأيت زيدًا - وسلمت على زيدٍ

نلاحظ أن (زيد) فى المثال الأول جاءت مرفوعة لأنها سُبِقَت بفعل فوقعت فاعلاً مرفوعًا، وفى المثال الثانى جاءت منصوبة لأنها مفعول به، وفى المثال الثالث جاءت مجرورة لسبقها بحرف الجر، ومن ثم فأركان الإعراب ثلاثة هى :

١- العامل الذى يُحدِثُ العمل.

٢- المعمول الذى يقع عليه عمل العامل.

٣- العلامة الإعرابية التى تعبر عن موقع الكلمة.

علامات الإعراب ثلاثة أقسام :

١- حركات وهى علامات أصلية (الضمة علامة الرفع، الفتحة علامة النصب، الكسرة علامة الجر، والسكون علامة الجزم) العلامتان الأوليتان تجمعان الأسماء والأفعال، أما الثالثة فتختص بالأسماء، على حين أن الرابعة تختص بالأفعال فقط.

أمثلة :

أ- جاء نصرُ اللهِ والفتحُ، فـ (نصر) فاعل مرفوع و(الفتح) معطوف.

ب- قرأت كتابًا شيقًا، (كتابا) مفعول به منصوب و(شيقا) صفة.

جـ- لم يحضرْ أحدٌ، فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامته السكون.

٢- حركات فرعية (الإعراب بالحروف) وترد مع الأقسام الآتية :

أ- المثنى : فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، مثال :

قرأ الطالبان الصحيفتين.

فـ (الطالبان) : فاعل مرفوع بالألف، (الصحيفتين) مفعول به منصوب بالياء.

سلمت على الطالبين المتفوقين فى الامتحان.

(الطالبين) : اسم مجرور وعلامة الجر الياء، (المتفوقين) : نعت مجرور بالياء.

ب- جمع المذكر السالم : يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

مثال : إن المسلمين موحدون با لله

(المسلمين) : اسم (إن) منصوب بالياء - (موحدون) : خبرها مرفوع بالواو

فرح المسلمون بنصر ا لله

(المسلمون) : فاعل مرفوع بالواو.

ج- الأسماء الخمسة : (أبوك، أخوك، فوك، حموك، ذو بمعنى صاحب).

وهى تُرفَع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، مثل :

جاء رجلٌ ذو مال، نعت مرفوع بالواو.

شاهدت رجلاً ذا مال، نعت منصوب بالألف.

سلمت على رجلٍ ذى مالٍ، نعت مجرور بالياء.

ولا تعرب هذا الإعراب إلا إذا كانت مفردة ومضافة إلى غير (ياء) المتكلم.

د- الأفعال الخمسة وهى كل فعل مضارع يسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فنقول :

يذاكران وتذاكران

يذاكرون وتذاكرون

تذاكرين

فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

مثال : المؤمنون يوحدون با لله، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

الفلسطينيون لن يتهاونوا فى حقهم، فعل مضارع مجزوم بـ (لن) وعلامته حذف النون.

اليهود لم يتراجعوا عن طغيانهم

أ- الإعراب المقدر وهو عدم ظهور العلامة الإعرابية على الحرف الأخير من الكلمة المعربة ويرجع ذلك إلى سبب من ثلاثة أسباب :

أولاً : عدم صلاحية الحرف الأخير لتحمل العلامة الإعرابية:

ويظهر ذلك فى الكلمات التالية :

١- **الأسماء المقصورة** : وهى الأسماء المنتهية بألف لازمة (لينة) وهى الألف التى تُكتَب ياءً نحو مصطفى، عيسى، ليلى، هدى.

وهذه الأسماء تقدر عليها العلامات الثلاث :

نجح مصطفى، إن الهدى هدى الله، سلمت على ليلى

مصطفى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

الهدى: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة،هدى:خبر إنَّ مرفوع بالضمة المقدرة.

ليلى : اسم مجرور بـ على وعلامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

٢- **الأسماء المنقوصة** : وهى الأسماء المنتهية بياء غير مشددة مكسور ما قبلها مثل: القاضى - المحامى.

وتقدر عليها علامتا الرفع والجر وتظهر علامة النصب لخفتها، فنقول :

جاء قاضٍ	سلمت على قاضٍ	ورأيت قاضيًا
قاضٍ فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.	قاضٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.	قاضيًا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويشترط أن تكون الأسماء نكرة فتحذف الياء وينون الاسم بتنوين العوض، فإذا أضيفت إلى معرفة أو (ال) التعريفية أُثبِتَت الياء فيها جميعًا.

جاء المحامى　　　رأيت المحامى　　　سلمت على المحامى

٣- الأفعال المعتلة : وهى الأفعال المنتهية بأحد أحرف العلة وهى الألف والواو أو الياء.

وهى تنقسم إلى قسمين :

أ- ما كان آخرها ألفًا نحو : سعى - خشى - رمى

وهذا النوع تقدر عليه علامتا الرفع والنصب وتظهر علامة الجزم، مثل:

١- إنما يخشى الله من عباده العلماء.

يخشى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

٢- لن يسعى المهمل إلى التفوق.

لن يسعى : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

٣- لم يرَ الرجلُ الحق.

لم يرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر.

ب- الأفعال المنتهية بالواو أو الياء :

تقدر عليها علامة الرفع بينما يظهر عليها علامتا النصب والجزم.

٤- يدعو العرب إلى قمة طارئة.

يدعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة لأنه معتل الآخر، العرب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قمة : اسم مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل يدعو.

طارئة : صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

٥- يقضى الله أمرًا كان مفعولاً.

يقضى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

أمرًا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

كان : فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اسم كان ضمير مستتر محذوف جوازًا تقديره هو.

مفعولاً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة (جملة كان مفعولاً) فى محل نصب نعت لأمر.

٦- لن يدعوَ اليهود إلى السلام.

لن : حرف نصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يدعو : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اليهود : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

السلام : اسم مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة، والجار والمجرور متعلق بيدعو.

٧- لن يأتى الكسولُ بفلاح :

لن : حرف نصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتى : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الكسولُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

بفلاح : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتى).

٨- لم يسمُ الكسول

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يسم : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الكسول : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

٩- لمّا ينته الدرسُ

لمّا : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ينته : فعل مضارع مجزوم بـ (لمّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الدرسُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثانيًا:وجود حركة معينة تستوجب تقدير العلامة (ياء المتكلم) :

(يعنى بها "ياء المناسبة" التى تستوجب كسر ما قبلها لملاءمة (الياء) مما يؤدى إلى تقدير العلامات الثلاث على ما قبل (الياء) مثل :

- جاء صديقى محمد

فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

- رأيت صديقى

مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع مـن ظهورهـا حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

- سلمت على صديقى

اسم مجرور بـ "على" وعلامة الجر الكسـرة المقـدرة منـع مـن ظهورهـا حركة المناسبة.

أما إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثنى أو جمع مذكر سالم فلا تقدر عليه علامات الإعراب، فتقول :

- جاء صديقاى:فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والياء فى محل جر مضاف إليه.

- رأيت صديقىّ : مفعول به منصوب بالياء المدغمة فى ياء المتكلم.

مررت بصديقى : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الياء المدغمة فى ياء المتكلم.

وكذلك إذا جاء الاسم المتصل بياء المتكلم مجموعـا جمـع مذكـر سـالم فيعرب بعلامات ظاهرة فنقول :

- جاء مهندسىّ : فاعل مرفوع بالواو التـى انقلبـت يـاء ثـم أدغمـت فـى يـاء المتكلم أصلها : مهند سوى.

- رأيت مهندسىّ : مفعول به منصوب بالياء المدغمة فى ياء المتكلم.

- مررت بمهندسِىّ : مجرور بالباء وعلامة جره الياء المدغمة فى ياء المتكلم.

أما الاسم المقصـور أو المنقـوص المضـاف إلى يـاء المتلكـم فتقـدر عليـه حركات الإعراب، لا بسبب إضافته إليهـا، بـل تقـدر للتعـذُّر مـع (المقصور)، و(الثقل) مع المنقوص، مثال :

(**المقصور**) هذا فتاى خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتاى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

سلمت على فتاى : اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

(المنقوص) :

جاء محاميّ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المدغمة فى ياء المتكلم.

رأيت محاميّ : مفعول به منصوب بالفتحة على الياء المدغمة فى ياء المتكلم.

مررت بمحاميّ : مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المدغمة فى ياء المتكلم.

ثالثًا : وجود حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد :

ويعنى به حرف الجر الذى يرد على سبيل التوكيد ويمكن للجملة أن تستغنى عنه وتقدر على الاسم بعده العلامات الثلاث : مثال

وما ربك بظلام للعبيد

الباء حرف جر زائد (للتوكيد) ظلام خبر منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

وكفى بالله شهيدا

الباء حرف جر زائد، لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

ومنه قول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علىَّ بأنواع الهموم ليبتلى

الواو حرف جر شبيه بالزائد

ليل : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها وجود حرف الجر الشبيه بالزائد، لأن أصل الكلام (ورب ليل)

تطبيقات

١ – فاتحة الكتاب : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

بسم : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

اسم : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، شبه الجملة (بسم) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ابتدائى كائن بسم الله، أو يتعلق بفعل محذوف تقديره ابتدأت والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الرحمن : نعت مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

الرحيم : نعت ثان مجرور بالكسرة الظاهرة.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره الحمد كائن لله.

ربّ : نعت للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة بتوابعها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الرحمن :نعت ثان للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

الرّحيم : نعت ثالث للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

مالك : نعت رابع مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

إياك : مفعول به مقدم وهو ضمير نصب منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب، ويجوز أن يعرب : (إيّ) ضمير نصب منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نعبد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإياك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (إياك) معطوف على إياك الأولى فى محل نصب مفعول به، نستعين فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة السابقة.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

إهدنا : (اهد) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (انت) (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

الصراط : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

المستقيم : نعت منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾

صراط : بدل من الصراط الأول منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى فى محل جر مضاف إليه.

أنعمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وتاء المخاطب ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

عليهم :على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (هم) ضمير متصل مبنى فى محل جر بعلى وشبه الجملة متعلق بالفعل (أنعم) والجملة صلة الموصولة لا محل لها من الإعراب.

غير : بدل مجرور بالكسرة من الضمير فى عليهم أو من اسم الموصول، وقد تنصب على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره أعنى غير المغضوب عليهم، وقد نذهب إلى أنها حال صاحبُهُ (الذين) أو الضمير فى (عليهم).

المغضوب : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

عليهم : جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

(لا) حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الضالين : معطوف على (المغضوب) مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

آمين : اسم فعل دعاء مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- إعراب بيتين من نهج البردة للشاعر أحمد شوقى :

ريم على القاع بين البان والعلم ... أحلَّ سفك دمى فى الأشهر الحرم

ريم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والذى سوغ الابتداء بـالنكرة هنـا وصفها بشبه الجملة الآتى :

على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

القاع : اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ريم) فى محل رفع.

بين : ظـرف مكـان منصـوب بالفتحـة الظـاهرة وشـبه الجملـة متعلـق بمحذوف نعت ثان فى محل رفع.

البان : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

العلم : معطوف على البان مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

أحلَّ : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هو والجملة فى محل رفع خبر لـ (ريم).

سفك : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

دمى : مضاف إليه مجرور بالكسرة وعلامة الجر الكسـرة المقـدرة منـع من ظهورها حركة المناسبة والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جـر مضاف إليه.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الأشهر : اسم مجرور بفى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل أحلَّ.

الحرم : نعت مجرور بالكسرة الظاهرة.

٢- رمى القضاء بعينىّ جؤذر أسدا   يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجمِ

رمى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

القضاء : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

بعينى : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وعينى اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الياء لأنه مثنى.

جؤذر : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أسدا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

يا : حرف نداء مبنى علىا لسكون لا محل له من الإعراب.

ساكن : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

القاع : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أدرك : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت.

ساكن : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

الأجم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

تدريبات

أ- اعرب الآية إعرابًا تفصيليًا :

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾

ب- استخرج الأفعال الواردة فى الآية مبينًا فيها المعرب منها والمبنى وسبب ذلك.

ج- بين حكم الأفعال المضارعة فى الآية مع ذكر السبب.

الفصل الثالث

البناء

هو ثبوت حركة آخر الكلمة بالرغم من تغيُّر موقعها والعوامل الداخلة عليها، مثل : هذا طالب.

الهاء : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، و"ذا" اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

رأيت ذا الطالب

اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به

سلمت على ذا الطالب

اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر

المبنى من الأسماء

أولاً: الضمائر سواء أكانت منفصلة أم متصلة وتشمل أقسامها الثلاثة :

١- فالمنفصلة : ولا تأتى إلا فى محل رفع أو نصب، أما التى ترد فى محل رفع فهى :

أ- ضمير المتكلم : أنا، نحن.

ب- ضمير المخاطب، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن.

جـ- ضمير الغائب، هو، هى، هما، هم، هن.

أمثلة :

- أنا مصرى أحب وطنى

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

- أنت موفق فى عملك

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

- نحن مهتمون بأعمالك

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

أما الضمير المنفصل الذى يرد فى محل نصب فهو (إيَّا) وهو مفتقر إلى علامة بعده دائمًا تدل على من هُوَ له، نقول : إياى - إيانا - إيـاكَ - إيـاكِ - إياكما- إياكن - إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهن.

مثال :

﴿إياكَ نعبد﴾ الفاتحة: ٥.

إيا : ضمير منفصل مبنى علـى السـكون فـى محـل نصـب مفعـول بـه، والكاف حرف دال على الخطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

مثال :

إياه أقصد

إيا : ضمير منفصل مبنى علـى السـكون فـى محـل نصـب مفعـول بـه، والهاء حرف دال على الغيبة مبنى على الضم لا محل له من الإعراب.

٢- الضمير المتصل :

وهو الضمير الذى يتصل بـآخر الكلمـة سـواء كـانت اسمًـا أم فعـلاً أم حرفًا، ويقع هذا الضمير فى محل رفع أو نصب أو جر.

* فالضمائر المتصلة التى تقع فى محل رفع هى :

"تاء" المتكلم - "نا" المتكلمين - تاء المخاطب والمخاطبة علـى حسـب ضبطهما - تما للمثنى المخاطب - تم للمخاطبين- تن للمخاطبات فنقول :

مثال ١ : فهمت الدرس

فهمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

مثال ٢ : فهمتَ الدرس

التاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

مثال ٣ : فهمتِ الدرس

التاء : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل

مثال ٤ : فهمتما الدرس

ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل

* والضمائر المتصلة التى تقع فى محل نصب هى :

"الياء" للمتكلم مثل : زارنى أخى

زارنى : زار فعل ماض مبنى على الفتح والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أخى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

"نا" للمتكلمين مثل : زارنا أصدقاؤنا

زارنا : زار فعل ماض مبنى على السكون و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أصدقاؤنا : أصدقاء فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

"الكاف" للمخاطبة والمخاطب على حسب ضبطها نقول :

ضربتكَ، ضربتكِ

"كما" للمثنى المخاطب مثل :

منحتكما الجائزة

"كم" للمخاطبين مثال : دعوتكم إلى الوليمة

"كنّ" للمخاطبات مثال : علّمُتكنّ الصدق

"الهاء للغائب"، (ها) للغائبة، (هما) للغائب المثنى، (هم) للغائبين (هنّ) للغائبات فنقول :

منحته الجائزة.

منحتهما الجائزة.

منحتهم الجائزة.

منحتهن الجائزة.

ويعرب الضمير فى جميع الحالات السابقة فنقول ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

* **والضمائر المتصلة التى تقع فى محل جر** هى نفسها التى تقع فى محل نصب إلا أنه يشترط فى حالة الجر اتصالها بالأسماء فنقول :

هذا كتابى

كتابى : (كتاب) خبر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

مررت بهم

هم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء

هذا عملك

عملك:الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

تنبيه :

أ- إذا اتصل الضمير بـ (لولا) جاء من ضمائر النصب أو الجر وكان حقُّه أن يكون من ضمائر الرفع، فنقول :

لولاى ولولاه ولولاك

مثال : لولاك ما كنت جئت

لولا : حرف امتناع للوجود دل على الشرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبًا تقديره : حاضر أو موجود.

ب- وكذلك (عسى) فهو فعل رجاء ناسخ يعمل عمل (كان)، فإذا اتصل بضمير كان الواجب أن يكون من ضمائر الرفع، إلا أنه قد جاء من ضمائر النصب، مثل ياء المتكلم، وكاف الخطاب، فنقول :

عسانى أن أفلح عساك أن تبلغ المنى عساك أن توفق

وتعرب كما يلى :

عسى : فعل ناسخ مبنى على الفتح المقدر للتعذر والنون للوقاية فى (عسانى) والضمير المتصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم عسى.

٣- ضمير الفصل :

وهو من الضمائر المنفصلة إلا أنه سمى بهذا الاسم لأنه يفصل بين ركنى الجملة ويفرق بين الخبر والصفة، نقول :

المؤمن هو الذى يؤمن با لله

هو : ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ومن النحاة من يجعله فى محل رفع مبتدأ ثان والجملة بعده خبر له، والضمير وما بعده خبر للمبتدأ الأول.

إنك أنت خيرهم جميعًا

أنت : ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

خيرهم : خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص : ٥٨)

كان : فعل ماض ناقص مبنى على السكون والـ "نا" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

نحن : ضمير فصل مبنى على الضم لا محل له من الإعراب.

الوارثين : خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٤- ضمير الشأن أو القصة أو الحكاية:

وهو ضمير غير شخصى يتصدر الجملة ويكون فى محل رفع مبتدأ يأتى بعده جملة مفسرة له وخبرٌ عنه، مثالها:

مثال ١ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص : ١)

هو : ضمير شأن مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الله : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أحد : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة الله أحد فى محل رفع خبر لضمير الشأن.

مثال ٢ :

إنه زيدٌ كريم

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الهاء : ضمير شأن مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كريم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى محل رفع خبر إن.

مثال ٣ :

ظننته زيدٌ كريم

ظننته : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل والهاء ضمير شأن مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

زيدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

كريم : خبر مرفوع بالضمة والجملة فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

٥- استتار الضمير :

من المعروف عند النحاة أن الضمير قد يستتر جوازًا ووجوبًا، ويكون الجواز إذا كان يعبر عن ضمير غائب، على حين يكون الاستتار واجبًا إذا كان يعبر عن ضمير متكلم أو مخاطب.

مثال ١ :

أحب وطنى

أحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

مثال ٢ :

تحب وطنها

تحب : الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى.

مثال ٣ :

نحب وطننا

الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

مثال ٤ :

اتق الله

فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

إلا أن النحاة قد ذكروا أن ضمير الغائب قد يستتر وجوبًا، وذلك فى مواضع معينة هى :

أ- الفاعل فى باب التعجب الذى على صيغة (ما أفعل) :

مثال :

ما أجمل السماء

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أجمل : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هى والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

السماء : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- أن يقع الضمير فاعلاً لـ (نِعْمَ)، بشرط أن يكون مفسَّرًا بنكرة، فتقول:

نعم صفة الأمانة

نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح والفاعل مستتر وجوبًا تقديره هى.

صفة : تمييز منصوب بالفتحة والجملة فى محل رفع خبر مقدم.

الأمانة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

جـ- أن يقع فاعلاً لأفعال الاستثناء (خلا، عدا، حاشا) :

مثال :

حضر الطلاب ما خلا أحمدًا

خلا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو.

تطبيقات

١- قوله تعالى : ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (الشعراء: ٨٣).

ربِ : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة، وحرف النداء محذوف تقديره (يا ربى) و(الياء) المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وقد حذفت خطًا واختصارًا ونابت عنها الكسرة.

هب : فعل رجاء وتوسل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنتَ)، لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب).

حكما : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وألحقنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب و(ألحق) معطوف على (هب) مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنتَ)، و(النون) حرف وقاية يقى الفعل من الكسر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بالصالحين : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الصالحين : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل "ألحق".

٢- قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (القصص : ٥٦).

إنك : (إنَّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إنَّ).

لا : حرف نفى لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تهدى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنتَ) ويعنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة فى محل رفع خبر (إنَّ).

من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أحببت : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل؛ والعائد محذوف تقديره (أحببته) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ولكن : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن : حرف استدراك ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة اسم لكنَّ منصوب بالفتحة الظاهرة.

يهدى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة فى محل رفع خبر (لكنَّ).

من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والعائد محذوف تقديره (من يشاء هدايته) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، أعلم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو غير مُنوَّن لأنه ممنوع من الصرف.

بالمهتدين : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

المهتدين : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر (الياء) لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم)، والجملة معطوفة على ما قبلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣- قوله تعالى : ﴿**إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ**﴾ (الكهف : ٣٩ - ٤٠).

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهو جازم.

ترن : ترى فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(النون) دالة على الوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الياء) المحذوفة خطًا واختصارًا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أنا : ضمير متصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أقل : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة وهو ممنوع من الصرف على صيغة (أفعل).

منك : من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر والجار والمجرور متعلق بـ (أقل).

مالاً : تمييز منصوب بالفتحة.

وولدًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، ولدًا : معطوف على (مالاً) منصوب بالفتحة.

فعسى : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عسى : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

ربى : رب اسم (عسـى) مرفـوع بالضمـة المقـدرة منـع مـن ظهورها حركة المناسبة و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فـى محـل جـر مضـاف إليه.

أن يؤتين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(يؤتى) : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والنون حرف دال على الوقايـة مبنـى على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الياء) ضمير متصل مبنى علـى السـكون فى محل نصب مفعول به أول وقد حـذف خطًـا واختصـارًا والجملـة فـى محـل نصب خبر (عسى) والجملة بعد (الفاء) جواب الشرط فى محل جزم.

خيرًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

جنتـك : اسـم مجرور علامـة الجـر الكسـرة، والجـار والمجـرور متعلـق بـ (خير)، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ (المائدة : ١١٧).

٢- ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ (الأنفال : ٣٢).

٣- ﴿تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظمَ أجرا﴾ وفى قراءة

٤- ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ (المزمل : ٢٠).

٥- ﴿فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ﴾ (الحج : ٤٦).

٦- ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ (الكهف : ٥٠).

٧- ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ (الكهف : ١٣).

٨- ﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأعراف : ١٧٧).

٩- ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ (الأنعام : ٤١).

ثانيًا : أسماء الإشارة :

وهى أسماء مبنية ماعدا المثنى منها :

وهذه الأسماء هى (ذا - ذى - هؤلاء - أولاء - تلك - ذلك)

أما المثنى منها : (ذان، تان معربان غير مبنيين وإعرابهما بالعلامات الفرعية فالرفع بالألف والنصب والجر بالياء نقول :

جاءَ هذان الرجلان

فالهاء حرف تنبيه مبنى على السكون لا محـل لـه مـن الإعـراب، (ذان) فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى.

رأيت هذين الرجلين

ذين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى

سلمت على ذين الرجلين

ذين : اسم مجرور بـ "على" وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمثنى.

أما باقى الأسماء فهى مبنية مهما كان موقعها الإعرابى ومهما تعـددت العوامل الداخلة عليها، فنقول :

هذا رجل

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (ذا) اسـم إشارة مبنى على السكون فى محـل رفـع مبتـدأ، (رجـل) خـبر مرفـوع بالضمـة الظاهرة.

ذلك أمر الله

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتـدأ (الـلام) حـرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، (الكـاف) حـرف دال على الخطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

مررت بهؤلاء الرجال

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محـل لـه مـن الإعـراب، (الهـاء) حرف تنبيه مبنى على السكون لا محـل لـه مـن الإعـراب، (أولاء) اسـم إشـارة مبنى على الكسر فى محل جر.

الرجال : بدل مجرور بالكسرة الظاهرة.

فإن وقع الضمير بـين (هـا) التـى للتنبيـه واسـم الإشـارة، أعـرب اسـم الإشارة خبرًا عن الضمير، فنقول :

هأنذا

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (أنا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

وذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر.

وكذلك فى (هأنتِ ذى، هأنت ذا، هأنتم أولاء ....).

تطبيقات

١ - ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ (البقرة : ١٣٤)

(ت) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، (اللام) حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، (الكاف) حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أمة : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خلت : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر، (التاء) حرف دال على التأنيث مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هى) والجملة فى محل رفع نعت لأمة.

٢ - ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة : ٢)

(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، (اللام) حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، (الكاف) حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ومن النحاة من يعرب اسم الإشارة خبرًا لـ (الم).

الكتاب : بدل مرفوع بالضمة.

لا : النافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ريب : اسم "لا" مبنى على الفتح فى محل نصب.

فيه : "فى" حرف جر مبنى على السكون، (الهاء) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" النافية للجنس فى محل رفع.

تدريبات

أعرب الآيات الآتية :

١ - ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (لقمان :٥)

٢- ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (النساء : ١٠٩)

٣- ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ (الأنعام : ١٣٦)

٤- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأنفال : ٣٧).

ثالثًا : الأسماء الموصولة الخاصة والعامة ماعدا المثنى منها، وهى :

الخاصة : التى تختص بجنس وعدد معينين وهى :

الذى - التى - الذين - اللائى - اللاتى - اللواتى.

العامة : "مَنْ" للعاقل على اختلاف عدده وجنسه.

"ما" لغير العاقل، "أىُّ" ويبنى على الضم فى حالة الإضافة ويحذف صدر جملته، "ذا"، "ذو" الطائية.

أمثلة :

١- جاء الذى أنت سائله :

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

سائله : خبر مرفوع بالضمة والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- تفوقتُ فى المسابقة التى اشتركتُ فيها

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر نعت للمسابقة.

اشتركت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، (التاء) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

فيها : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (الهاء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل اشتركت، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- المصريون هم الذين عبروا القناة

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر.

عبروا : فعل ماض مبنى على الضم، (الواو) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

القناة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٤- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ (البقرة : ٨).

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

يقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٥- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل : ٩٦).

ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

عندكم : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بمحذوف فعل تقديره "استقر" والجملة صلة الموصول.

ينفد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو والجملة فى محل رفع خبر ما.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها وتعرب الإعراب نفسه.

٦- ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (مريم : ٦٩).

أى : اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب مفعول وهو مضاف.

هم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وأشد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أشد والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تنبيه :

ومن الموصولات :

١- "ذا" : ويشترط أن يسبق بـ (مَنْ) أو (ما) الاستفهاميتين بحيث تكون (ما) كلمة و(ذا) كلمة أخرى.

ماذا فى الكتاب ؟

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر.

فى الكتاب : "فى" حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الكتاب : اسم مجرور بفى وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف فعل "يوجد" والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- ذو : وهى اسم موصول فى لهجة "طيىء" وتلزم حالة واحد فى المواقع الإعرابية المختلفة فتقول :

جاء ذو نَجَح

رأيت ذو نجح

سلمت على ذو نجح

والمعنى الذى نجح ويعرب اسمًا موصولاً مبنيًا على السكون فى محل رفع أو نصب أو جر.

تطبيقات

١-قوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ (النور : ١١).

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إنَّ).

جاءوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو : ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بالإفك : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الإفك : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (جاء).

عُصبة : خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة الظاهرة.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عصبة).

لا تحسبوه: لا : حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، تحسبو : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وهو ناصب لمفعولين، الواو : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء : ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به أول.

شرًّا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

لكم : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ (شر) والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بل : حرف إضراب واستئناف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- قوله تعالى : ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا**﴾ (الكهف : ١٠٥).

أولئك : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر المبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بـ (واو الجماعة)، و(الواو) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآيات : (الباء) حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفر)، وهو مضاف.

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولقائه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لقاء: معطوف على آيات مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

فحبطت : الفاء : سببية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حبطت : فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أعمالهم : فاعل مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فلا : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نقيم : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقيم).

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل "نقيم".

وزنًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ (الأنبياء : ١٨، ١٩).

٢- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾(يونس : ٦٧).

٣- ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (التوبة : ٧٠).

٤- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ (الأعراف : ١٧٥).

رابعًا : أسماء الاستفهام :

وهى (من، ما، أين، متى، أيان، كم، كيف، أى)

(جميع هذه الأسماء مبنية ماعدا (أى) لإضافتها إلى مفرد، نقول :

أىُّ رجل جاء ؟

أى : اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.

رجل : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

جاء : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

أيَّ كتاب قرأت ؟

أى : اسم استفهام مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

كتاب : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أما باقى أسماء الاستفهام فهى على النحو التالى :

١- (من) ويستفهم بها عن العاقل ويبنى على السكون فى محل رفع أو نصب أو جر، نقول :

من جاء ؟، من رأيت ؟، بمن مررت ؟

٢- ما : يستفهم بها عن غير العاقل وتبنى على السكون على حسب موقعها فى الجملة فنقول :

ما حدث اليوم ؟

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

فإذا سبقها حرف جر حذفت ألفها فنقول :

(عمَّ، لِمَ، بِمَ) فإذا سكت عليها المتكلم ختمت بهاء السكت فنقول :

(عَمَّه، لمه، بمه)

مثال : لِمَ فعلت هذا؟

اللام : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

ما : اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل الآتى :

تنبيه :

فإذا دخلت (ما) الاستفهامية على (ذا) الموصولة كان لك فى إعرابها وجوه :

مثال :		ماذا فعلت ؟

ماذا : تعرب اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجاز أن نقول : (ما) اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ، (ذا) اسم موصول فى محل رفع خبر، وجاز أن تكون (ذا) زائدة لا محل لها من الإعراب والأول أيسرها.

٣- أين : يستفهم به عن المكان ويبنى دائمًا على الفتح، نقول :

أين بيتك ؟

أين : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان (وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم) وبيتك مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة مضاف والكاف فى محل جر مضاف إليه.

٤- متى : ويستفهم به عن الزمان ويبنى دائمًا على السكون، نقول :

متى السفر ؟

متى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب، ظرف زمان وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم، السفر مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٥- أيان : ويستفهم به عن الزمان فى المستقبل وتبنى على الفتح، نقول :

أيان تأتنى ؟

أيان : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان وهو متعلق بالفعل الآتي.

٦- كيف : ويستفهم به عن الحال ويبنى على الفتح، نقول :

كيف جئتَ ؟

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ومن النحاة من يعربه خبرًا فى مثل قولهم : كيف أنت ؟

٧- كَم : اسم استفهام مبهم يتضح معناه مما يضاف إليه ويعرب ما بعده تميـيزًا منصوبًا فنقول :

كم كتابًا اشتريت ؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول بـه، كتابًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

كم ساعة مشيت ؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فـى محـل نصـب ظـرف زمـان وهو متعلق بالفعل الآتى :

فإذا دخل عليه حرف جـر جـاز حينئـذ أن نعـرب تمييزهـا منصوبًـا أو مجرورًا بحرف الجر.

مثال : بكم قرشًا اشتريت هذا ؟

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

قرشًا : تمييز منصوب بالفتحة أو اسم مجرور بمن المضمرة وعلامة الجـر الكسرة.

تطبيقات

١ - ﴿أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية : ١٧).

الهمزة : حرف استفهام يفيد التوبيخ مبنى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب.

الفاء : حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ينظرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل.

إلى : حرف جر مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

الإبل : اسم مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل ينظر.

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

خلقت : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول والتاء حرف دال على التأنيث مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هى)، والفعل (خُلق) هو صاحب الحال (كيف).

٢- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبأ : ١)

أصل "عمّ" عن و"ما" فأدغمت "النون، الميم" لتقارب مخرجيهما.

عن : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ما : اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل الآتى.

يتساءلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٣- ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التغابن : ٥).

ألم : الهمزة : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتكم : (يأت) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم.

نبأ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من قبل : (من) حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(قبل) : اسم مبنى على الضم فى محل جر لأنه مقطوع عن الإضافة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفر).

فذاقوا : (الفاء) حرف عطف وسببية مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذاقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

وبال : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

أمرهم : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف، (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولهم : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (لهم) : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أليم : صفة للمبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب الآيات الآتية:

١-﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ (الأنعام : ١٢).

٢-﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لاَ يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا﴾ (الرعد :١٦).

٣-﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (المرسلات : ٥٠).

٤-﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا * فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (النازعات: ٤٢، ٤٣).

٥-﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس : ٤٨).

خامسًا : أسماء الشرط :

اسم الشرط هو اسم يستخدم فى ترتب حدوث أمر على أمر آخر أو بمعنى آخر يربط اسم الشرط بين حدثين يكون أحدهما سببًا فى الآخر، فإذا قلنا من يذاكر ينجح فُهم أن النجاح مرتبط بـ المذاكرة.

وهذه الأسماء جازمة لفعلين، وهى (مَنْ - ما - مهما- متى - أيان - أين - أنّى - حيثما - إذا).

١- مَن : ويستحدم للعاقل ويبنى على السكون :

مثال : ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق : ٢)

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

يتق : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط.

يجعل : فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط

٢- "ما" ويستخدم لغير العاقل ويبنى على السكون فى محل رفع أو نصب أو جر.

مثال : ما تفعل من خير تجز به

ما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تفعل: فعل مضارع مجزوم بـ "ما" وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط.

تجز : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو جواب الشرط.

٣- مهما : وتستعمل لغير العاقل مثل "ما" وتبنى على السكون فى محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها فى الجملة.

مثال : مهما تعمل، يعلمه الله

مهما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول والتقدير أى شيء تعمله يعلمه الله.

٤- متى وأيان

وهما مبنيان فى محل نصب ظرف زمان، نقول :

متى تأتنى أكرمك

متى : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان وهو متعلق بفعل الشرط.

أيان تأتنى أكرمك

ويعرب نفس الإعراب السابق اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف وهو متعلق بفعل الشرط.

٥- أين - أنَّى - حيثما

وهى تستعمل للدلالة على ظرف المكان، تقول :

أين يتجوَّل تزدد معلوماته

أين : اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان وهو متعلق بفعل الشرط.

أنّى تزره تجد رجلاً كريمًا

أنّى : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان وهو متعلق بفعل الشرط.

حيثما تسافر تجد ما يعجبك

حيثما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان وهو متعلق بفعل الشرط.

٦- إذا ويسميه النحاة ظرفا لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهى من الأسماء التى يضاف إليها الجملة، ولا بُدَّ من دخولها على الأفعال.

مثال ١ : إذا جئتنى أكرمتك

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب والعامل فيه جواب الشرط، والمعنى : "أكرُمك إذا جئتنى".

جملة جئتنى مضافة إلى (إذا)

مثال ٢ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (الانشقاق : ١).

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنى على السكون فى محل نصب.

السماء : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود تقديره إذا انشقت السماء.

٧- كيف : ويستخدم للسؤال عن الحال وقد يلحق به (ما) نقول :

كيفما تعامل الناس يعاملوك

كيف : اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب حال، و"ما" زائدة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وقد يعرب على أنه كلمة واحدة فتبنى على السكون فى محل نصب.

٨- لَمَّا:وهى تستخدم للزمان وتبنى على السكون ولا يليها إلا فعل ماض مثل:

لما أتى الخريف تساقطت الأوراق

لما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف

أتى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر، وهو فى محل جزم فعل الشرط.

تساقطت : فعل ماض مبنى على الفتح وهو جواب الشرط.

* تنبيه :

هناك كلمات شرط أخرى ولكنها ليست أسماء بل حروف وهى: إن، إذما، لو، ويعرب كل منها حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وهى غير جازمة ماعدا (إن) ويختص هذا الحرف الأخير بجواز دخول (ما) الزائدة بعده مثل :

إما تر زيدًا فأكرمه.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ما : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تر : فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

فأكرمه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل

له من الإعراب، أكرم فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

تطبيقات

١ - ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء : ٧٨).

أينما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان والعامل فيه تكونوا.

تكونوا : فعل مضارع مجزوم بأينما وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل وهو فعل الشرط.

يدرككم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو و"كم" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

٢- ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ﴾ (الأنفال : ٧٣).

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوه : فعل مضارع مجزوم بـ "إن" وعلامة جزمه حذف حرف النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

تكن : فعل مضارع مجزوم بـ"إن" وعلامة جزمه السكون واسم تكن ضمير مستتر جوازًا تقديره هى فى محل رفع.

فتنة : خبر تكن منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

٣- قال حافظ إبراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها   أعددت شعبًا طيب الأعراق

الأم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

مدرسة : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب والعامل فيه جواب الشرط.

أعددتها : أعددت فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والها ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول والجملة فى محل جر مضاف إلى إذا.

أعددت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

شعبًا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

طيب : نعت منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

الأعراق : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

والفعل أعددت الأول فعل الشرط والثانى جواب الشرط غير مجزومين.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران : ١١٥)

٢- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾

(الإسراء: ٢٣).

٣- ﴿وإن تعودوا نعد﴾.

٤- ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ (الأعراف : ١٧٨).

٥- ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة : ١١٥).

٦- وقال عقيل بن علقة :

أُعَلِّمه الرمايــةَ كُــلَّ يَــوْمٍ فلما اشــتَدَّ ســاعدُهُ رَمَانى

٧- يقول زهير بن أبى سلمى :

وَمَنْ هابَ أسبابَ المنيَّةِ يَلْقَها ولو رامَ أسبابَ السَّماء بِسُلَّم

تطبيقات عامة :

١- هؤلاء هم الجنود الذين عبروا القناة

هؤلاء : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

هم : ضمير منفصل مبنى لا محل له من الإعراب أو مبتدأ ثانٍ.

الجنود : خبر "هؤلاء" أو "هم" مرفوعة بالضمة الظاهرة.

الذين اسم موصول مبنى فى محل رفع نعت لـ "الجنود".

عبروا : فعل ماض مبنى على الضم والواو فاعل والجملة صلة الموصول.

القناة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور : ٥٥)

وعد : فعل ماض مبنى على الفتح

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الذين : اسم موصول مبنى فى محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

منكم : جار ومجرور متعلق بـ "آمنوا"، أو متعلق بمحذوف حال من الاسم الموصول.

وعملوا : معطوفة على آمنوا جملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

ليستخلفنهم : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وتقدير الكلام (أقسم ليستخلفهم).

يستخلف : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

هم : ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

فى الأرض : جار ومجرور متعلق بـ (يستخلف).

كما : الكاف حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب.

ما : حرف مصدرى مبنى لا محل له من الإعراب.

استخلف : فعل مَاض مبنى على الفتح والمصدر المؤول مِنْ "ما" و"الفعل" فى محل جر بالكاف وتقديره (كاستخلافه). والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف تقديره (استخلافًا كاستخلافه).

الذين : اسم موصول مبنى فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر.

قبل : اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هم : ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة "من قبلهم" متعلق بفعل محذوف يفسره الفعل السابق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سادسًا : أسماء الأفعال :

وهى كلمات تحمل معنى الفعل ووظيفته وزمنه إلا أنها ليست بفعل لعدم قبولها علامات الفعل، كما أنها ليست اسمًا؛ لأنها لا تدل على معنى فى نفسها؛ ومن ثم حكم عليها النحاة بأنها أسماء أفعال وهى مبنية لا محل لها من الإعراب وتنقسم إلى :

أ- اسم فعل أمر وهو صه : أى اسكت : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

ب- آمين : أى استجب : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

جـ- حى على الصلاة : أى أقبل : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت.

د- هلمَّ : أى اقترب : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

هـ- وهناك من أسماء أفعال الأمر ما يكون أصله الجار والمجرور أو الظرف مثل:

عليك الصدق : أى الزم، اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

إليك عنى : أى ابتعد، إلى : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب أمامك : أى تقدم : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

وراءك : أى تأخر، مكانك : أى اثبت : اسم فعل أمر مبنى على الفتح والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

عندك : أى خذ. اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

و- منها ما يرد على وزن (فَعَال) نحو :

حَذارِ : أى احذر

نَزالِ : أى انزل

كتابِ : أى اكتب

اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

ز- ومنه ما أصله المصدر مثل (رويد) بمعنى تمهل أو امهل فنقول رويدكَ : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

٢- اسم فعل ماضٍ وهو أقل من سابقه وينحصر فى :

أ- شتان أى افترق : اسم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ب- هيهات : أى بَعُدَ مثل :

هيهات للمهمل فلاح

٣- اسم فعل مضارع وهو أقلها مثل ؛

أوّه بمعنى أتوجع : اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

أفّ بمعنى أتضجر : اسم فعل مضارع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

تطبيقات

١- قول تعالى : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء : ٢٣).

إما : أصله (إنْ)، (ما)، و(إنْ) حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (ما) حرف زائد للتوكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يبلغن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل

جزم فعل الشرط، (النون) دالة على التوكيد، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

عندك : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بالفعل (يبلغن) والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

الكبر : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مقدم.

أحدهما : فاعل مرفوع بالضمة، (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، أو كلاهما (أو) حرف عطف للتخيير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (كلا) معطوف على أحد مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فلا تقل لهما أف :

فلا تقل : (فلا) الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نهى وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (تقل) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

(لهما) جار ومجرور متعلق بالفعل (تقل) والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

أف : اسم فعل مضارع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وهو بمعنى أتضجر.

ولا تنهرهما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تنهر : معطوف على (تقل) مجزوم بالسكون والفاعل مستتر تقديره أنت، و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة (أفٍ) وما بعدها فى محل نصب جملة مقول القول، وجملة (لا تنهرهما) معطوفة على ما قبلها، و(قل) الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (قل) فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

(لهما) : جار ومجرور متعلق بالفعل (قل).

قولاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مؤكد.

كريمًا : نعت منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- قوله تعالى : ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلاَ يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (الأحزاب : ١٨).

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الله : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة.

المعوقين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه (المعوقين).

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

القائلين : معطوف على (المعوقين) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

هلم : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنتم.

إلينا : جار ومجرور متعلق باسم الفعل (هلم)، والجملة فى محل نصب جملة مقول القول.

ولا : الواو : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

البأس : مفعول به منصوب بالفتحة.

إلا : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قليلاً : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب بالفتحة تقديره يأتون إتيانًا قليلاً.

وجملة (ولا يأتون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب الأمثلة الآتية :

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥)

٢- ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ (الأنعام : ١٥٠).

٣- إليك عنى أيها اللئيم.

٤- ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون : ٣٦).

٥- أنى لك أيها العاصى.

سابعًا : الأسماء المركبة :

أ- الأعداد المركبة تركيبًا مزجيًا : وهى من أحد عشر إلى تسعة عشر ماعدا اثنى عشر واثنتى عشرة فهما يعربان إعراب المثنى فى صدرهما، على حين يعرب عجزها مضافًا مبنى على الفتح، مثل : ﴿**فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً**﴾ (البقرة : ٦٠).

اثنتا : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون حذفت للإضافة وعشرة اسم مضاف مبنى على الفتح.

وكذلك (اشتريت اثنى عشر كتابًا)

اثنى : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والنون حذفت للإضافة وعشر مضاف مبنى على الفتح.

أمثلة :

١- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف : ٤).

أحد عشر : مفعول به مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

٢- مررتُ بخمس عشرة شجرة

اسم مبنى على فتح الجزئين فى محل جر.

ب- الظروف المركبة تركيبًا مزجيًا :

مثل :(صباح مساء، يومَ يوم، بينَ بين)

فتعرب ظرف زمان أو مكان مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

فنقول : صديقى يزورنى صباحَ مساء

صديقى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

يزور : فعل مضارع مرفوع بالضمة لخلوه من الناصب والجازم.

والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والنون للوقاية حرف مبنى لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به، والجملة (يزورنى) فى محل رفع خبر المبتدأ.

صباح مساء : ظرف زمان مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

جـ- الأحوال المركبة تركيبًا مزجيًا :

مثل (بيتَ بيت، أخولَ أخول)

فكل منهما تعرب حالاً مبنيًا على فتح الجزئين فى محل نصب.

نقول : (أخىّ جارى بيتُ بيت) و(تساقطوا أخولَ أخول) أى متفرقين.

ثامنًا : أسماء متفرقة :

أ- العلم المختوم (بويه) مثل سيبويه ونفطويه، فكلٌّ منهما يعرب على حسب موقعه فى الجملة مبنى على الكسر فى محل رفع أو نصب أو جر، مثال:

سيبويه مؤسس النحو

اسم مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

إن سيبويه مؤسس النحو

اسم إن مبنى على الكسر فى محل نصب.

أرجع إلى كتاب سيبويه فى قضايا النحو

سيبويه مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر.

ب- وصف المؤنث للسب أو الشتم ويكون على وزن (فعال) وذلك فى النداء فنقول : يا لئامِ، يا خباثِ، يا فساقِ

وتعرب منادى مبنى على الكسر فى محل نصب.

جـ- ما كان علمًا على مؤنث على وزن (فعال) أيضًا

مثل حذام وسجاح، ويبنى على الكسر مثل :

إن سجاح مدعيةُ النبوة

اسم إن مبنى على الكسر فى محل نصب.

سجاح امرأة ذات حسن وجمال

مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع

لعنة الله على سجاحِ

اسم مبنى على الكسر فى محل جر بعلى

د- **الظروف المبهمة المقطوعة عن الإضافة لفظًا لا معنى** مثل : (قبل - بعد- أول- عل)

مثال : ﴿**لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ**﴾ (الروم :٤)

اسم مبنى على الضم فى محل جر بمن.

هـ - الظروف المبنية :

أولاً : ظروف الزمان :

١- ظروف الزمان المبنية على السكون :

- إذ (انتهت صلاة الفجر إذ أشرقت الشمس)

ظرف مبنى على السكون فى محل نصب والجملة بعده فى محل جر بالإضافة.

- إذا إذا أردت أن تنجح فعليك بالاجتهاد

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب لجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

- ما اللهم استرنى وأعنى ما حييت
- لما سامحتك لما اعتذرت،ظرف مبنى على السكون فى محل نصب
- ذا ستنمو هذه الوردة فى الحوض ذا صباحٍ
- مُذْ حزنت مذ رحل أبى، ظرف مبنى على السكون فى محل نصب.

٢- ظروف الزمان المبنية على الفتح مثل :

- الآن:أنا الآن مستعد للسباق،ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب.
- ريث : انتظرنى ريثما أعود، ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب، (ما) حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

٣- ظروف الزمان المبنية على الضم مثل :

- منذُ : توقعت مقابلتك منذُ رجعت إلى الوطن، ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب.

٤- ظروف الزمان المبنية على الكسر مثل :

أمس : إن كان مقصود به اليوم السابق على حاضرك.

جاءنى أخى بالأمس، ظرف زمان مبنى على الكسر فى محل جر.

ثانياً : ظروف المكان المبنية :

١- ظروف المكان المبنية على الضم، وهى :

- حيثُ : (أجلس حيثُ يجلس أخى)، ظرف مبنى على الضم فى محل نصب وجملة (يجلس أخى) فى محل جر مضاف إليه وقد تزاد عليها (ما) فتصير (حيثما) وحينئذ تُبنَى على السكون.

- حسبُ : (وصلنى منك عشرة جنيهات فحسبُ)

- تحتُ : إذا قطعت عن الإضافة تبنى على الضم مثل :

(وقع مالى تحتُ)، ظرف مبنى على الضم فى محل نصب

ثالثاً : الظروف المشتركة بين الزمان والمكان :

١- المبنى منها على السكون : مثل :

لدن : (اللهم هب لنا من لدنك رحمة) (مكانية)

ظرف مبنى على السكون فى محل جر

(لم أره لدن كان صغيراً) (زمانية) ظرف مبنى على السكون فى محل نصب.

تطبيقات

١ - ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ (يوسف : ٥١)

قالت : فعل ماض مبنى على الفتح، التاء : حرف دال على التأنيث مبنى على السكون، وحركت؛ بالكسر لالتقاء الساكنين.

امرأة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، العزيز مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الآن : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب، حصحص: فعل ماض مبنى على الفتح.

الحق : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى محل جر مضاف إلى الظرف.

٢ - ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ (المائدة :٣).

اليوم : ظرف زمان منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وهو متعلق بالفعل التالى (يئس).

يئس : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الذين : فاعل : اسم موصول مبنى فى محل رفع.

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة فاعل فى محل رفع والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له.

دينكم : دين : اسم مجرور بالحرف وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وشبه الجملة متعلق بالفعل (يئس)، دين : مضاف والضمير (كم) مضاف إليه فى محل جر.

وجملة (اليوم .... دينكم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فلا تخشوهم : الفاء عاطفة لجملة على جملة وهو من باب عطف الجملة الإنشائية على الخبرية والمحققون على جوازه وصحته. لا : ناهية جازمة، تخشوهم : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، واو الجماعة فاعل فى محل رفع، الضمير (هم) فى محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها معطوفة على الجملة الاستئنافية السابقة.

واخشونِ : الواو عاطفة لجملة على جملة، اخشونِ : فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل فى محل رفع والنون المذكورة للوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له والياء المحذوفة المدلول عليها بالنون والكسرة فى محل نصب مفعول به والأصل (إخشونى) والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة السابقة.

٣- قال رسول الله (ص) : «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده».

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أكل : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أحد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

طعامًا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

قط : ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب.

خيرًا : نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أن : حرف مصدرى وناصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأكل : فعـل مضـارع منصـوب بـأن وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة فى تأويل مصدر مجرور بمـن، والجار والمجرور متعلق بـ (خير).

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عمل : اسم مجرور بمن وعلامـة الجـر الكسـرة الظـاهرة وهـو مضـاف و(يده) مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأكل).

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف : ١٨٢)

٢- ﴿الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة : ٧١)

٣- ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ (الأنفال : ٢٦).

٤- وقال الحرث بن حلزة :

ونحنُ غُواةُ العَيْنِ لَمَّا دعوْتَنا ... منعناكَ إذْ ثابتْ عَليْكَ الحَلاَئِبُ

٥- قال زياد الأعجم :

رَأَيْتُكَ أمـسِ خيرَ بَنى معدٍ ... وأَنْتَ اليومَ خيـرٌ مِنْـكَ أمس

٦- قال ساعدة بن جوية :

تذكرت ميتاً بالغرابة ثاويًا ... فمـا كان ليلى بعد كـاد ينقـد

٧- قال نصيب :

وأنِّى وقفتُ اليومَ والأمسِ قَبْلَهُ ... ببابكِ حتى كادت الشمسُ تغربُ

الفصل الرابع

الأفعال المبنية

والأكثر في الأفعال أن تكون مبنية

ويرد ذلك مع :

أ- الفعل الماضى فى جميع حالاته.

ب- الفعل الأمر فى جميع حالاته.

جـ- الفعل المضارع المسند إلى نون النسوة ونون التوكيد.

أولاً : الفعل الماضى وله ثلاث حالات من البناء :

١- يُبنى على الفتح إذا كان مجردًا أو اتصل بألف الاثنين وتاء التأنيث.

نقول : ذاكرَ محمدٌ الدرس

فعل ماض مبنى على الفتح لأنه مجرد من الضمائر

نصرَ الله المؤمنين

فعل ماض مبنى على الفتح لأنه تجرد من الضمائر

الأم أعطت أولادها حبًّا وحنانًا

فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث.

الطالبان فهما الدرس

فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنين

٢- يُبنى على السكون إذا اتصل بضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة).

مثل :

ذاكرتُ الدرسَ

فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

زرنا المتاحف المصرية

فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الفتيات نجحن فى المسابقة

فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

٣- يُبنى الفعل الماضى على الضم إذا اتصل بواو الجماعة.

أمثلة :

العرب نجحوا فى التصدى للعدوان الصهيونى فى حرب أكتوبر

فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ثانيًا : فعل الأمر وهو مبنى على ما يجزم به مضارعه

وله حالات هى :

١- يُبنى على السكون إذا كان مجردًا أو اتصل بنون النسوة.

نقول : ارحم الضعيف ووقِّر الكبير

أيتها الفتيات أطعن أمهاتكن

فعل أمر مبنى على السكون لتجرده فى المثال الأول، ولاتصاله بنون النسوة فى المثال الثانى.

٢- يُبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر

اتقِ الله، راعِ ربك، أدِّ واجبك بأمانة

فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر.

٣- يُبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

فنقول :

خذا أيها الفائزان جائزتكما

فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين والألف ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

اسعوا إلى الخير

فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

﴿كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (مريم : ٢٦)

فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

٤- يُبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ونقول :

ذاكِرنَّ الدرس

فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

ثالثًا : الفعل المضارع إذا اتصل بنون النسوة :

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾

فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، النون ضمير متصل مبنى على السكون على الفتح فى محل رفع فاعل.

وكذلك يُبنى إذا اتصل بنون التوكيد على الفتح مثل : (والله لأذاكران باتقان ولأعملن بإخلاص).

فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

أما إذا لم تكن النون مباشرة لوجود فاصل بينها وبين الفعل مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فلا يكون الفعل مبنيًا بل يكون معربًا وذلك على النحو التالى :

* لتنجحان أيها المجدان

أصل هذا الفعل : تنجحانِ + نَّ (مشددة)، فاجتمعت ثلاث نونات نون الفعل التى هى علامة الإعراب فى الأسماء الخمسة، ونون التوكيد الثقيلة التى هى نونان فحذفت نون الفعل للتخفيف ونقول فى إعرابه :

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لالتقاء الأمثال والألف ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

* لتنجحُنَّ أيها المجدون :

أصله : تنجحونَ + نَّ (مشددة)، اجتمعت ثلاث نونات كالفعل السابق فحذفت نون الفعل فصار : تنجحونَّ

فالتقى ساكنان، واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، فحذفت الواو لدلالة الضمة السابقة عليها ونقول فى إعرابه :

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لالتقاء الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

* لتنجحِنَّ أيتها المجدة.

أصله : تنجَحينَ + نَّ اجتمعت ثلاث نونات فحذفت نون الفعل فصار: تنجحينَّ فالتقى ساكنان ياء المخاطبة والنون الأولى من نون التوكيد فحذفت الياء لدلالة الكسرة السابقة عليها ونقول فى إعرابه :

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لالتقاء الأمثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تطبيقات

قال قيس بن الملوح :

شكوتُ إليها الشوقَ سرًّا وجهرةً ... وبُحْتُ بما ألقاهُ مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ

شكوت : فعل ماضى مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، إلى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب و(الهاء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر، وشبه الجملة متعلق بالفعل (شكى)، الشوق : مفعول به منصوب بالفتحة، سرًّا : حال منصوب بالفتحة، الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جهرة : معطوف على (سرًّا) منصوب بالفتحة، (الواو) حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بُحتُ : فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل.

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بـ (بُحت)، ألقاه : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر لا محل له من الإعراب.

شِدة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة الجر الكسرة.

الحب : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ألقاه).

٢- من سورة المائدة / ١

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أيها : أى : منادى مبنى على الضم فى محل نصب، ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الذين : نعت لـ (أى) وهو اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع.

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة فاعل ضمير مبنى فى محل رفع وجملة آمنوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وجملة النداء "يا أيها الذين آمنوا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أوفوا : فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل ضمير مبنى فى محل رفع.

بالعقود : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أوفوا) وجملة (أوفوا بالعقود) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أحلت : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى لغير الفاعل والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبنى لا محل له من الإعراب.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب و(كم) ضمير مبنى فى محل جر وشبه الجملة متعلق بالفعل (أُحِل).

بهيمة: نائب فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الأنعام : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

إلاّ : حرف للاستثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ما : اسم موصول مبنى فى محل نصب مستثنى وهو مستثنى من (بهيمة الأنعام).

يتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مبنى لغير الفاعل ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلى).

ويجوز هنا إعراب (ما) حرفًا مصدريًا فتكون مع ما بعدها فى تأويل مصدر تقديره (المتلو) وهو فى محل نصب مستثنى.

غير : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وصاحب الحال الضمير (لكم) هذا على تصور الإحلال راجعًا إلى الناس وعلى تصوره راجعًا إلى الله عز وجل والتقدير : (أحللنا لكم بهيمة الأنعام غير محلى الصيد). فالحال هنا صاحبها ضمير المتكلم العائد على الله سبحانه وتعالى.

غير : مضاف، (مُحليِّ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء وهو مضاف.

الصيد : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

وأنتم حرم : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

حُرُم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى اسم الفاعل (محلى).

والجملة (أحلت ..... حرم) استئنافية لا محل لها من الإعراب

إن : حرف ناسخ للتوكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

يحكم : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة فى محل رفع خبر (إن).

ما : اسم موصول مبنى فى محل نصب مفعول به.

يريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة وجملة يريد صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (إن يريد) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح : ١)

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (البقرة : ١٨٣)

٣- ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (المدثر : ٣١)

٤- ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٦)

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل : ١)

٦- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر : ١-٣)

الفصل الخامس

الحروف

وهى القسم الثالث لأنواع الكلمة والحرف ما ليس له معنى مستقل، وإنما يظهر معناه من خلال صلته بغيره من الأسماء والأفعال، فإذا قلنا (مِنْ) لم تدل على معنى على حين إذا أدخلناها فى جملة فقلنا (خرجتُ من المنزل) أفاد الحرف هنا ابتداء مكان الخروج وكذلك الباء فى قوله تعالى : ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى**﴾ (الإسراء : ١).

فالباء أفادت الإلصاق ردًا على من جحد الإسراء بالجسد والروح معًا و(مِنْ) دلت على ابتداء مكان الإسراء و(إلى) دلت على مكان انتهائه.

وتنقسم الحروف إلى :

أولاً : حروف تختص بالأسماء :

١- حروف الجر وهى قسمان :

أ- حروف أصلية وهى التى لا يمكن الاستغناء عنها، وسنكتفى بذكر أشهر معانيها مثل :

* (مِنْ) فهى للتبعيض كما فى قولهم (أنفقت من مدخراتى).

نقول (من) : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

مدخرات : اسم مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

الياء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنفق).

* (إلى) : للانتهاء مثل (وصلت سفنُ الفضاءِ إلى القمر)

(إلى) : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

القمر : اسم مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (وصل).

* (عَنْ) وهى تدل على المجاوزة مثل :

انصرِف عن قول السوء

عن : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قول : اسم مجرور بـ "عن" وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (انصرف).

* (على) تدل على الاستعلاء مثل : الكتاب على المكتب

على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المكتب : اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

* (فى) للدلالة على الظرفية مثل : وضعتُ الكتابَ فى الحقيبةِ

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الحقيبة : اسم مجرور بفى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (وضع).

* (الباء) وله معانٍ كثيرة منها :

الاستعانة : مثل كَتبتُ بالقلم

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

القلم : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كتب).

* (الكاف) وتدل على التشبيه:

الأمانى الخادعة كالسراب

الكاف : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

السراب : اسم مجرور بالكاف علامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

* (اللام) ولها معانٍ كثيرة، منها :

(المِلْك) مثل : (لله ما فى السموات وما فى الأرض)

اللام : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

لفظ الجلالة : اسم مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

* (واو القسم) : مثل قوله تعالى : **﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾** (الضحى : ١).

الواو : حرف جر وقسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الضحى : قسم به مجرور بالواو وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (أقسم).

* (تاء القسم) تختص بلفظ الجلالة، مثل :

﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء : ٥٧)

التاء : حرف جر وقسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لفظ الجلالة : مقسم به مجرور بالتاء وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف جوازًا وتقديره : أقسم تالله.

* (خلا وعدا وحاشا) وهى حروف استثناء تعمل الجر إذا تجردت من (ما) المصدرية.

مثل : حضر الطلاب خلا، عدا، حاشا زيدٍ

وتعرب على أنها حروف جر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

زيد : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حضر).

* (حتى) تدل على الانتهاء مثل : يدافعُ الحرُ عن وطنه حتى آخر قطرة من دمه

حتى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

آخر : اسم مجرور بحتى وعلامة الجر الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدافع).

ب- حروف الجر الزائدة :

وهى التى يمكن الاستغناء عنها فى تركيب الكلام وإن كان وجودها يفيد تأكيد المعنى.

وهى تمثل بعض الأحرف السابق ذكرها مثل :

* (من) فهى تزاد مع الكلام المنفى والمستفهم عنه، ويكون مجرورها نكرة، مثل

١- ما جاءنى من أحد

٢- ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام : ٣٨)

٣- ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك : ٣)

من : حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أحد : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

شىء : فى المثال الثانى

مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

فطور : فى المثال الثالث.

مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

كما تزاد الباء فى مثل قوله تعالى : ﴿**تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ**﴾ (المؤمنون : ٢٠)

الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

الدهن : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وكذلك الكاف تزاد كما فى قوله تعالى : ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ (الشورى : ١١).

(الكاف) : حرف جر زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

مثل : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

وكذلك (رُبَّ) فى قولهم : رُبَّ صديقٍ أنفع من شقيقٍ

رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

صديق : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

٢- حروف القسم : وهى (الواو - الباء - التاء)

أ- الواو : وهو يُفيد القسم ويربط بين القسم والمقسم عليه كما فى قوله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾ (النصر : ١، ٢).

الواو : حرف قسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

العصر : مقسم به مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

وقول البهاء زهير :

وحقِّكم ما غيَّر البُعدُ عَهْدَكُمْ وإن حالَ حالٌ أو تغيَّرَ شأنُ

يعرب كسابقه.

ومنه قوله -صلى الله عليه وسلم- «والذى نفسى بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها».

والذى : الواو حرف قسم وجرّ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب- الذى اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر، وجملة "نفسى بيده" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور متعلق بفعل أقسم محذوف وجوبًا.

ب- الباء ويجوز معه إظهار الفعل فتقول اقسم بالله لأفعلن وبالله لأفعلن ومنه قول البهاء زهير :

بِعَيْشِكَ خَبِّرْنِى عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ يَكُونُ رُبَاعِيًّا إذَا مَا ذَكَرْتَهُ

الباء حرف جر وقسم مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وعيشك مقسم به مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.

جـ- التاء وقد سبق شرحها ضمن حروف الجر ومنه قول ابن زيدون.

تَالله أكْرِمْ مَا أمْضَى اليَمِينُ بِهِ مَنْ دَانَ فِي حُبِّهِ بِالصِّدْقِ وَالْوَرَعِ

التاء حرف جر وقسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب - الله لفظ الجلالة اسم مجرور بالتاء وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره : أقسم.

٣- حروف النداء :

وهى : يا - الهمزة - أيا - هيا - أى

وهذه الأحرف تفيد تنبيه المنادى وجذب انتباهه وينصب المنادى إن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف أو نكرة غير مقصودة، أما إذا كان نكرة مقصودة أو علمًا مفردًا فإنه يبنى على ما يرفع به.

- أمثلة :

أ- "يا" وهو لنداء البعيد مثل : "يا عبد الله أقبل"

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عبد : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يا رؤوفَ بالعباد ارحمنا

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

رؤوفَ : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف.

بالعباد : جار ومجرور متعلق برؤوف.

ومنه قول عنترة :

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

ب- الهمزة : وينادى بها القريب ومنه قولهم :

أمحمدٌ اتق الله

الهمزة : حرف نداء مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ومحمدٌ منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه علم مفرد.

ومنه قول الشاعر :

أَبُنَيَّتِي لاَ تَجْزَعِي كُلُّ الأَنَامِ إِلَى ذَهَابْ

الهمزة : حرف نداء مبنى على الفتح لا محـل لـه مـن الإعـراب، بنيتـى منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف والياء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

جـ- أيا :   أيا هند أدِّ واجبك

أيا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

هند : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

ومنه قول قيس بن الملوح :

أَيَا جَبَلَيْ نُعْمَانَ بِا للهِ خَلِّيَا   نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَيّ نَسِيمُهَا

د- أىْ :

ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «أى رب»

أى : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

رب : منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف.

ومنه قول حافظ إبراهيم :

أَىْ رِجَالَ الدُّنْيَا الجَدِيـدَةِ مُـدُّوا   لِرِجَـالِ الدُّنْيَـا القَدِيمَـةِ بَاعَا

تنبيه

كثيرًا ما يستخدم حرف النداء (يا) فى الاستغاثة مع لام الجر المفتوحة للمستغاث به والمكسورة للمستغاث له فتقول:

يا لَصلاح الدين للقدس

يا : حرف نداء واستغاثه مَبنى على السكون لا محل له من الإعراب

واللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

صلاح : اسم مجرور بـ "اللام" فى محل نصب لأنه منادى.

للقدس : "اللام" حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب و"القدس" اسم مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة.

٤- الحروف الناسخة :

وهى التى تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ حكمها وتجعل الاسم منصوبًا بعد أن كان مبتدأً مرفوعًا، وهى "إن"، "أنَّ" ويفيدان التوكيد، "كأن" ويفيد التشبيه و"لكنَّ" تفيد الاستدراك، "لعل" تفيد الترجى، "ليت" تفيد التمنى ويعرب كل منهما على أنها حرف ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أمثلة :

أ- إنّ : إنّ الاتحادَ قوة

حرف ناسخ للتوكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الاتحاد : اسمه منصوب بالفتحة الظاهرة.

قوة : خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- أنَّ : سرَّنى أنك ناجح

حرف توكيد ونسخ مبنى علىالفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أنَّ.

ناجح : خبر أنَّ مرفوع بالضمة الظاهرة والمصدر المؤول من أنَّ ومعموليها فى محل رفع فاعل والتقدير سرنى نجاحك.

جـ- كأن : كأن الرجلَ أسدٌ

كأن : حرف تشبيه ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الرجل : اسم كأن منصوب بالفتحة الظاهرة.

أسد : خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة.

د- لكن :   تعجبنى أخلاقه لكنه كثير النسيان

حرف استدراك ونصب مبنى على الفتح لا محل من الإعراب والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم لكن.

كثير : خبر لكن مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والنسيان مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هـ- لعل : حرف ترجى وتتعلق بالممكن والمحتمل، نقول :

لعل محمدًا يوفق فى عمله

لعل : حرف ترجى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

محمدًا : اسم لعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

يوفق : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مبنى للمجهول والفاعل مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة فى محل رفع خبر لعل، وقد يحذف منها اللام وتصير (علّ).

و- ليت : وهى لتمنى وقوع المستحيل ومنه قول أبى العتاهية :

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَومًا   فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

ليت : حرف تمنى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الشباب : اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة.

يعود : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة فى محل رفع خبر ليت.

وكذلك قولهم : ليتني كنت مع المسلمين الأوائل

تنبيه :

هناك حروف تعمل النصب فى الاسم بعدها وهى لا النافية للجنس.

لا النافية للجنس تنفى الجنس مطلقًا فإذا قلت لا رجلَ فى الدار فقد

نفيت وجود جنس الرجال ويبنى اسمها على ما ينصب به إن كان مفردًا، ويعرب إن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف.

مثال : لا رجلَ فى الدار

لا : لا النافية للجنس مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

رجل : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

فى الدار : شبه جملة متعلق بمحذوف خبر لا فى محل رفع خبر لا.

مثال : لا فاعلَ شر محبوب

لا : النافية الجنس مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

فاعلَ : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة.

شر : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

محبوب : خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة.

لا عامل خير ملوم. وتعرب كسابقتها

٥- بعض أحرف الاستثناء :

من المعروف أن الاستثناء يكون بحروف مثل (إلا)، وأسماء، مثل غير وسوى، وأفعال مثل : ما خلا، ما عدا، ما حاشا، إلا أننا سوف نقتصر على الحروف منها وهو (إلا) ويفيد أن ما بعده مستثنى مما قبله ويعمل النصب مع الاستثناء التام المثبت، نقول :

حضر الطلابُ إلا واحدًا

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

واحدًا : مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.

مثال : ما حضر من الطلاب إلا مُحَمَّدًا أو مُحَمَّدٍ

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

محمدًا : مستثنى منصوب بالفتحة أو بدل من الطلاب مجرور بالكسرة.

وقد يلغى عمل (إلا) إن كان الاستثناء ناقصًا منفيًا مثل :

ما جاء إلاَّ محمدُ

إلا : حرف حصر أو استثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

٦- أحرف الندبة :

وهى تستخدم لنداء المتفجع عليه وتشمل : يَا، وَا

مثال : واعمراه

الواو : حرف ندبة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عمراه : مندوب مبنى على الضم فى محل نصب والألف حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء للسكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

٧- حروف النفى وهى (ما، لا، إن، لات):

أ- ما وهى تدخل على الجملة الاسمية فتعمل عمل "ليس" فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ومنه قوله تعالى : ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (يوسف : ٣١)

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

هذا : اسم إشارة مبنى فى محل رفع.

بشرا : خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكذلك قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (المجادلة : ٢)..

وهذه على رأى الحجازيين، أما تميم فإنها لا تُعْمِلُها ومن ثم يكون الرفع فى الاسمين المبتدأ والخبر.

ومنه قول ابن سناء الملك :

مَا العيشُ ريٌّ وَلاَ الحِمَامُ صَدًّى إنْ كُنْتُ أَبْقَى كما رأيت سدى

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

العيش : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

رى : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وهناك من النحاة من لا يعمل (ما) فيجعلها نافية لا عمل لها وعلى هذا يقرأون قوله تعالى : ﴿**مَا هَذَا بَشَرًا**﴾ (يوسف : ٣١)

وقوله تعالى : ﴿**مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**﴾ برفع بشر أمهاتهم على الخبرية.

تنبيه : و(ما) من الحروف الكافة، فإذا دخلت على ما يعمل الرفع أو النصب أو الجر منعته من العمل ومن ذلك :

أ- كفها عن الرفع : مع الأفعال (قلَّ، طال، كثر).

فيكتفى بها ولا يحتاج الفعل إلى فاعل يرفعه، نقول :

قلما أراك فى دارنا

طالما زرت هذه الحديقة والإعراب هنا على النحو التالى :

طال، قل : فعل ماض مبنى على الفتح.

ما : حرف كاف أو مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أراك : أرى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، و"ما" والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل، وتقدير الكلام : "قلت رؤيتك" وكذلك المثال الثانى.

ومنه قول إبراهيم ناجى :

اِسْقِنِى وَاشْرَبْ عَلَى أَطْلَالِهِ   وَأَرْوِ عَنِّى طَالَمَا الدَّمْعُ رَوَى

ب- كفُّها عن النصب : وذلك عندما تدخل على الحروف الناسخة (إنَّ وأخواتها) فتكفها عن العمل، وتجعل ما بعدها مبتدأ وخبرًا، مثل "إنما محمد رسول" ومنه قوله تعالى:

﴿**إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ**﴾ (النساء : ١٧١).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما : كافة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

إله : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

واحد : نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومنه قوله تعالى :

﴿**كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ**﴾ (الأنفال : ٦).

جـ- كفها عن الجر : وذلك إذا سبقت بـ (رب)، نقول (ربما صدق اللئيم).

ومنه قوله تعالى: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**﴾ (الحجر:٢).

رب : حرف جر شبيه بالزائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

يود : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الذين : اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل، ومنهم من فسر (ما) على أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها فى محل جر صفة لها، ومنهم من أعربها على أنها مصدرية والجملة بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (رب).

ب- "لا" وهى جائزة الإعمال أو الإهمال.

مثال على إعمالها قول الشاعر :

تَعَزَّ فَلاَ شَـــيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيًــا وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

لا : حرف نفى ونسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

شىء : اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

باقيا : خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكثيرًا ما تدخل الباء فتزاد قبل خبرها كما فى قول ابن زيدون :

لاَ لَهْوُ أَيّامِهِ الخَالِى بِمُرْتَجَعٍ وَلاَ نَعِيـمُ لَيَـالِيـهِ بِمُنْتَظَرِ

وقد تعمل (لا) فى اسمين أحدهما معرفة والآخر نكرة، مثل قول الشاعر :

أنكرتها بعد أعوامٍ مضين لها لا الدارُ دارًا ولا الجيرانُ جيرانًا

أما من أهملها فلابد من تكرارها، نقول (لا رجل ولا امرأة فى الدارِ)

ج- لات : وهى مكونة من حرفين على مذهب بعض النحويين هما "لا" النافية، "تاء التأنيث" الزائدة، وتعمل عمل ليس وتدخل على الحين أو الساعة أو الأوان، ولا يجمع بين اسمها وخبرها إلا نادرًا فكثيرًا ما يحذف اسمها ومنه قوله تعالى : ﴿**وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾ (ص : ٣).

والتقدير لات الحينُ حينَ مناص

لات : حرف نفى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب واسمها محذوف وجوبًا تقديره الحين.

حينَ : خبرها منصوب بالفتحة.

مناصٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ومن إعمالها فى (الساعة) قول الشاعر :

نَدِمَ البُغَاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ   والبغى مَرْتَعُ مبتغيهِ وخيمُ

و : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لات : حرف نفى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ساعة : خبرها منصوب بالفتحة.

مندم : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وقد تدخل على (الأوزان) كقوله :

طلبوا صُلحنَا ولاتَ أوانٍ   فأَجَبْنَا أن ليس حين بقاءِ

والمعنى ليس الأوان أوانَ صلح.

د- إنْ : وقد تعمل "إن" فى اسم معرفة وخبر نكرة كقراءة سعيد بن جُبير لقوله تعالى بسكون (إنْ) ونصب (عبادًا) : ﴿**إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ**﴾ (الأعراف : ١٩٤).

إن : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وقد خففت لالتقاء الساكنين.

الذين : اسمها فى محل رفع

عيادا : خبرها منصوب بالفتحة

وقد تعمل فى اسمين نكرتين كقولهم "إن أحدُ خيرًا مِنْ أحدٍ إلا بالعافية".

إن : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أحد : اسمها مرفوع بالضمة.

خيرًا : خبرها منصوب بالفتحة.

٨- **حروف التنبيه وهى (ها، ألا، أما، يا) :**

وهذه الحروف تفيد معنى التنبيه ولا تؤثر فى إعراب ما بعدها.

أ- الهاء :

وهى تدخل على الإشارة غير المختصة بالبعيد فتقول : هذا، وهذه، كما تدخل على ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة فتقول :

ها أنا ذا، ها أنتِ ذى، ها أنتم أولاءِ

ومنه قوله تعالى : ﴿**هَا أَنْتُمْ أُولاَءِ تُحِبُّونَهُمْ**﴾ (آل عمران : ١١٩).

الهاء : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

أولاء : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر.

ومنه قول مسلم بن الوليد

هَا قَدْ هَلَكْتُ وَمِتُّ مِنْ أَلَمِ الهَوَى ... قُومُوا فَعَزُّوا مَعْشَرِى وَأَقَارِبِى

كما تدخل على نعت (أى) فى النداء كما فى مثل قوله تعالى :

﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ**﴾ (البقرة : ٢١)

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أى : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

الهاء : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الناس : نعتٌ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- ألا :

وهو يفيد التنبيه ويستفتح به الكلام، ومنه قوله تعالى : ﴿**أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لاَ يَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة : ١٣).

ألا:حرف استفتاح وتنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هم ضمير مبنى فى محل نصب اسم إنّ.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

السفهاء خبر إنَّ مرفوع بالضمة والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ومنه قول أبى العتاهية :

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

جـ- أما :

وهى حرف استفتاح وتنبيه وتكثر قبل القسم ومنه قولى أبى صخر الهذلى :

أَمَا وَالَّذِى أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِى أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَالَّذِى أَمْرُهُ الأَمْرُ

وقول أبى حاتم الطائى :

أَمَا وَالَّذِى لاَ يَعْلَمُ الغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُحَيِى العِظَامَ الْبِيضَ وَهْىَ رَمِيمُ

أما : حرف استفتاح وتنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

د- يا :

إذا ولى (يا) ما ليس بمنادى كانت حرف تنبيه؛ ولذلك فقد تدخل على الأفعال والأسماء والحروف، فمن دخولها على الأفعال قوله تعالى :

﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ (النمل : ٢٥)

يا : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

اسجدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

ومثال دخولها على الأسماء قول الشاعر :

يَا لَعْنَةُ ا للهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِمُ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

يا : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لعنة : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، وا لله لفظ الجلالة مضاف إليه على الأقوام، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ومثال دخولها على الحروف، قوله تعالى : ﴿**يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ (النساء : ٧٢).

يا : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ومن النحاة من يجعله حرف نداء والمنادى محذوف تقديره "يا قومى".

ليت : حرف تمنى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبنى في محل نصب اسم ليت.

تطبيقات

* إعراب الآيات من ٩ : ١٢ من سورة الكهف.

﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**﴾

أم حسبت : أم : حرف عطف وهي منقطعة بمعنى حرف الإضراب "بل" لعدم وقوعها بعد همزة تسوية أو استفهام. حسبت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير المخاطب والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

- أن أصحاب الكهف والرقيم :

أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أصحاب : اسم "أن" منصوب بالفتحة، الكهف : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو الغار فى الجبل، الرقيم : معطوف بواو العطف على الكهف مجرور مثله. وهو اسم الوادى

أو الجبل الذى كان فيه الكهف، و(أن) مع اسمها وخبرها : بتأويل مصدر سد مسد مفعولى (حسبت).

- كانوا من آياتنا عجبا :

الجملة الفعلية فى محل رفع خبر (أن)، كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو : ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان).

من آيات : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من (عجبًا) و(نا) ضمير متصل فى محل جر بالإضافة، عجبًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة ويجوز أن تكون (عجبًا) صفة نائبة عن خبر (كان) بتقدير : كانوا آية عجبًا بمعنى : كانوا آية من أعجب آياتنا.

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

إذ : ظرف زمان بمعنى (حين) مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (كانوا) والجملة بعدها فى محل جر بالإضافة.

أوى الفتية إلى الكهف : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر بمعنى : أقام، الفتية : فاعل مرفوع بالضمة، إلى الكهف : جار ومجرور متعلق بـ (أوى).

فقالوا : الفاء عاطفة، قالوا : معطوفة على (أوى الفتية) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو : ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة بعدها فى محل نصب مفعول به -مقول القول-.

ربنا : منادى منصوب للتعظيم بأداة نداء محذوفة بتقدير : يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و(نا) ضمير متصل فى محل جر بالإضافة.

آتنا : فعل دعاء وتضرع بصيغة أمر مبنى على حذف آخره حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (أنت) و(نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول بمعنى (امنحنا).

من لدنك رحمة : من : حرف جر، لدنك :اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (الإضافة) والجار والمجرور متعلق بـ (آتنا)، رحمة : مفعول به ثان منصوب بالفتحة بمعنى : من عندك رحمة من خزائن رحمتك.

وهيئ لنا : معطوفة بالواو على (آتنا) وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل السكون. لنا : جار ومجرور متعلق بـ (هيئ).

- من أمرنا رشدا :

جار ومجرور متعلق بـ (هيئ) و(نا) ضمير متصل فى محل جر بالإضافة، رشدًا : مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾

فضربنا : الفاء سببية، ضرب : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) و(نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

على آذانهم فى الكهف : جاران ومجروران متعلقان بضربنا ويجوز أن يكون الجار والمجرور (فى الكهف) متعلقًا بحال محذوفة بمعنى أنامهم وهم فى الكهف إنامة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات، وحذف مفعول (ضربنا) اختصارًا بمعنى ضربنا عليها حجابًا من أن تسمع.

سنين عددًا : ظرف زمان متعلق بـ (ضربنا) منصوب على الظرفية بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، عددًا : أى معدودة : صفة لـ (سنين) منصوبة بالفتحة أو بمعنى : ذات عدد. وقيل : ذكرت الكلمة (عددًا) على معنى (الأعداد).

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾

ثم بعثناهم : ثم : حرف عطف، بعث : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا)، (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، (هم) ضمير الغائبين مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به بمعنى : ثم أيقظناهم.

لنعلم : اللام حرف جر للتعليل، نعلم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (اللام) أو منصوب باللام لأنها بمثابة (كى) وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، و(أن) وما تلاها بتأويل مصدر فى محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ (بعثنا) وجملة (نعلم) صلة (أن) لا محل لها والجملة الاسمية بعدها فى محل نصب مفعول (نعلم).

- أى الحزبين أحصى :

أى : اسم استفهام مرفوع بالضمة لأنه مبتدأ وهو مضاف.

الحزبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة فى المفرد، أحصى : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و لم تنون لأنها ممنوعة من الصرف والتنوين، لأنها صيغة تفضيل على وزن أفعل وبوزن الفعل.

- لما لبثوا أمدًا :

"اللام" حرف جر "ما" : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر

باللام والجار والمجرور متعلق بـ (أحصى)، "لبثوا" : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل، أمدًا : تمييز منصوب بالفتحة وجملة (لبثوا) صلة الموصول لا محل لها، والعائد ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به والتقدير : لبثوه ويجوز أن تعرب (ما) مصدرية فتكون (ما) وما تلاها بتأويل مصدر فى محل جر باللام. وجملة (لبثوا) صلة (ما) لا محل لها بمعنى : لطول المدة التى مكثوها هناك.

٢- قول عمرو بن كلثوم :

أفاطِمَ مهلاً بعضَ هذا التدلُّلِ

وإنْ كنتِ قد أزمعْتِ صرمى فأجْمِلى

الهمزة : حرف نداء مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

فاطم : منادى مبنى على الضم فى محل نصب، والتاء محذوف للترخيم.

مهلاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة والفعل محذوف تقديره (أمهلى مهلاً).

بعض : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

هذا : (الهاء) حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

التدلل : نعت أو بدل مجرور بالكسرة.

وإن : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كنت : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل رفع اسم كان.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أزمعت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل نصب خبر كان، و(كان) فى محل جزم فعل الشرط.

صرمى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء للمناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأجملى : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (أجملى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١ -﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ (البقرة : ٢٥).

٢ -﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة : ٢٩).

٣ -﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة : ٥٤).

ثانيًا : الحروف المختصة بالأفعال :

١- الحروف الناصبة للمضارع :

وهى (أنْ، كى، أنَّ، لن، اللام، حتى، أو، فاء السببية، واو المعية).

أ- "أنْ" وهى حرف مصدرى ينصب الفعل المضارع ويُكوّن معه مصدرًا مؤولاً ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (المنافقون : ١٠).

أن : حرف مصدرى وناصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتِيَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن والمضارع مجرور بإضافته إلى قبل.

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الشعراء : ٨٢).

ب- "كى" وهى حرف يكون بمنزلة أن المصدرية معنىً وعملاً بشرط أن تسبقه لام التعليل الجارة ويدخل على الفعل المضارع، ومن أمثلتها قوله تعالى : ﴿لِكَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد : ٢٣).

لكى : اللام حرف جر وتعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

كى : حرف مصدرى وناصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى علىالسكون لا محل له من الإعراب.

تأسوا : فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو : ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والجملة من (كى والمضارع) فى تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير : "لعدم تأسيكم".

وقد تأتى كى تعليلية وتعمل النصب أيضًا ومنه قوله تعالى : ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ (طه : ٣٣).

كى: حرف تعليل ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نسبحك : فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

وكذلك قوله تعالى : ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْـزَنَ﴾ (طه : ٤٠).

ج- "أنَّ" : وهو حرف ناصب للمضارع ومؤول معه بمصدر مثل : سرّنى أنك ناجح :

أنك : حرف مصدرى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أن.

ناجح : خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من أن ومعموليها فى تأويل مصدر فى محل رفع والتقدير (سرنى نجاحُكَ).

ومنه قوله تعالى : ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٥٩)

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة.

قدير : خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول للفعل أعلم وتقديره (اعلمُ قدرة الله).

د- "لنْ" : وهو حرف نفى ونصب للفعل المضارع بعده لتخلصه للمستقبل ومنه قوله تعالى : ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مريم : ٢٦).

لن : حرف نفى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أكلم : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ (النساء : ١٢٩).

فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

هـ- "إذن" : وهو حرف إيجاب ينصب الفعل المضارع بشروط منها أن يتصدر الكلام ويكون الفعل بعده دالاً على الاستقبال ولا يفصل بينه وبين الفعل إلا بالقسم أو النفى.

أمثلة : "إذن أكرمك" ردًا على من قال "أنا آتيك غدًا"

إذن : حرف إيجاب ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أكرمك : فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه الفتحة، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا".

- **مثال** : (إذن والله تسعدنى) ردًا على من قال (سأزورك اليوم) وقد فصل بين إذن هنا والفعل بالقسم.

- **مثال** : (إذن لا أنتظرَك) ردًا على من قال (لا أزورك اليوم)

إذن : حرف إيجاب ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنتظرَك : فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

و- "اللام" وهى تفيد تعليل ما يسبقها من كلام ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل : ٤٤).

لتبين : اللام حرف جر يفيد التعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

تبين : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وأن والمضارع فى تأويل مصدر مجرور باللام وتقديره للتبين أو للبيان.

وأقر ذلك النحاة بدلالة جواز ظهور أن بعد لام التعليل فى قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة:١٥٠).

اللام : حرف جر وتعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وقد أدغمتا فصارتا ألا.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يكون : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول مجرور باللام.

وقد تأتى اللام لدلالة الجحود أو النكران إذا سبقت بِكَوْنٍ منفى ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال : ٣٣).

ليعذبهم : اللام حرف جر يفيد الجحود مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

يعذب : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

هم : ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به والجملة فى تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير : "مُعَذِّبًا لهم".

ز- "حتى" : وهو فى الأصل حرف جر إلا أنه يدخل على الأفعال المضارعة فتنصب بعده؛ ومن ثم حكم البصريون بأن النصب فى المضارع بعد حتى يأتى من أن المضمرة وجوبًا وقد حصروا لها ثلاثة معان :

١- مرادفة (كى) كما فى قوله تعالى : ﴿**وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**﴾ (البقرة : ٢١٧).

والمعنى كى يردوكم.

حتى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يردوكم : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون.

الواو : ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

كم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول مجرور بحتى.

٢- مرادفته (إلى) ومنه قوله تعالى ﴿**قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**﴾ (طه : ٩١)، والمعنى (إلى أن يرجع).

حتى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يرجع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأن والمضارع في تأويل مصدر مجرور بحتى، وتقديره : "حتى رجوعه".

٣- مرادفته (إلا الاستثنائية) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه» والمعنى : إلا أن يكون.

ح- "أو" : وهو من حروف العطف إلا أنه دخل على المضارع فنُصِبَ بعده، والنحاة يقدرون النصب بأن المضمرة بعده فلو قلنا (لأقتلنك أو تُسْلِم) فالمعنى إلا أن تسلمَ فهى هنا أفادت الاستثنائية.

ومنه قول زياد الأعجم :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ   كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

أو : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تستقيما : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقد ترد (أو) بمعنى (إلى أن) كما فى قولهم : لأقعدن هنا أو تعطَينى حقى.

تعطينى : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنون حرف دل على الوقاية مبنى على الكسرة لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ومنه قول الشاعر :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أدْرِكَ الْمُنَى

فمَا انْقَادتِ الآمالُ إلاَّ لِصَابِر

أدرك : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

ط- "فاء السببية" : وهى الفاء الداخلة على الفعل المضارع وتكون مسبوقةب طلب (نفى أو نهى أو استفهام أو تمنى أو رجاء .... إلخ) ومعناها أن ما قبلها يكون سببًا لما بعدها وتنصب الفعل ... بأن المضمرة؛ لأن الفاء من حروف العطف. ونمثل لها على النحو التالى :

* فى الأمر : نحو احرص على الناس فيحبوك.

فيحبوك : الفاء السببية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

يحبوك : فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة وعلامة نصبه حذف النون ويجوز أن يقال إنه منصوب بـ "فاء" السببية، والواو : ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل، والكاف : ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

* فى النهى : قوله تعالى : **﴿لاَ تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولاً﴾** (الإسراء : ٢٢).

الفاء للسببية : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تقعد : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت (والفعل والفاعل) جملة جواب الطلب.

* فى الدعاء كما فى قول الشاعر :

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فى خَيْرِ سَنَنْ

الفاء : للسببية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أعدل : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا".

* في العرض : كما في قول الشاعر :

يَا ابْنَ الكِرَامِ ألا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا   قَدْ حَدَّثُوكَ فمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

فتبصر : فاء السببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تبصر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* التمنى كما في قوله تعالى : ﴿**يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ (النساء: ٧٣). وتعرب كسابقتها.

* الاستفهام كما في قوله تعالى : ﴿**فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا**﴾ (الأعراف : ٥٣).

فيشفعوا : الفاء للسببية، والفعل يشفعوا منصوب بأن المضمرة وجوبًا، وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل.

* الحث والتشجيع كما في قولهم: هلا ذاكرت دروسك فتنجح

هلا تصدقت فيجزيك الله خيرًا

ى- "واو المعية" : وهي الواو التي تدخل على الفعل المضارع المسبوق بطلب : ويكون ما بعدها مصاحبًا لما قبلها وهي تأتي مكان "مع".

أمثلة :

* مع التمني كما في قوله تعالى : ﴿**يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ**﴾ (الأنعام:٢٧).

و : واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نكذّب : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* مع النهى مثل قول أبى الأسود الدؤلى :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِىَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

و: الواو للمعية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تأتى : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، (الفعل والفاعل) فى تأويل مصدر مجرور معطوف بعد الواو، وتقديره : "وإتيانك".

* مع الاستفهام كما فى قول الحطيئة :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِى وَبَيْنَكُم المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

* مع التحضيض مثل هلا تزورنى وأزورك.

* مع العرض مثل ألا ترضى عن أخيك ويرضى عنك.

* مع النفى مثل لا أتفوق وأهمل فى مذاكرتى.

تطبيقات

١- قوله تعالى : **﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾** (سورة يونس : ٨٨).

الواو : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

قال : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

ربنا : منادى منصوب بالفتحة، وحرف نداء محذوف تقديره (يا ربنـا)، و(النا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

إنـك: (إن) حـرف توكيـد ونصـب مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

آتيت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الخطاب ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل رفع خبر (إن).

فرعون : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غـير منـون لأنـه ممنـوع مـن الصرف.

وملأُه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محـل لـه مـن الإعـراب، (ملأ) معطوف على فرعون منصوب بالفتحة وهو مضاف والهاء ضمـير متصـل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه وجملة (يا ربنا) فى محـل نصـب مقـول القول.

زينه : مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

وأموالاً : الواو حرف عطف و(أمـوالاً) معطـوف علـى زينـة منصـوب بالفتحة.

فى الحياة : جار ومجرور متعلق بالفعل (آتيت).

الدنيا : نعت مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

ربنا : منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف، (نا) ضمـير متصـل مبنـى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ليضلوا : اللام حرف تعليل مبنى على الكسر لا محل له مـن الإعـراب، يضلوا فعل مضارع منصوب (بأن) المضمرة وعلامة نصبه حذف النون، والفعـل المضارع و(أن) فى تأويل مصدر مجـرور بـلام التعليـل، والجـار والمجـرور متعلـق بالفعل (آتيت)، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

عن سبيلك : جار ومجرور متعلق بـ (يضلـوا)، والكـاف ضمـير متصـل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ربنا : منادى منصوب بالفتحة ونـا ضمـير متصـل مبنـى فـى محـل جـر مضاف إليه.

اطمس : فعل دعائى مبنى على السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديـره أنت.

على أموالهم : جار ومجـرور متعلـق بـالفعل اطمـس، (أمـوال) مضـاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فلا يؤمنوا : الفاء حرف عطف، (لا) حرف نفـى، (يؤمنـوا) معطـوف على يضلوا ويعرب إعرابه.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يروا : فعل مضارع منصوب (بأن) المضمرة وجوبًا بعـد حتـى وعلامـة نصبه حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى علىالسكون فى محـل رفـع فـاعل والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر مجرور بحتى، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤمنوا).

العذاب : مفعول به منصوب بالفتحة.

الأليم : نعت منصوب بالفتحة.

٢- قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (هود : ٤٦).

إنـى : (إن) حـرف توكيـد ونصـب مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

أعظك: (أعظ) فعل مضارع مرفوع بالضمـة، والفـاعل ضمـير مسـتتر وجوبًا تقديره أنا والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصـب مفعـول به والجملة فى محل رفع خبر إن.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تكون : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بحرف جر مقدر وتقدير الكلام من أن تكون والجار والمجرور متعلق بمفعول لأجله محذوف تقديره كراهة أن تكون واسم تكون ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

من الجاهلين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) فى محل نصب.

٣- قول ميسون بنت مَجدَل :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتُقَرَّ عَيْنِى   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ

لَلبس : اللام حرف ابتداء مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لُبْسُ : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف.

عباءةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وتقر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تقرَّ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة جوازًا بعد واو العطف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عينى : (عين) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للمناسبة وهو مضاف، و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أحبُ : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلىَّ : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحب).

من لبس : جار ومجرور متعلق بـ (أحب) وهو مضاف.

الشفوفِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تدريبات

أعرب ما يأتي :

١- ﴿وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الزمر : ٦٢).

٢- ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾

(آل عمران:١٤٢).

٣- ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه : ٨٤).

٤- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال : ٣٣).

٢- حروف الجزم :

يجزم الفعل المضارع أصلاً بالسكون (وهذا هو الأصل) نحو :

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ الإخلاص : ٣، إلا أنه قد ينوب عنها، (وهذا هو الفرع).

* حذف النون : وذلك فى الأفعال الخمسة، نحو : "لم يكتبوا"، "لم يكتبا"، "لم تكتبا"، لم تكتبى".

* حذف حرف العلة : فى المعتل الآخر نحو : "لم يَرضَ"، "لم يَجْزِ".

جازم المضارع :

أ- هناك حروف تجزم فعلاً واحدًا هى : "لم - لما -لام الأمر- لا الناهية".

* لم : تفيد نفي الفعل المضارع، وتقلب زمنه إلى الماضى، مثل قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (الإخلاص : ٣)، ويُعرب كما يأتى :

لم : حرف نفى وجزم وقلب، مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

يلد : فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه السكون.

* لـمَّا : تفيد نفى الفعل المضارع وتقلب زمنه إلى الماضى، ويستمر النفى بها إلى زمن التكلُّم، مثل :

لـمَّا يَنْتَه الدرسُ بعد، ويعرب كما يأتى :

لما : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

ينته : فعل مضارع مجزوم بـ "لـمَّا" وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر.

* لام الأمر : تجعل المضارع مفيدًا للطلب، مثل قوله تعالى : ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق : ٧).

اللام : للأمر، مبنى على الكسر، لا محل له من الإعراب.

ينفق : فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر"، وعلامة جزمه السكون، وقوله -صلى الله عليه وسلم- : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ».

* لا الناهية : وهى لطلب ترك الشىء أو عدم فعله مثل : "لا تقصِّر فى عملك"، "لا تندفع إلى قوْلٍ تندم عليه".

لا : حرف نهى مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

الفعل بعدها مضارع مجزوم بـ "لا الناهية" وعلامة جزمه السكون.

ب- حروف تجزم فعلين : وهى (إن، إذ ما، لو، لولا، أمّا) ويلزم كل منها فعلان أولهما يسمى فعل الشرط والثانى جواب الشرط، مثل قولهم : "إن تذاكر تنجح".

إن: حرف شرط، مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

تذاكر : فعل مضارع مجزوم بـ "إن" وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

تنجح : فعل مضارع مجزوم بـ "إن"، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، وكذلك قولهم : "إن تفعل خيرًا تُجْزَ خيرًا". ويعرب كسابقه.

ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ (الأنفال : ١٩).

إن : حرف شرط جازم لفعلين، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تعودوا : فعل مضارع مجزوم بـ "إن"، وعلامة جزمه حذف حرف النون، وهو فعل الشرط، وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين فأصله : نعود.

نَعُدْ : فعل مضارع مجزوم بـ "إن" وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط.

وكذلك قوله تعالى : ﴿إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ (التوبة : ٤٠).

وكلمة "إلا" هنا مكونة من : إن + لا

فـ "إن" هى حرف الشرط، و"لا" حرف نفى، وكلمة تنصروه فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، وجملة (فقد نصره) جواب الشرط.

تنبيه :

١- فإذا دخلت "إن" على اسم، كان حتمًا تقدير فعل محذوف؛ لأن حروف الشرط لا تدخل إلا على الأفعال، ومنه قول الله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (التوبة : ٦).

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أحدٌ : فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور فى الآية وتقدير الكلام : "وإن استجارك أحدٌ".

٢- يكثر وقوع "ما" الزائدة بعد "إن"، فتدغم فيها النون، مثل : "إمَّا تَرَ زيدًا فأكرمه".

إمَّا : أصلها "إن + ما".

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ما : حرف زائد مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

تر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط.

فأكرمه : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أكرمه فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، و"الهاء" ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

* إذ ما : ويعرب على أنه حرف شرط مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب، مثل قولهم : "إذ ما جئتنى أكرمتك".

إذ ما : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهو غير جازم.

جئت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو فعل الشرط.

أكرمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو جواب الشرط.

* وكذلك "لو" حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط وهو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهو غير جازم ومنه قولهم :

"لو حضرت لوجدتنى"   ويعرب كما يأتى :

لو : حرف امتناع للوجود مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

حضرت : حضر : فعل ماض مبنى على السكون، والتاء تاء الفاعل، ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

لوجدتنى : اللام واقعة فى جواب الشرط غير الجازم، حرف مبنى لا محل له من الإعراب.

وجدت : فعل ماض مبنى على السكون والتاء تاء الفاعل، والنون نون الوقاية، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

* لولا : وهى حرف شرط يدخل على جملتين، اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى وهو أيضًا غير جازم، ومن أمثلة استخدامها قولك : "لولا محمد لأكرمتك" والتقدير : "لولا محمد موجود" فالجملة الاسمية هى الشرط، و"أكرمتك" الجواب.

* أمَّا : وهى حرف تفصيل فيه معنى الشرط، وتدخل الفاء فى جوابه، فنقول : "أمَّا الطالب فلا شأن له بهذه المشكلة وأما المدرسُ فهذا ما يشغله".

فـ "الطالب" مبتدأ، وخبره جملة "لا شأن له" وفعل الشرط مفهوم من الجملة.

تطبيقات

١- قوله تعالى : ﴿لاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلاَ يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ (من الآية ١ سورة الطلاق).

لا : ناهية جازمة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تخرجوا : فعل مضارع مجزوم (بلا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛

لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

(هن) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

من بيوت : جار ومجرور متعلق بالفعل (تخرجوا) وهو مضاف.

هن : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يخرجن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم، و(النون) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتين : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل نصب؛ والنون ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والمضارع فى محل نصب مستثنى وتقدير الكلام (إلا إتيانهن).

بفاحشة : جار ومجرور متعلق بـ (يأتين).

مبينة : نعت مجرور بالكسرة.

٢- قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (هود : ٤٧).

قال: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

رب : منادى منصوب بالفتحة وحرف النداء محذوف للتعظيم والقرب وهو مضاف (والياء) المحذوفة اختصارًا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إنى : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الياء) ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم (إن).

أعوذ : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

بك : جار ومجرور متعلق بـ (أعوذ)، وجملة (أعوذ) فى محل رفع خبر (إن) وجملة (إنى أعوذ) فى محل نصب جملة مقول القول.

أن أسألك : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أسألك : فعل مضارع منصوب (بأن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (أن والمضارع) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير (من سؤالك).

ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول ثان.

ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم فى محل نصب.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم.

علم : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة، وجملة (ليس) وما بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإلا : الواو استئنافية مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب.

إلا : أصلها (إن)، (لا).

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تغفر : فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

لى : جار ومجرور متعلق بـ (تغفر).

وترحمنى : عاطف ومعطوف على (تغفر) مجزوم بالسكون، الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، (النون) حرف دال على الوقاية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أكن : فعل مضارع مجزوم (بـإن) وعلامة جزمه السكون، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم (أكن) ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) وهو جواب الشرط.

من الخاسرين (من) حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

والخاسرين : اسم مجرور بمن وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أكن) فى محل نصب.

وجملة (أكن) وما بعدها لا محل لها من الإعراب جواب الشرط لأنه غير مقترن بالفاء.

٣- قول عمرو بن كلثوم :

أغرَّكِ مِنّى أن حُبَّكِ قاتلى وأنَّكِ مهما تأمُرى القلبَ يَفْعَلِ

أغرك : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

غر : فعل ماض مبنى على الفتح، الكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

منى : جار ومجرور متعلق بـ (غر) والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

حبك : اسم أن منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

قاتلى : خبر (أن) مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء للمناسبة، (الياء) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه والمصدر مؤول من (أن) ومعموليها فى محل رفع فاعل (غر).

وأنك : الواو حرف عطف، (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب اسمها.

مهما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول للفعل (تأمرى).

تأمرى : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، والياء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

القلب : مفعول به منصوب بالفتحة.

يفعل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو وقد حرك الفعل بالكسر للقافية والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (التوبة : ٦).

٢- ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأنفال : ٧٣).

٣- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾

(الإسراء : ٢٣).

٤- ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف : ٧٧).

٥- ﴿لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الممتحنة : ١).

٣- حروف العرض والتحضيض : وهى :

"ألا - أما - هلا - لولا - لوما".

والفرق بين التحضيض والعرض هو أن "التحضيض" طلب بِحَثٍّ وتشجيع، بينما "العرض" طلب بِلين وتأدُّب.

أ- ألا : وهو حرف عرض وتوبيخ، ومنه قولهم : "ألا تمتنع عن التدخين".

وقوله تعالى : ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور : ٢٢) ويعرب كما يلى :

ألا : حرف عرضَ مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

تحبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل، مبنى فى محل رفع فاعل.

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (التوبة: ١٣). وتعرب كسابقتها

ب- أما : وهى بمنزلة "ألا" فى العرض، وتختص بدخولها على الأفعال كسابقتها، ومنه قولهم :

"أما تساعدون المحتاج" ويعرب كما يلى :

أما : حرف عرض مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

تساعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

جـ- هلاّ : وهو حرف تحضيض مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ومنه قولهم :

"هلاّ راعيت أباك فى الكِبَر" ويعرب كما يلى :

هلاّ : حرف تحضيض مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

راعيت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

ومنه قول عنترة :

هَلاَّ سَأَلْتِ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ مَا حَسَبِي عِنْدَ الطِّعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

د- لولا : ومنه قوله تعالى :

﴿لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (المنافقون : ١٠).

﴿لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (النمل : ٤٦).

ويعرب كل منهما، فنقول :

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

هـ - لَوْمَا : وهى بمنزلة "لولا"، فنقول : "لوما تذكرون دليلاً على ذلك".

وكذلك قوله تعالى :

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (الحجر : ٧).

٤- حروف مصدرية غير ناصبة : وهى (ما، لو) :

أما (ما) فهى نوعان :

أ- زمانية : مثل لن أكلمك ما فعلت كذا وكذا والمعنى : ما دُمت تفعل كذا أو مدة فعلك كذا. وتعرب على النحو التالى :

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

فعلت : فعل ماضى مبنى على السكون والتاء تاء الفاعل حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ومنه قوله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن : ١٦).

والتقدير : مدة استطاعاتكم.

ومنه قول الشاعر :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ وإِنِّى مُقِيمُ ما أَقَامَ عَسِيبُ

ب- غير زمانية : مثل (أعجبنى ما فكرت) أى (فكرك).

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

فكرت : فعل ماض مبنى على السكون والتاء تاء الفاعل و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع وتقدير الكلام (أعجبنى فِكْرُكَ).

ومنه قوله تعالى : ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة : ١١٨).

الباء : حرف جر لا محل له من الإعراب، ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

رحبت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول فى محل جر بالباء.

ويمكن أن تدخل (ما) على الأفعال (قل - طال - كثر) فتؤول مع ما بعدها فى محل رفع فاعل.

مثال : كثر مازرتك أى (كثرت زيارتى لك).

أما (لو) تكون مصدرية بمنزلة (أنْ) لكنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد (ودَّ) أو (تمنى). فمن أمثلة وقوعها مع هذين الفعلين قولك :

- وددت لو كان لى أخٌ

- أود لو أستطيع السفر هذا.

- تمنيت لو حضر أصدقائى.

-ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (القلم : ٩).

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تدهن : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمصدر المؤول من لو والفعل فى محل نصب وتقديره (ودوا إدهانك).

ومنه قول ابن زيدون :

يَتَمنيانِ لوْ أُعفِيَا   مهما طَلَعْتَ مِنْ الطُلوعِ

تطبيقات

١ - قوله تعالى : **﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** (السجدة : ١٤).

فذوقوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذوقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : قلنا، والمفعول محذوف تقديره : العذاب.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل لـه مـن الإعـراب و(مـا) مصدرية حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نسيتم : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير الرفـع المتحـرك، تم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محـل رفـع فـاعل، و(مـا) والفعـل فـى تأويل مصدر فى محل جر بالباء والجار والمجرور متعلـق بـالفعل (ذوقـوا) وتقديـر الكلام : ذوقوا بسبب نسيانكم.

لقاء : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضـاف، (كـم) ضمـير متصـل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر نعت لـ (يوم).

إنا : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصـل مبنـى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

نسيناكم : (نسينا) فعـل مـاض مبنـى علـى السـكون لاتصالـه بــ (نـا) الفاعلين و(نا) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل، و(كم) ضمير متصل مبنـى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة (نسيناكم) فى محل رفع خبر إن.

وذوقوا : الواو حرف عطف، (ذوقوا) معطـوف علـى (ذوقـوا) الأولى مبنى على حذف النون، والواو فاعل.

عذاب : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

الخلد : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له مـن الإعـراب، و(مـا) موصولة أو مصدرية.

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون، (تم) اسم كـان فـى محـل رفع.

تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فى محل نصب خبر كان وجملة (كنتم تعملون) صلة (ما) الموصولة أو المصدرية.

و(ما) وما بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر (بالباء) والجار والمجرور متعلق بالفعل (ذوقوا).

٢- قول أحمد شوقى :

يا لائِمى فى هواه والهوى قدَر   لو شفَّك الوجدُ لم تعذلْ ولم تَلُمَ

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لائمى : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وهو مضاف، (الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

هواه : اسم مجرور بفى وعلامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (لائم).

والهوى : الواو للحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الهوى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

قدر : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى محل نصب حال.

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وقد خرج عن المصدرية لكونه غير مسبوق بـ (يود أو يتمنى).

شفك : فعل ماض مبنى على الفتح، و(الكاف) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول.

الوجد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تعذل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

و لم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون وقد حرك بالكسر للقافية، وجملة (و لم تلم) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- قال تعالى : ﴿**وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾ (مريم : ٣١).

٢- قال تعالى : ﴿**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ (البقرة : ٩٦).

٣- قال امرئ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْراسًا عَلَيْهَا وَمَعْشَرًا

عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

٥- حرفا الاستقبال :

وهما (السين، سوف)

أ- أما (السين) :

فهو يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال ومنه قوله تعالى : ﴿**أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ (النساء : ١٦٢).

وهى لا تؤثر على إعراب الفعل وإنما تؤثر على دلالتـه ويكـون إعرابهـا على النحو التالى :

السين : حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نؤتى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر، وجوبًا تقديره (نحن)، هم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

ومنه قول ابن زيدون :

سَأَبْكي عَلَى حَظِّي لَدَيْكَ كَمَا بَكَى   رَبِيعَةُ لَمَا ضَلَّ عَنْهُ ذُوَابُ

السين : حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أبكى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهوره الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) والجملة ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ب- سوف :

وهو كثيرًا ما يدخل عليه اللام كما فى قوله تعالى : **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾** (الضحى : ٥).

وقد يفصل بين سوف وفعلها بجملة اعتراضية كما فى قول الشاعر :

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ -أَخَالُ- أَدْرِي   أَقَوْم آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

ويعرب على النحو التالى :

سوف : حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أخال : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

أدرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهوره الثقل.

٦- نون التوكيد :

وهى نوعان ثقيلة وخفيفة وتدخلان على الفعل المضارع والأمر فيبنيان على الفتح عند إسنادهما إلى ضمير المخاطب للمفرد المذكر.

* ومن أمثلة دخولها على المضارع قوله تعالى : ﴿**وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ (المائدة : ٧٣).

ليمس : اللام واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى لا محل له من الإعراب، وتفيد التوكيد.

يمس : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم جواب الشرط، والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء.

* ومن أمثلة دخولها على الأمر، قول كعب بن مالك :

فأنزلَن سكينة علينا

فعل دعاء أو طلب مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٧- حرف التوقع :

وهو (قد) ويختص بالدخول على المضارع، ومنه قولهم :

قد يعود الغائب اليوم إذا كنت تتوقع قدومه

قد : حرف توقع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يعود : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الغائب : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

فإذا دخلت على الماضى أفاد التحقيق كما فى قوله تعالى :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

(المؤمنون:١-٢).

ويكون إعرابه على النحو التالى :

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أفلح : فعل ماض مبنى على الفتح.

المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تطبيقات

١- قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة : ٦٥).

ولقد : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

اللام : حرف ابتداء مبنى لا محل له من الإعراب.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

علمتم : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الذين : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول.

اعتدوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل وجملة اعتدوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل اعتدوا.

في السبت : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه الذين..

فقلنا : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

قلنا : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

(لهم) : جار ومجرور متعلق بالفعل قلنا.

كونوا : فعل أمر مبنى على حذف النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم كان.

قردة : خبر كان منصوب بالفتحة.

خاسئين : نعت منصوب بالياء وجملة كونوا قردة فى محل نصب مقول القول.

٢- قال أحمد شوقى :

وُلِدَ الهُدَى فَالكَائنَاتُ ضِيَاءُ   وَفَمُ الزَمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ

ولد : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول.

الهدى : نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

فالكائنات : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الكائنات : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضياء : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية المتقدمة.

و : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

فم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الزمان : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

تبسم : خبر مرفوع بالضمة.

وثناء : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وثناء معطوف على تبسم مرفوع بالضمة وجملة فم الزمان معطوفة على جملة (فالكائنات) وجملة (فالكائنات) معطوفة على ما قبلها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

اعرب ما يأتي :

١ - ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ (يس :١٢).

٢ - ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا * إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (الكهف : ٥ - ٧).

٣- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر :١).

٤- قول المتنبي: **ما لنا كلنا جَوٍّ يا رسول ... أنا أهوى، وقلبك المتبول**

كلما عاد من بَعَثْتُ إِلَيْها ... غار مِنِّي وخَانَ فِيما يقول

ثالثًا : الحروف المشتركة في دخولها على الأسماء والأفعال :

١- حروف العطف :

وهي (الواو - الفاء - ثُم - حتى - أم - أو - إما - بل - لكن-لا).

وتشترك هذه الحروف في كونها تدخل على الأسماء والأفعال لتعطفها على ما قبلها ويتبعه في الرفع والنصب والجر؛ ومن ثم سماها بعض النحاة

بحروف التبعية وهى قد تعطف مفردًا على مفردٍ وجملةً على جملة وسنبينها فيما يلى :

أ- الواو :

الواو وهى لمطلق الجمع كما فى قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ (الحديد : ٢٦).

وهى هنا قد أفادت مع الجمع دلالة الترتيب فعطفت إبراهيم على نوح فكان لكليهما حكم النصب.

كما قد تعطف الشيء على لاحقه كما فى قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (الشورى : ٣).

فقد عطف من قبلك على إليك.

وكذلك قد تعطف الشيء على صاحبه كما فى قوله تعالى :

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ (العنكبوت : ١٥).

فقد تحققت النجاة لنوح مع سفينته.

ب- الفاء :

وهي تفيد الترتيب والتعقيب.

كما فى قولهم : جاء محمد فعلى

فالفاء هنا أفادت مجيء على معاقبًا لمجيء محمد ويعرب على النحو التالى:

الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

علىّ : معطوف على محمد مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومنه قوله تعالى : ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾ (المؤمنون : ١٤).

وقد ترد الفاء لعطف شيء مفصل على آخر مجمل ومنه قولهم :

توضأت فغسلت وجهي ويدي

ومنه قوله تعالى:﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ (هود:٤٥).

وقدترد لمعنى السببية وهى خلاف (الفاء) التى ينصب بعدها الفعل المضارع ومنه قولهم : "تأخرت عن البيت فاعتذرت لوالدى"

ومنه قوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة : ٣٧).

جـ- ثم :

وتستخدم للترتيب والتراخي أى تفيد أنَّ ما بعدها جاء بعد فترة من الزمن بالنسبة لما قبلها مثل : تزوج أخى ثم أنجب ولدا

والعطف هنا لجملة على جملة ومنه قوله تعالى : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾ (السجدة: ٧ - ٩).

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

جعل : فعل ماض مبنى على الفتح وهو معطوف على (بدأ).

د- حتى :

ويعطف بها شرط أن يكون المعطوف بعضًا من المعطوف عليه.

مثل : قدم الحجاج حتى المشاة

حتى : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المشاة : معطوف على الحجاج مرفوع بالضمة الظاهرة.

* وقد تعطف ما يكون جزءًا من المعطوف مثل :

أكلت السمكة حتى ذيلَها

ذيلها : معطوف على السمكة منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

* وقد تعطف ما يكون فيه المعطوف كالجزء من المعطوف عليه مثل :

أعجبتنى الجارية حتى حديثها

حديثها : معطوف على الجارية مرفوع بالضمة مضاف، والهاء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

* وقد يكون المعطوف غاية فى النقصان مثل :

كلم سليمان سائر المخلوقات حتى النملة

النملة: معطوف على سائر منصوب بالفتحة

ومنه قوله -صلى الله عليه وسلم- «مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك».

اللقمة : معطوف على الصدقة مرفوع بالضمة الظاهرة.

* وقد يكون المعطوف بها غاية فى الزيادة مثل :

بعت كل شىء عندى حتى السيارة

ومنه قول خليل مطران :

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمَوْتِ سَلْوَى أَخَافُهَا ... لأَحْبَبْتُ حَتَّى الْمَوْتَ فِيكَ وَلَوْ ذُمَّا

الموت : معطوف منصوب بالفتحة.

هـ- (أَمْ) :

وهى ضربان : متصلة ومنقطعة.

أما المتصلة فهى التى لا يستغنى ما قبلها عما بعدها أو العكس. ولها صورتان :

الأولى : تكون مسبوقة بهمزة التسوية فتقع بعد كلمة (سواء) أو ما فى معناها ويكون المراد استواء الأمرين عندك. وذلك كقولهم :

لست أبالى صديقًا كان أم عدوًا

ويكون الإعراب على النحو التالى :

أم : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عدوًا : معطوف على صديق منصوب بالفتحة.

ومنه قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (المنافقون: ٦).

والعطف هنا جملة على جملة فقد عطف جملة (لم تستغفر) على جملة (استغفرت لهم).

ومنه قول الشاعر :

وَلَسْتَ أُبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا

أَمَوْتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ

أما الصورة الثانية فهى التى تكون مسبوقة بهمزة التعيين المغنية عن (أى) ويكون المراد تعيين أحد الأمرين. وكثيرًا ما تكون محتاجة هنا إلى جواب يحدد أحد الأمرين ومنه قوله تعالى : ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (النازعات : ٢٧).

ومنه قول المتنبى :

أَحُلْمًا نَرَى أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا أَمِ الخَلْقَ فِى شَخْصٍ حَىٍّ أُعِيدَ

أما المنقطعة فهى التى لا تسبق بهمزة وتكون بمعنى الإضراب فى (بلْ) ومنه قولهم (أخيرًا هذا أم شر) والمعنى بل هو شر.

ومنه قوله تعالى : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد : ١٦). والمعنى : بل لا تستوى الظلمات والنور والعطف هنا للجمل.

و- أوْ :

له معانٍ كثيرة منها :

١- الشك : كما فى قوله تعالى : ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ (المؤمنون: ١١٣).

أو : حرف عطف يفيد الشك مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

بعض : معطوف على (يوم) منصوب بالفتحة وبعض مضاف ويوم الثانية مضاف إليه.

٢- الإبهام على المخاطَب :

كأن تقول : سأزور صديقى اليوم أو غدًا.

إذا كنت تريد أن لا تعلن عن موعد زيارتك.

ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ (سبأ : ٢٤).

٣- التخيير : مثل تزوج هندًا أو أختها.

أو : حرف عطف يفيد التخيير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أختها : معطوف على هند منصوب بالفتحة الظاهرة.

والتخيير هنا يفيد عدم جواز الجمع بين الأمرين.

٤- الإباحة :

وهى تسبق بطلب ويجوز الجمع فيها بين الأمرين المتعاطفين مثل : جالس الحسن أو ابن سيرين. فيفيد إباحة مجالسة العالِمين.

٥- التقسيم :

وهو ما يكون تفصيلاً بعد إجمال مثل قول النحاة : الكلمة اسم أو فعل أو حرف والمراد أنها تشمل الأنواع الثلاثة.

ومنه قوله تعالى : ﴿**قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ**﴾ (الذاريات : ٥٢).

مجنون : معطوف على ساحر مرفوع بالضمة.

ز- إمَّا :

ونعنى بها هنا **إما** العاطفة التى تفيد معانى (أو) السابق ذكرها وهى مكررة فالأولى منهما تفصل بين العامل والمعمول والثانية تكون عاطفة وبينهما واو زائدة. ومعانيها هى :

١- الشك : مثال : جاء **إما** عمرٌ وإما زيدٌ

فـ "إما" الأولى فصلت بين الفعل والفاعل والواو زائدة و"إما" الثانية عاطفة و(زيد) معطوف على (عمر) مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- الإبهام على المخاطب : مثل قوله تعالى : ﴿**وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ**﴾ (التوبة : ١٠٦).

٣- التخيير : كما فى قوله تعالى ﴿**قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا**﴾ (الكهف : ٨٦).

٤- **التفصيل** : ومنه قوله تعالى ﴿**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾ (الإنسان : ٣).

إما : حرف عطف يفيد التفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كفورًا : معطوف على شاكرًا منصوب بالفتحة الظاهرة.

كما قد تدل (إما) على معنى - الإباحة مثل : كُل إما عنبًا وإما برتقالاً.

ح- (بلْ) :

حرف عطف يدخل على المفرد وعلى الجملة.

فإذا دخل على المفرد كان له معنيان :

أولهما : معنى الإضراب : وهو أن يجعل ما قبله كالمسكوت عنه ويثبت الحكم لما بعده ومنه قولهم : اضرب زيدًا بل عمرًا.

والمعنى : اضرب عمرًا لا زيد.

ويشترط هنا أن يسبق بأمر.

ثانيهما : أن يكون مسبوقًا بـ (نفى) أو (نهى).

ومنه قولهم : لا تصادق عمرو بل زيد. والمعنى: صادق زيد لا عمرو.

وكذلك قولهم : ما فعلت الشرَ بل الخير.

أما إذا دخلت على جملة فهي تفيد الإضراب لا غير.

ومنه قوله تعالى : ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾ (الأعلى : ١٤ - ١٦).

بل : حرف عطف يفيد الإضراب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تؤثرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و(الواو) ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على جملة (ذكر) السابقة.

ط- لكن :

وهو حرف عطف يدخل على المفرد والجملة.

- فإذا دخل على المفرد كان للعطف بشرط أن يتقدمه نفى أو نهى.

ومنه قولهم : لا تصاحب الكذوب لكن الصدوق.

ما قام زيدٌ لكن عمرُ

والمراد هنا تقرير ما قبل (لكن) وإثبات المعنى لما بعدها والمراد (لا تصادق الكذوب لكن صادق الصدوق)، (ما قام زيدٌ لكن قام عمروٌ).

- فإذا دخلت على جملة أفادت معنى الاستدراك.، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ (الزخرف: ٧٦).

الواو : حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لكن : حرف استدراك مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم، والواو ضمير متصل مبنى في محل رفع اسم كان.

هم : ضمير فصْل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الظالمين : خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة معطوفة على ما قبلها.

ى- لا :

وهى حرف عطف يدخل على الكلام المفرد. مثل قولك :

جاءنى على لا سعيد

فهو هنا لتقرير ما قبله من الإثبات وإثبات نقيضه لما بعده.

والتقدير : جاءنى على ما جاءنى سعيد

ومنه قول الشاعر :

وما باختيارٍ تسليتُ عنكِ   ولكِنَّنى مُكْرَهٌ لا بطلْ

تطبيقات

قال امرئ القيس :

قِفَانْبَكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وَمُنزِلِ   بسِقْطِ اللَّوَى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ

قفا : فعل أمر مبنى على حذف النون والألف ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

نبك : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة فى جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ذكرى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور متعلق بالفعل (نبك)، حبيب : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ومنزل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

منزل : معطوف على (حبيب) مجرور بالكسرة.

بسقط اللوى : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبك) أو (قفا).

اللوى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال لـ (سقط اللوى).

الدخول : مضاف إليه مجرور بالكسرة فحومل : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حومل : معطوف على الدخول مجرور بالكسرة.

٢- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (الآية ١٣٥ من آل عمران).

والذين : الواو حرف عطف، الذين معطوف على الذين (الأولى) مبنى على الفتح فى محل جر صفة للمتقين.

إذا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ذكروا) الآتى.

فعلوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه بإضافة إذا إليها.

فاحشة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

أو : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ظلموا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أنفسهم : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ذكروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة من الفعل

والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وتقدير الكلام : والذين ذكروا الله إذا فعلوا فاحشة.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

فاستغفروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واستغفروا فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ذكروا) لا محل لها من الإعراب.

لذنوبهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وذنوب مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بالفعل : استغفروا.

ومن : الواو حرف اعتراض و(من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يغفر : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

الذنوب : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الله : بدل من الضمير المستتر فى (يغفر) مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جملة معترضة.

ولم : الواو حرف عطف، لم حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يصروا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (استغفروا) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والعائد محذوف وشبه الجملة متعلق بالفعل (يصر).

فعلوا : فعل ماض مبنى على الضم والواو فاعل، ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وهم ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ (النساء : ١٥٣).

٢- ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ (القصص : ١٥).

٣- ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (الأنعام : ١٥٣ - ١٥٤).

٤- ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة : ٦٤).

٥- ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾

(السجدة: ٢-٣)

٦- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ (طه : ٦٥).

٧- ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾ (المؤمنون : ٦٢ - ٦٣).

٨- قول المتنبى :

وَإِنَّ مِنَ العَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي ... فَتَعْدِلَ بِى أَقَلَّ من الهَبَاءِ

٩- قول البهاء زهير :

وَمِنْ أَجْلِهِ أَضْحَى الْمُقَطَّمُ شَامِخاً ... يُنَافِسُ حَتَّى طُورَ سِينَاءَ فِى القَدْرِ

١٠- قول أبى تمام :

ذَهَبَتْ بِمَذْهبِهِ السَماحَةُ فَالتَوَتْ ... فِيهِ الظُّنُونُ أَمذَهَبٌ أَمْ مُذهَبُ

١١- قول ابن خفاجة :

أَمُقَامُ وَصْلٍ أم مقام فراق ... فَالغُضْبُ بَيْنَ تَصَافُحٍ وعِنَاقِ

٢- حروف الاستفهام :

وهى (الهمزة) و(هل) وما عداهما أسماء، ويختص هذان الحرفان بجواز دخولهما على الأسماء والأفعال.

أ- أما الهمزة : فيستفهم بها عن التصور ولها معانٍ كثيرة منها :

١- الإنكار الإبطالى : كما فى قوله تعالى :

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات : ١٢).

حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل أحدكم والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- الإنكار التوبيخى : ومنه قوله تعالى :

﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (النساء : ٢٠).

٣- التهكم، ومنه قوله تعالى :

﴿أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (هود : ٨٧).

حرف استفهام مبنىعلى الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب وصـلاة مبتـدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى فـى محـل جـر مضـاف إليه وجملة تأمرك فى محل رفع خبر.

٤- التعجب : ومنه قوله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الفرقان : ٤٥).

٥- الاستبطاء، ومنه قوله تعالى :

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ (الحديد : ١٦).

٦- التقرير، ومنه قوله تعالى :

﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا﴾ (الأنبياء : ٦٢).

والمراد أنت فعلته.

الهمزة : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ وجملة فعلت فى محل رفع خبر والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٧- التسوية :

وهى التى ترد مع لفظة سواء أو ما فى معناها.

ومنه قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ (إبراهيم : ٢١).

ب- هل :

وهى حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابى دون التصور.

ومنه قولهم : هل ذاكرت دروسك.

فيكون الجواب بنعم أولاً

وتفترق هل عن الهمزة فى عدة أمور منها :

١- (هل) تختص بالإيجاب، مثل : هل زيد قائم ؟

٢- أنها تخص المضارع بالاستقبال مثل : هل تسافر؟

٣- أنها لا تدخل على الشرط ولا على (إن) ولا على اسم بعده فعل.

٤- أنها تقع بعد العاطف مثل قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- «وهل ترك لنا عقيل من رباع».

٥- أنها تقع بعد (أم) مثل قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد : ١٦).

٦- أنها تستخدم للنفى مثل قوله تعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾ (الرحمن : ٦٠).

٧- أنها تأتى بمعنى قد، مثل قوله تعالى :

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان : ١).

٣- حروف الإيجاب :

وهى (نعم، أجل، جير، إى، لا، بلى)

أ- نعم :

وهو حرف تصديق ووعد وإعلام ويدخل على الكلام المثبت والمنفى، وتكون حرف تصديق بعد الخبر كقول المتنبى :

أَتَى خَبَرُ الأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا ... فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ

نعم : حرف إيجاب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وقد تكون للوعد وذلك بعد الجملة الطلبية مثل قولهم

هل جـــاء أخـــوك ... فيكون الجواب نعم

ويصدق ذلك على النفى والنهى وغيره من الطلب ومنه قول أبى فراس الحمدانى :

نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِىَ لَوْعَةٌ ... وَلَكِنَّ مِثْلِى لاَ يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ

ب- أجل :

وهو حرف جواب يختص بالخبر فنقول:

حضر زيد فيكون جوابه : أجل

ومنه قول إبراهيم ناجى :

أَجَلْ إِنَّ ذَا يَوْمٌ لِمَنْ يَبْتَغِى مِصْرَ ... فَمِصْرُ هِيَ الْمِحْرَابُ وَالجَنَّةُ الكُبْرَى

جـ- جير :

وهو حرف جواب بمعنى نعم، ومنه قول ذى الرُّمة :

وقائلة : أَسيتَ، فَقُلْتُ جَيْرِ ... أَسِيٌّ إِنَّنِى مِنْ ذَاكَ إِنَّه

حرف جواب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

د- إى : حرف جواب بمعنى نعم، ويدخل على القسم مثل

إى والله أفعل ذلك، وقوله تعالى : ﴿**وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾ (يونس : ٥٣).

ومنه قول مسلم بن الوليد :

قَالَتْ، نَعَمْ أَنْتَ تَهْوَانَا، فَقُلْتُ لَهَا ... إِىَ وَالْوِصَالِ الَّذِى أَرْجُو وَأَطَّلِبُ

هـ- لا : وهى حرف جواب مناقض لنعم وهـذه تحذف الجمل بعدها كثيرًا، فتقول : أجاءك زيد ؟ فجوابه لا (والأصل لا لم يجيء).

و- بلى : حرف إيجاب يختص بالنفى ويأتى بإبطاله سواء أكان للخبر أم للاستفهام فمثاله مع الخبر : لم يقم زيد بلى أى قام زيد

ومنه قوله تعالى : ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ (التغابن : ٧).

بلى : حرف إيجاب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وقد تدخل على الاستفهام وتفيد إثباته ومنه قوله تعالى :

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ (الأعراف : ١٧٢).

ومنه قول حافظ إبراهيم :

سَأَلْتُ الأُلَى يَقْدِرُونَ الحيَاةَ أَلَمْ تَفْتِنكُمْ ؟ فَقَالُوا : بَلَى

٤- حرفا التفسير، وهما (أى، أن) :

أ- أما (أى) : فهى تفسر المفردوالجملة ونقول فى إعرابها : حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

- مثال دخولها على المفرد (عندى مال أى نقود)

حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نقود : بدل مرفوع بالضمة.

- ومن أمثلة دخولها على جملة قول الشاعر :

وَتَرْمِينَنِي بالطَّرْفِ أَىْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي لكِنَّ إِيَّاكِ لاَ أَقْلِي

ب- أنْ :

وتأتى بين جملتين تتضمن الأولى لفظة القول أو ما فى معناه، ومنه قوله

تعالى : ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (المؤمنون : ٢٧). فجملة (أن اصنع الفلك) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾ (ص : ٦). فجملة (أن امشوا) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٥- لام الابتداء أو المزحلقة :

وتسمى بلام الابتداء لأنها ترد فى الأصل مع المبتدأ كما فى قوله تعالى: ﴿لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (الحشر : ١٣).

فإذا دخل أحد النواسخ على المبتدأ زحلقت اللام إلى الخبر حتى لا يتوالى حرفا توكيد كما فى قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم : ٤)، والخبر هنا شبه جملة، كما تأتى مع الخبر الجملة الاسمية كما فى قولهم : "زيد لهو الكريم".

ومع الجملة الفعلية كما فى قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ (النحل : ١٢٤).

وقد تخفف إنَّ فتصير إنْ ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ (البقرة : ١٤٣).

وتعرب اللام فى كل ما سبق حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

٦- واو الحال :

وهو حرف يربط بين جملة الحال الاسمية والفعلية وما قبلها من كلام سابق عليها ولا فرق فى ذلك فى دخولها على الإثبات أو النفى.

أ- فمن دخولها على الجملة الاسمية المثبتة كما فى قولهم :

جاء زيد ويده على رأسه

الواو : واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

يده : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف إليه.

على رأسه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والجملة الاسمية فى محل نصب حال ومنه قوله تعالى : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (البقرة: ٣٠).

ونحن : الواو للحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

نسبح : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

بحمدك : جار ومجرور متعلق بـ (نسبح)، أو متعلق بمحذوف حال أى (حامدين)، وجملة (نحن نسبح) فى محل نصب حال.

ونقدس : معطوفة على (نسبح) وتعرب إعرابها.

ب- ومن أمثلة دخولها على الجملة الفعلية المثبتة قول الفرزدق :

بِأَيْدِى رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ ... وَلَمْ تَكْثُرِ القَتْلَى بِهَا حِينَ سُلَّتِ

تطبيقات

١- قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (المزمل : ١).

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أىُّ : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

الهاء : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المزمل : نعت مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قوله تعالى : ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (المزمل : ٢).

قُم : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

الليل : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قليلا : مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قوله تعالى : ﴿نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً﴾ (المزمل : ٣)

نصفه : بدل من (الليل) منصوب بالفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف يفيد التخيير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

انقص : فعل أمر مبنى على السكون وهو معطوف على (قم) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

منه : من حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل (انقص).

قليلا : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة معطوفة على ما قبلها.

قوله تعالى : ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل : ٤).

أو : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زد : فعل أمر مبنى علىالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (زد).

ورتل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

رتل : معطوف على (زد) مبنى على السكون والفاعل (أنت) مستتر وجوبًا.

القرآن : مفعول به منصوب بالفتحة.

ترتيلا : مفعول مطلق مؤكد منصوب بالفتحة.

قوله تعالى : ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ (المزمل : ٥)

إنا : حرف نصب وتوكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نا : ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم إن.

سنلقى : السين حرف تسويف يدل على الاستقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نلقى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

عليك : جار ومجرور متعلق بـ (نلقى) وجملة (نلقى) فى محل رفع خبر (إن).

قولا : مفعول به منصوب بالفتحة.

ثقيلا : صفة منصوبة بالفتحة.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قوله تعالى : ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (المزمل : ٦)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ناشئة : اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

الليل : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هى : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أشد : خبر مرفوع بالضمة.

وطأً : تمييز منصوب بالفتحة والجملة فى محل رفع خبر إن.

وأقوم : الواو حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب (أقوم) معطوف على أشد مرفوع بالضمة.

قيلا : تمييز منصوب بالفتحة.

قوله تعالى : ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾ (المزمل : ٧)

إن : حرف نصب وتوكيد

لك : جار ومجرور متعلق بخبر (إن) مقدم.

فى النهار : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة (لسبحًا).

سبحًا : اسم (إن) منصوب.

طويلا : صفة منصوبة.

٢- قوله تعالى : ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الأنعام : ٤٠).

أغير : الألف حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وهو يفيد التوبيخ.

غير : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف وعاملة محذوف يفسره الفعل الموجود وتقديره (أتدعون غير الله).

الله : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تدعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

٣- قوله تعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف : ٤٤).

فهل : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هل : حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وجدتم : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ما : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

وعد : فعل ماض مبنى على الفتح.

ربكم : رب : فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة (وعد ربكم صلة الموصول لا محل لها من الإعراب).

حقًا : صفة لمفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره : وعدنا ربنا وعدًا حقًا، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤- قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ (الأنعام : ٣١).

وهم: الواو (واو) الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يحملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل وجملة (يحملون) فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (وهم يحملون) فى محل نصب حال.

أوزارهم : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ظهور : اسم مجرور بـ (على) وعلامة الجر الكسرة. والجار والمجرور متعلق بـ (يحملون)، و(هم) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

٥- قول عمرو بن كلثوم :

صَدَدْتِ الكأسَ عَنَّا أمَّ عَمْرٍو

وَكَانَ الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا

صددت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل.

الكأس : مفعول به منصوب بالفتحة.

عنا : جار ومجرور متعلق بـ (صددت).

أم : منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف وحرف النداء محذوف.

عمرو : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وكان : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الكأس : اسم كان مرفوع بالضمة.

مجراها : خبر كان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

اليمينا : ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بخبر كان (مجرى) وجملة (وكان) معطوفة على ما قبلها ابتدائية لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون (مجرى) بدل من (الكأس) و(اليمينا) متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.

تدريبات

أعرب ما يأتي :

١- قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (إبراهيم : ٣٩).

٢- قوله تعالى : ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ (الزخرف : ١٩).

٣- قوله تعالى : ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ (الأعراف : ٤٣).

٤- قوله تعالى:﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾(البقرة : ٢٦٠).

٥- قوله تعالى : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة : ٢٢).

٦- قول المتنبى :

بَلَى وَحُرْمَةِ مَنْ كَانَتْ مُرَاعيةً ... لِحُرمَةِ المَجْدِ والقُصَّادِ والأَدَبِ

٧- قول ابن سناء المُلك :

وَكَاسِرَ الجفْنِ إِي وَا للهِ ما انْكَسَرَتْ ... فِيكَ الجوَانِحُ إلاَّ بَعْد كُسْرتِهِ

الباب الثانى

تحديد نوع الجملة

من المعروف أن الإنسان يفكر بجمل على حد قول (فندريس)؛ ولذلك فإذا نُطِقَتْ كلمة مفردة فلابد من أن يكــون هنـاك عنصـر محـذوف أو مقـدر، والجملة فى العربية تتكون من مسند ومسند إليه فـإذا قلنـا محمـدُ مجتهـدٌ فـإن (محمدًا) مسند إليه و(مجتهد) مسند، وكذلك إذا قلنا قام محمد فإن (قام) مسـند و(محمد) مسند إليه؛ من ثم يكون المسـند إليـه هـو الفـاعل فـى الجملـة الفعليـة والمبتدأ فى الجملة الاسمية.

أقسام الجملة

أولاً: الجملة الاسمية

١- وهى التى تبدأ بإسم مثل (الدارُ واسعةٌ) (محمـدٌ قـادمٌ) وعُـدَّ مـن الجملة الإسمية المبتدأ الذى اعتمد على وصف سد مسـد الخـبر مثـل (مـا نـاجح المهملون)، (أقائم الزيدان؟).

٢- والمعيار الرئيسى فى تعيين نوع الجملة يرجـع إلى المسـند إليـه فـإذا كان متصدرًا للجملة كانت اسمية ولا فرق فى دخول النواسخ الحرفية والفعليـة فلا يخرجها ذلك عن كونها جملة اسمية ومن ذلك:

أ- إن الصدق منجاةٌ.

ب- ألاَ لَيتَ الشّبابَ يَعُودُ يَومًا فَأُخبِرُه بِما فَعَلَ المَشِيبُ

ج- كان الفاروقُ عمرُ مثالاً رائعًا للعدل.

د- أوشك العملُ أن ينتهى

هـ- أعندك زيدٌ؟

و- أفى الدار زيدٌ؟

فجميع الجمل السابقة اسمية لكون العمدة (المسند إليه) اسمًـا وهـو هـذا الركن الأساسى المتصدر فيها وما دخل عليها من أفعال ناقصة فـلا تعـد ركنًـا فى الإسناد لكونها لا تدل على حدث.

ثانيًا: الجملة الفعلية

١- أما الجملة الفعلية فهى المتصدرة بفعل كما فى قولهم:
قام عبد الله، فُتِحَ الباب، وانكسر الزجاج فالفاعل فى المثال الأول هو المسند إليه، ونائب الفاعل فى الثانية وما قام مقام الفاعل فى الثالثة.

٢- وكذلك يعُد من الجمل الفعلية الجمل المتصدرة بأدوات الشرط حتى ولو بدأت باسم.

كما فى قوله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ الإنشقاق(١) وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ التوبة (٦) لكون أدوات الشرط لا تدخل إلا على الأفعال ولنتأمل الجمل الآتية:

أ- كم ساعةً سرتَ؟

ب- قوله تعالى: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ غافر/ ٨١

ج- وقوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة/ ٨٧

د- وقوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ القمر/ ٧

نلاحظ أن الجمل السابقة مبدوءة بإسم إلا أنه على نية التأخير، وقد قُدم لأسرار بلاغية فالإسم (كم) من أسماء الإستفهام التى لها الصدارة وأصل الكلام (سرتَ كم ساعة؟) وهو الحال نفسه فى جميع الأمثلة السابقة.

٣- كما يعُد من الجمل الفعلية جملة النداء لكون أحرف النداء نائبة عن فعل (أدعو أو أنادى) عند أكثر النحويين فإذا قلنا:

(يا عبد الله اتق ربك) فإن المراد أنادى أو أدعو عبد الله، وإن كان هناك فريق يعارض هذا التقدير لكونه يخرج الجملة من الطلب إلى الإخبار.

٤- ومن الجمل الفعلية أيضًا جملة القسم في مثل قولهم (و الله لأفعلن)، (وتا لله لأجتهدن)، (وبا لله لأقولن الحق)؛ وذلك لأن هناك فعلاً محذوفًا تقديره (أقسمُ) ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ النحل/ ٥ لأن الأصل (خلق لكم الأنعام).

٥- وكذلك يعد من الجمل الفعلية، الجمل المبدوئة بـ(اسم فعل)؛ لأنه يعمل عمل الفعل في وظيفته ومعناه ودلالته، فإذا قلنا (شَتّان الجدُ والإهمالُ) كان المعنى (افترقَ الجدُ والإهمالُ)، وكذلك إذا قلنا (هيهات النجاحُ) كان المعنى (بَعُدَ النجاحُ).

فكل الجمل السابقة جملٌ فعلية؛ لكون المسند فعلاً، أي أن العنصر المتصدر لتلك الجمل من فصيلة الأفعال.

الفصل الأول

الجملة الإسمية البسيطة

تتكون الجملة الإسمية من عنصرين أساسيين متلازمين هما المبتدأ، الخبر

أولاً: المبتدأ

المبتدأ هو الاسم الذى يقع فى أول الجملة، لكى نحكم عليه بحكم ما وهذا الحكم هو ما يعرف بالخبر الذى نحكم به على المبتدأ فهو الذى يكمل الجملة مع المبتدأ ويكون المعنى المراد.

والمبتدأ والخبر مرفوعان دائمًا إذا لم يدخل عليهما ناسخ، وأكثر النحاة على أن المبتدأ مرفوع بعامل معنوى هو الإبتداء أى أن تجرده من العوامل اللفظية كان سببًا فى رفعه، والخبر مرفوع بالمبتدأ؛ ومن ثم يكون الإبتداء رافع المبتدأ والمبتدأ رافع الخبر إلا أن هناك مبتدأ قد دخل عليه حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد وعندئذ يكون إعرابه بالعلامات المقدرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «بحسبِ ابنُ آدمِ لقيماتٌ يقمن صلبه» ويكون إعرابه على النحو التالى:

بحسب: الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

حسب: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

ومنه قول حافظ إبراهيم:

لَيْتَ شِعْرِى هَلْ لَنَا بَعْدَ النَّوَى   مِنْ سَبيلٍ لِّلِقاَ أَمْ لاَتَ حِينْ

المبتدأ (سبيل) فقد رفع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائـد، والخبر (لنا).

ومنه قولهم: هل من رجلٍ في الدار

هل: حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

من: حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

رجل: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

فى الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع

شروط صوغ المبتدأ:

١- أن يكون مفـردًا نحـو (السُنةُ محكمـةٌ)، (القـرآنُ نـورٌ) فكـل مـن (السنة)، و(القرآن) يعربان مبتدأ مرفوعًا بالضمـة الظـاهرة وينـدرج مـع المبتـدأ المفرد الكلمة المكونة من أكـثر مـن جـزء نحـو: (لا إلـه إلا ا الله خـيرُ مـا يقـول المؤمن) فالنحاة يرون إعـراب عبـارة (لا إلـه إلا ا الله) علـى أنهـا مبتـدأ مرفـوع بالضمة المقـدرة منـع مـن ظهورهـا (الحكايـة)، و(خـير) خـبر مرفـوع بالضمـة الظاهرة.

وعلى هذا يكون المبتدأ فحواه مفرد حتى ولو كان لفظـه مكونًـا مـن أكثر من كلمة، والتقدير:

كلمة (لا إله إلا ا الله) خيرُ مـا يقـول المؤمـن وكذلـك قولهـم (زعمـوا مطية الكذب مثل قديم) ويعرب على النحو التالى:

زعموا مطية الكذب: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها (الحكاية).

مثلٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

قديمٌ: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة

والتقدير كلمة (زعموا مطية الكذب مثلُ قديمٌ).

٢- أن يكون إسمًا صريحًا أو مؤولا فالصريح مثل (القرآن مفسرٌ للسنة).

القرآن: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

مفسر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

للسنة: جار ومجرور متعلق بمفسر

أما المؤول مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ البقرة/ ١٨٤.

وتعرب على النحو التالى:

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة من الفعل المضارع والحرف المصدرى فى تأويل مصدر فى محل رفع (مبتدأ) والتقدير (صيامُكم خيرٌ لكم) وعلى هذا يكون (خيرُ) خبر مرفوع بالضمة.

لكم: جار ومجرور متعلق بـ(خير). وهذا من المبتدأ الذى يحتاج إلى خبر يتمم معناه.

٣- أما إذا كان المبتدأ وصفًا مشتقًا احتاج إلى مرفوع يكتفى به ويسد مسد الخبر، و لابد لهذا الوصف المشتق[1] أن يكون مسبوقًا (بنفى) أو (استفهام) نحو: أقائم هيثمُ؟

الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

---

[1] ويعنى بالوصف هنا المشتقات التى أشتقت من الفعل مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة ومصطلح الوصف على هذا يكون مخالفًا لما يُعرف با لصفة (النعت).

قائم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

هيثمُ: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة ويمكن أن نقول:

قائمُ: خبر مقدم مرفوع بالضمة

هيثمُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والذى غير الرتبة هنا كون المتقدم نكرة.

فإذا قلنا (ما ناجحان المهملان) أُعربت على النحو التالى :

ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

ناجحان: خبر مقدم مرفوع بالألف لأنه مثنى

المهملان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

(ما متفوقون المهملون) تُعرب كالمثال السابق مع ملاحظة الرفع بالواو في الركنين لكونهما جمع مذكر سالمًا.

فإذا اختلت المطابقة بين ركنى الإسناد وجب إعراب المسند على أنه فاعل سد مسد الخبر مثل (أمحبوب أخواك).

أخواك: نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف.

(ما حسُنَ الإهمال)

الإهمال: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة

٤- أن يكون معرفة : والمعارف هى: (الضمائر، العلم، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، المعرف بأل، المعرف باضافته إلى أحد الأنواع السابقة).

أمثلة:

١- أنا مصرى أحب وطنى.

٢- محمد رسول الله خيار الناس.

٣- هذا يوم الإسراء والمعراج.

٤- قوله تعالى ﴿**مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ**﴾ النحل آية (٩٦).

٥- العمل أمانة.

٦- المعرف بإضافته إلى أحد الأنواع السابقة مثل (بيت أبى، أبو علـى، كتـاب هذا الطالب، سيارة الذين كانوا هنا، مدينة القاهرة).

فإذا تأملنا الأمثلة السابقة نجد أن العناصر اللغوية التى جاءت موضع المبتدأ، جاءت مرفوعة على الابتداء أو فى محل رفع فالأسماء المبنية مثـل الضمـير (أنا).

فى المثال الأول يعرب ضميرًا منفصلاً مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وكذلك (هذا) (ما) فكلاهما مبنـى فـى محـل رفـع أمـا العلـم أو المعـرف بالإضافة أو المعرف بأل فهى كلمات جاءت مرفوعة لكونها معربة وبالرغم من تقيد المبتدأ بالتعريف إلا أن هناك مواضع أُبتدِأ فيها بالنكرة، وقد حصـر النحـاة تلك المواضع وسنمثل لها على النحو التالى:

١- أن يكون المبتدأ من ألفاظ العموم نحو (كل، جميع) ومنه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ البقرة (١١٦).

فيكون كلٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة وله جار ومجرور متعلق بما بعده

قانتون: خبر مرفوع بالواو.

٢- أن يكون المبتدأ مسبوقًا بنفى أو استفهام

أ- مثل: ما كسول ناجح

ما: حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب

كسول: مبتدأ مرفوع بالضمة

ناجح: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

ب- هل غنى خير من غنى النفس

غنى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر

٣-أن يكون المبتدأ مؤخرًا عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة مثل:

أ- فى العمل عبادة

فى العمل: شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم

عبادة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

ب- عندى صديقى (وتعرب كسابقتها).

٤- أن يكون المبتدأ نكرة مختصة ويكون ذلك على النحو التالى:

أ- أن تكون نكرة موصوفة

مثل رجل كريم فى البيت

فبالرغم من كون لفظة (رجل) نكرة إلا أن وصفها بلفظ (كريم) جعلته كالمعرفة ومنه قوله تعالى﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ**﴾ (البقرة ٢٢١).

ب- أن يكون نكرة مصغرة

مثل كتيب عندى

كتيب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة لأن التصغير بمثابة الصفة

والمراد (كتاب صغير عندى)

ج- أن تكون مضافة إلى نكرة.

مثل رجلا علم يتناقشان

رجلا: مبتدأ مرفوع بالألف، والنون حذفت للإضافة وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة.

د- أن يتعلق به معمول

مثل سَعْىٌ فى الخير جهادٌ

فى الخير: جار ومجرور متعلق بالمبتدأ (سعىٌ)

جهاد: خبر مرفوع بالضمة.

٥- أن يكون المبتدأ دالاً على الدعاء: مثل (نصرٌ للمؤمنين) ومنه قوله تعالى ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافات- ١٣٠).

٦- أن يكون المبتدأ واقعًا فى أول جملة الحال

مثل (جاء زيد مسرعًا وصديقٌ معه)

الواو: للحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

صديق: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

معه: شبه جملة متعلق بمحذوف خبر والجملة فى محل نصب حال

٧- أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط أو يكون المبتدأ نفسه هو اسم الشرط. مثل (من يذاكر ينجح)، مثل (إن يكن منك إخلاص فإخلاص لك).

الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى لا محل له من الإعراب

إخلاص: مبتدأ مرفوع بالضمة.

لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

٨- أن يقع المبتدأ بعد (لولا).

مثال (لولا إهمالٌ لأفلح)

إهمال: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والخبر محذوف تقديره حاصل

٩- أن يكون المبتدأ بعد (لام الابتداء)

كما فى قولهم: لَعَامِلٌ خيرٌ منْ عاطلٍ

لَعَامِلُ: اللام حرف إبتداء مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

عامل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

١٠- أن يكون المبتدأ (كم الخبرية). كما فى قول الفرزدق:

كَمْ عَمّةٌ لك يا جَرِيُر وَخَالَةُ فَدَعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى

كم: اسم مبنى فى محل رفع مبتدأ

(عمة وخالة) خبر مرفوع بالضمة

١١- أن تتقدم عليه (إذا) الفجائية، كقوله تعالى **﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾** (النساء- ٧٧).

إذا الفجائية: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

١٢- أن تكون مضافة مثل قوله صلى الله عليه وسلم (خمسُ صلواتٍ كتبهُنَّ الله عليكم).

خمس: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

صلوات: مضاف إليه مجرور بالكسرة

١٣- أن تكون استفهامًا: كقولك:

من عندك؟ وما حدث اليوم؟

اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

١٤- أن يكون المبتدأ للتنويع مثل (يومُ لك ويومُ عليك).

يوم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

وكذلك قول الشاعر:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أُجَرّ

١٥- أن تكون (ما التعجبية) كما في قولهم: ما أجمل السماء!

ما: التعجبية اسم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ومنه قول البحترى:

مَا أكْثَرَ الآمَالَ عِنْدى وَالْمُنَى إلا دِفَاعُ ا لله عَنْ حَوْبَائِهِ

ثانيًا : الخبر

ويعنى به الحكم الذى يحكم به علــى المبتـدأ فـإذا قلـت (محمـد) انتظـر السامع ما تريد أن تخبره به فتقول (محمـد قـائم) فيفيـد معنـى ولذلـك اشـترطوا للجملة الإسمية أن تكون مفيدة لمعنى تام.

أنواع الخبر:

وللخبر ثلاثة أنواع:

١- الخبر المفرد: ويعنى به أن يكون غير جملة ولا شبه جملة أو بمعنـى آخـر أن يكون مفردًا مثل (نحن مسلمون)، (هذان طالبان) (وهو ذو أخلاق كريمة).

والكلمات الموضوعة فوق الخط تعـرب خـبرًا فنقـول فـى المثـال الأول (المسلمون) خبر مرفـوع بـالواو وهـو مفـرد، (طالبـان) فـى المثـال الثـانى خـبر مرفوع بالألف وهو مفرد، أما فى المثال الثالث فيعرب على النحو التالى :

ذو: خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

أخلاق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

كريمة: صفة مجرورة بالكسرة.

ومنه قول حافظ إبراهيم:

أنَا البَحْرُ فى أحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَألُوا الغَوَّاصَ عَنْ صَدَفاتِى

البحر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مفرد

وقد يرد الخبر مفردًا جامدًا كما فى قوله: (الثريـا نجـم، التوبـاد جبـل) فكل من (نجم وجبل) يعربان خبر مرفوع بالضمة وهما جامدان.

٢- الخبر الجملة: وهو إما جملة إسمية أو جملة فعلية

أ- الجملة الإسمية:

مثال: زيد خلقهُ كريم

خلقه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه

كريم: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

مثال: (الكتاب موضوعه شيق) وتعرب كالمثال السابق ويشترط فى الخبر الجملة بنوعيها أن تشتمل على رابط يربطها بـ المبتدأ وأهمها الضمير كما فى المثالين السابقين فإذا لم يوجد لم يكن جملة وإنما كان مفردًا

مثال: الصحيفةُ كثيرة الأوراق

كثيرة: خبر مرفوع بالضمة.

الأوراق: مضاف إليه مجرور بالكسرة ونوع الخبر مفرد

وهناك روابط أخرى غير الضمير منها:

١- إعادة المبتدأ بلفظه كما فى قوله تعالى ﴿**الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ**﴾ القارعة(١،٢).

٢- وجود إسم إشارة يشير إلى المبتدأ:

مثال: النجاح ذلك أمل كل طالب

ويعرب على النحو التالى:

النجاح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

ذلك: ذا إسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثانٍ واللام حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أمل: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة، وهو مضاف وكل مضاف إليه وهو مضاف وطالب مضاف إليه والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط هنا إسم الإشارة.

ب- خبر الجملة الفعلية:

مثال: الطالب يتقن عمله

يتقن: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)

عمله: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية فى محل رفع خبر.

وأجاز النحاة أن يكون الخبر جملة إنشائية (أمر أو استفهام).

مثال: "هذا الكتاب اقرأه" ونقول فى إعرابه

اقرأ: فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به والجملة فى محل رفع خبر.

مثال٢: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة ١، ٢).

الحاقة: مبتدأ مرفوع بالضمة

ما: إسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول فى محل رفع.

هناك مواضع ذكرها النحاة يلزم أن يكون الخبر فيها جملة وهى:

١- أن يكون المبتدأ ضمير شأن أو قصه أو حكاية.

كما فى قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص- ١)

هو: ضمير شأن فى محل رفع مبتدأ

(ا لله أحد) جملة الخبر، فـ (ا لله) مبتدأ ثان مرفوع بالضمة و(أحد) خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة.

٢- أن يكون المبتدأ اسم شرط.

كما فى قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق -٢)

فجملة (يتق ا لله يجعل له مخرجا) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

٣- أن يكون المبتدأ مخصوصًا بالمدح أو الذم على أن يكون مقدمًا

مثال١: ا لله نعم المعين

فجملة (نعم المعين) جملة فعلية فى محل رفع خبر المبتدأ

مثال ٢: الخيانة بئس الخُلُق

فجملة (بئس الخلق) جملة الخبر فى محل رفع

٤- أن يكون المبتدأ فى أسلوب الاختصاص

كما فى قول الرسول صلى ا لله عليه وسلم (نحن معاشـر الأنبيـاء - لا نورث).

لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نورث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن والجملة فى محل ر فع خبر المبتدأ.

٥- أن يكون المبتدأ (كأين) التى بمعنى (كم)

كما فى قوله تعالى ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ (الحج- ٤٥).

كأين: اسم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

من قرية: جار ومجرور متعلق بكأين

أهلكناها: فعل ماضى مبنى على السكون و(النا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل و(الهاء): ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول.

وجملة (أهلكنا) فى محل رفع خبر كأين.

٣- الخبر شبه الجملة:

وهو ما يتكون من ظرف أو جار ومجرور تامان مكملان للمبتدأ فيؤديان معنىً تامًا.

مثال١: لسانُ العاقلِ وراءَ قلبهِ

فنقول فى إعرابه

لسان: مبتدأ مرفوع بالضمة.

العاقل: مضاف إليه مجرور بالكسرة

وراءَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة

قلبهِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

مثال ٢: مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ فكّيْهِ

بينَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة

فكيه: مضاف إليه مجرور بالياء والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

مثال ٣ قول إسماعيل صبرى:

بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُطْوَةٌ   إن تَخْطُهَا فَرَّجْتَ عَنيّ

شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم

خطوة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

تنبيه : ظرف الزمان لا يخبر به إلا عن أسماء الأحداث

مثل: الصوم يوم الخميس

الصوم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة

الخميس: مضاف إليه مجرور بالكسرة وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

أما إذا جاء ظرف الزمان مخبرًا به عن (ذات) كان مؤولاً مثل : (الهلال الليلة) فتكون (الهلال) مضاف إليه لمبتدأ محذوف تقديره (رؤية الهلال الليلة).

أما الخبر شبه الجملة (الجار والمجرور) فمنه قوله تعالى ﴿**الْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ (الفاتحة ١).

لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع وقوله صلى الله عليه وسلم (على كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ) شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تقديم الخبر وتأخيره:

الأصل فى الخبر أن يكون مؤخرًا؛ لأنه الحكم الذى يحكم به على المبتدأ إلا أن هناك مواضعًا حددها النحاة يجب فيها تقديم الخبر وهى:

١- إذا كان المبتدأ نكره والخبر شبه جملة مثل:

فى البيت رجل، وعندى صديق

شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم

٢- إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على الخبر:

مثال: فى البيت صاحبُه، وعلى الشجرة ثمرُها

ويعرب على النحو التالى:

في البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

صاحبهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وصاحب مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه وهو يعود على البيت والمراد (فى البيت صاحب البيت).

٣- أن يكون المبتدأ محصورًا بـ (إلا أو إنما)

مثال: ما عادل إلا الله

ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

عادل: خبر مقدم مرفوع بالضمة.

إلا: حرف حصر واستثناء مُلْغَى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والمراد (الله عادل).

ومنه قولهم: (إنما فى الدار زيدٌ)

٤- أن يكون الخبر من الكلمات التى لها الصدارة كأسماء الاستفهام.

مثال: متى السفر؟، أين الكتاب؟

يعربان شبه جملة متعلقين بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع

ومنه قول الشاعر:

أتَيْأسُ إن ترى فَرَجًا　　فَأينَ الله وَالْقَدَرُ؟

أين: شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

وجوب تأخير الخبر:

هناك مواضع نص النحاة على وجوب تأخير الخبر فيها وهى:

١- إذا كان المبتدأ والخبر متساويين فى التعريف والتنكير

مثال: أخى صديقى

فيجوز أن يكون كل منهما مبتدأ وخبرًا فإذا كان المقصود أن تخبر عن أخيك بأنه صديق لك كانت (أخى) مبتدأ و(صديقى) خبر وإذا كان المراد الإخبار عن الصديق بأنه فى منزلة الأخ كانت (أخى) خبر مقدم و(صديقى) مبتدأ مؤخر.

٢- إذا كان الخبر جملة فعلية الفاعل فيها ضمير يعود على المبتدأ

مثال: الله ينصر المؤمنين.

وتعرب على النحو التالى:

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة

ينصر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) عائد إلى لفظ الجلالة.

المؤمنين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة ينصر فى محل رفع خبر المبتدأ.

٣- إذا كان الخبر محصورًا بـ(إلا) أو (إنما).

مثال: ما محمدٌ إلا رسول

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة و(رسول) خبر مرفوع

وكذلك قولهم: إنما العزة لله

لله شبه جملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع

٤- إذا كان المبتدأ من الكلمات التى لها الصدارة كـ (أسماء الاستفهام ما، من، وأسماء الشرط وما التعجبية وكم الخبرية وكأين.... إلخ).

أمثلة: من هذا؟، ما حدث؟ من يسافر تزداد معلوماته، ما أجمل خلق المؤمن. وكم من صديق اكتسبته، كأين من مريض شفاه الله

فكل هذه الكلمات الموضوعة فوق الخط تكون فى محل رفع مبتدأ ولا يجوز تأخيرها.

٥- وإذا دخلت على المبتدأ (لام الإبتداء) وجب تقدمه.

مثال: قوله تعالى ﴿وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ (البقرة ٢٢١).

تعدد الخبر:

يجوز أن يتعدد الخبر لمبتدأ واحد كأن نقول:

عمر بن الخطاب "رضى الله عنه" خليفة عادلٌ فاروقُ

فكل من هذه الكلمات الثلاث تعرب خبرًا ومنه قول المتنبى:

تَفَرَّدَ بِالأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الهَوَى فَأَنْتَ جَمِيلُ اللَّهْوِ مُسْتَحْسَنُ الكِذْبِ

فكلاهما خبر للضمير (أنت).

إقتران الخبر بالفاء:

من المعروف أن المبتدأ والخبر مرتبطان برابط معنوى هو الإسناد، وكثيرًا ما يلاحظ وجود (الفاء) كرابط لفظى آخر بين المبتدأ والخبر وقد حاول نحاة العربية أن يضعوا لذلك ضابطًا مضمونه يتلخص فى أن دخول (الفاء) مقترن بكون المبتدأ يكون بمثابة كلمات الشرط التى يلزمها (الفاء) فى جملة الجواب. ولا يتأتى ذلك إلا فى مواضع معينة هى:

١- إذا كان المبتدأ دالاً على الإبهام والعموم مثل الأسماء الموصولة كما فى قولهم : الذى يذاكر فهو ناجح.

نقول:

الذى: اسم موصول مبنى فى محل رفع مبتدأ.

يذاكر: جملة صلة الموصو ل لا محل لها من الإعراب و(الفاء) مقترنة بالخبر حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة بعده فى محل رفع خبر المبتدأ، والذى سوغ دخول (الفاء) أن (الموصول) أدى معنى (الشرط) وكأن المراد: (من يذاكر فهو ناجح).

ويفهم مما سبق أن هناك شروطًا يجب توفرها فى الجملة التى يقترن فيها الخبر بالفاء فخلاف أن يكون المبتدأ من الأسماء الموصولة يلزم أن يكون بعده جملة أو شبه جملة ليس فيها كلمة شرطية، وأن يكون الخبر مترتبًا على هذه الجملة.

والاقتران (بالفاء) يكون واجبًا بعد (أما) الشرطية

مثال: (أما السلام فأمل الشعوب) ويعرب على النحو التالى:

أما: حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

السلام: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

الفاء: حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ومنهم من يعربه على أنه واقع فى جواب شرط مقدر

أمل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والشعوب مضاف إليه مجرور بالكسرة ومنه قول على الجارم:

أَمَّا أَبُوكَ فَقَدْ سَعَى فِى أَثْرِهِ سَعْىَ الْمُثَابِرْ

أما الاقتران الجائز فيكون مع غير (أما) وهو (الذى) أوضحنا شروطه فيما سبق:

مثال: (الطالب يذاكر فناجح) ويعرب كما يلى

الطالب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

يذاكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة فى محل رفع نعت لطالب.

الفاء: حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ناجح: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

وقد تدخل الفاء على المبتدأ فتكون حرفًا زائدًا

مثال: أخذت دينارين فحسب.

الفاء: حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

حسب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

حذف المبتدأ والخبر:

أولاً: حذف المبتدأ: وينقسم إلى ضربين:

١- حذف جائز:

وهو ما يجوز أن يظهر فيه العنصر المحذوف وتكون الجملة صحيحة لفظًا ومعنى ويتمثل فى جواب الاستفهام كأن نقول

مثال: "غدًا" جوابًا لمن سأل "متى السفر؟"

فيكون الجواب غدًا أى السفر غدًا.

فغدًا: ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف خبر والمبتدأ محذوف جوازًا.

٢- الحذف الواجب: ويكون فى المواضع الآتية:

أ- فى أسلوب المدح والذم

مثال: نعم الخلق الأمانة

فالأمانة لها إعرابان أولهما:

مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، جملة نعم خبر مقدم فى محل رفع

وثانيهما: تكون الأمانة فيه

خبرًا مرفوعًا بالضمة الظاهرة لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هى)

ب- أن يكون المبتدأ فى أسلوب القسم

كما فى قولهم:

تربِ الكعبة لأتقن عملى

التاء: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

رب: مقسم به مجرور بالكسرة

الكعبة: مضاف إليه مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره يمينى أو قسمى.

ج- أن يكون مبتدأ لاسم مرفوع بعد (لاسيما)

مثال: أُحِب الكتب لاسيما كتب الأدب

لا: النافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

سِيّ: اسم لا النافية منصوب بالفتحة لأنه مضاف.

ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه

كتبَ: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هى) كتب

الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وخبر لا النافية للجنس محذوف تقديره (موجودة).

د- حين ينعت الاسم قبله نعتًا مقطوعًا إلى الرفع:

مثال: سلمت على صديقى الكريم أو الكريمُ

الكريم: نعت لصديق مجرور بالكسرة فإذا قطع النعت رُفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هو الكريمُ)

هـ- إذا كان الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله: ومنه قوله تعالى ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (يوسف ١٨).

فتعرب (صبرٌ) خبرًا مرفوعًا بالضمة والمبتدأ محذوفًا وجوبًا تقديره (صبرى).

ثانيًا: حذف الخبر :

١- حذفه جوازًا:

إذا كان هناك دليل مقالى أو حالى كأن يقول:

"زيد" ردًا على من يسأل "من عندك؟"

والتقدير عندى زيد فزيد مبتدأ

والخبر محذوف تقديره عندى.

وكذلك إذا جاء بعد إذا الفجائية كأن يقول:

"استيقظت فإذا الفجر" وتعرب:

مبتدأ مرفوعًا بالضمة الظاهرة والخبر محذوفًا تقديره طالع.

٢- حذف الخبر وجوبًا:

ويرد ذلك فى مواضع منها:

أ- خبر المبتدأ الواقع بعد لولا:

مثال: لولا زيد لأكرمتك

والتقدير لولا زيد موجود

والحذف هنا دال عليه كون عام ومن ثم فهو واجب.

ب- أن يكون خبرًا عن اسم صريح فى القسم:

مثال: لعمُرك لينجحن المجد

لعمرك: اللام حرف قسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

وعمرُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه والخبر محذوف تقديره قسمى أو يمينى.

ج- أن يقع المبتدأ قبل كلمة شرطية مثل:

الإيمان إنْ ينتشر فهو فلاح

وتعرب على النحو التالى :

الإيمان: مبتدأ مرفوع بالضمة

إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

ينتشر: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط وجملة (فهو فلاح) فى محل جزم جواب الشرط وخبر المبتدأ (إيمان) محذوف أستدل عليه من جواب الشرط المذكور.

د- حين يكون بعد المبتدأ الواو (التى هى نص فى المعية):

ومنه قول العرب :

كل ناقة وراكبها ويعرب على النحو التالى:

كل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

ناقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة و(الواو) حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

راكبها: معطوف على المبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والخبر محذوف وجوبًا تقديره مقترنان

هـ- إذا كان المبتدأ مصدرًا وبعده حال سد مسد الخبر مثل:

ضربى العبد مُسيئًا

ضربى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للمناسبة والياء فى محل جر مضاف إليه.

العبد: مفعول به منصوب بالفتحة

مسيئا: حال منصوب بالفتحة وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا تقديره حال كونه مسيئًا.

و- يحذف الخبر إذا سد مسده فاعل بشرط وجود نفى أو استفهام.

وذلك إذا كان المبتدأ وصفًا أى أحد المشتقات الأربعة وهى:

اسم فاعل:

مثال: أقائم أخوك؟

أخوك: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لكون (قائم) إسم فاعل عمل عمل فعله.

اسم مفعول:

مثال: أموجود أخواك؟

أخواك: نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف.

صيغ المبالغة:

مثال: عَلامٌ أبوك

فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو

الصفة المشبهة:

مثال جميلٌ أدبكَ

فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر.

تطبيقات

١- قوله تعالى ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة ١،٣). الحاقة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان

الحاقة: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الاسمية من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط هنا إعادة اللفظ والجملة إبتدائية لا محل لها من الإعراب

و: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

أدرى: فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر

ك: الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هى) والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

الحاقة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وتقدير الكلام أى شىء هى!

٢- وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ * وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (الحاقة ٥، ٦).

فأما: الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

أما: حرف تفصيل وشرط غير جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ثمودُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

فأهلكوا: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أو زائدة.

أهلكوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو مصاغ لغير الفاعل.

والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع نائب فاعل

وجملة أهلكوا فى محل رفع خبر المبتدأ.

بالطاغية: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

الطاغية: اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بأهلكوا.

(فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) تعرب كسابقتها.

٣- سورة القارعة من الآية (٦، ٩)

قوله تعالى ﴿**فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ**﴾.

فأما: الفاء حرف استناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

من: اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

ثقلت: فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث

موازين: فاعل مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والفعل (ثقل) فعل الشرط والجملة من (ثقلت) إلى (راضية) فى محل رفع خبر المبتدأ.

فهو : الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر أو زائدة لا محل لها من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ

فى عيشة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر

راضية: صفة مجرورة بالكسرة

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ تعرب كسابقتها.

٣- قوله صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)

المسلم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر لمبتدأ

سلم: فعل ماضى مبنى على الفتح

المسلمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

من لسانه: جار ومجرور متعلق بالفعل (سلم)، والهاء مضاف إليه مبنى في محل جر.

ويده: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

يده: معطوفة على لسانه مجرورة بالكسرة. وهو مضاف والهاء مضاف إليه. ضمير متصل مبنى فى محل جر.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾(البقرة ٢٢١)

٢- ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (فاطر ٣)

٣- ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ (آل عمران ١٤٦)

٤- ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ (يوسف ١٠٥)

٥- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (الشورى: ٣٠)

٦- ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾

(البروج: ١٤ - ١٦)

٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

(البقرة : ٣٩)

٨- ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

(البقرة: ١١٤)

٩- ﴿وَمِنَ النَّاس مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾

(البقرة ١٦٥)

١٠- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢١٦)

١١- قوله صلى الله عليه وسلم «أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس».

١٢- قول البارودى:

هُوَ النَّبِيُّ الَّذى لَوْلاَ هِدَايتُـه ... لَكَانَ أَعْلَمُ مَنْ فِى الأرضِ كَالْهَمَجِ

١٣- قول ابن سناء الملك:

وَشَكُّ الفَتَى فى قَضاءِ الإله ... فى الرزق أوقعه فى التَّعَبْ

الفصل الثانى

الجملة الإسمية الموسعة

المنسوخة

سبق أن وضحنا أن الجملة الإسمية مكونة من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر وهذه هى الجملة البسيطة، فإذا دخل عليها أحد النواسخ:

"كان وأخواتها، كاد وأخواتها، وإن وأخواتها، ولا النافية للجنس؛ سميت بالجملة الموسعة، ودخول النواسخ لا يخرجها عن كونها جملاً اسمية؛ لأن هذه النواسخ لا تضيف إلا دلالة فرعية إلى الجملة سنبينها فى موضعها.

هذا بالإضافة إلى أن هذه النواسخ تنسخ حكم الجملة الإسمية فمنها ما يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها وهى (كان وأخواتها، كاد وأخواتها) وفيها ما ينصب اسمها ويرفع خبرها وهى (إن وأخواتها)، لا النافية للجنس.

أولاً: كان وأخواتها:

وهى أفعال ناسخة ناقصة؛ وذلك لكونها دالةً على زمن دون الحدث وهى

(كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ظل، ليس، صار، زال، ما برح، فتىء، ما انفك، ما دام).

١ – كان: وهى أم الباب لكثرة استعمالها وترد فى صيغها الثلاث:

– فنقول فى الماضى مثل قوله تعالى:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (البقرة : ٢١٣)

ويعرب على النحو التالى:

كان: فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

الناسُ: إسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة

أمة: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة

واحدة: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة

- وفى المضارع: كما فى قوله تعالى:

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (المعارج ٨).

وتعرب كالآتى:

تكون: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة للتعرية من النواصب والجوازم.

السماءُ: اسم (تكون) مرفوع بالضمة الظاهرة

كالمهلِ: الكاف حرف جر وتشبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب المهل اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذف خبر (يكون) فى محل نصب.

- وفى الأمر: كما فى قوله تعالى:

﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة ٦٥)

كونوا: فعل أمر مبنى على حذف النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم (كان).

قردة: خبر (كان) منصوب بالفتحة الظاهرة

خاسئين: نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

ومنه قول أبى تمام:

وَكُنْ كَرِيمًا تَجِدْ كريمًا   فى مَدْحِهِ يا أبا المُغِيثِ

وقد ورد فى صيغة المصدر كما فى قولهم :

"سأسامحك لكونك صديقًا لى"

لكونك: اللام حرف جر وتعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

(كون) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان، والجار والمجرور متعلق بـ "سأسامحك".

صديقًا: خبر كان منصوب بالفتحة

- كما يرد الفعل (كان) فى صيغة اسم الفاعل كما فى قول القائل :

"سأعاقب المهمل كائنًا من كان"

كائنًا: حال منصوب بالفتحة واسم كان ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) فى محل رفع.

من: اسم نكرة موصوفة مبنى على السكون فى محل نصب خبر (كائن).

كان: فعل ماض تام مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة (كان) فى محل نصب صفة (من).

والمعنى:

"سأعاقب المهمل كائنًا أى إنسان وجد"

* تنبيهات:

١- وقد تأتى (كان) تامة أى تكتفى بمرفوعها ولا تحتاج إلى منصوب وتكون بمعنى "حدث" أو "جعل" ومنها قولهم :

"تلبدت السماء فكان المطر"

وتعرب هكذا:

كان: فعل ماض تام مبنى على الفتح

المطر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

ومنه قوله تعالى:

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠)

وتعرب على النحو التالى:

كان: فعل ماض تام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

عسرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

٢- كما تأتى زائدة وذلك فى باب التعجب، ولا تكون إلا فى صيغة الماضى.

مثال:

ما كان أجمل السماءَ

ويعرب على النحو التالى:

ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

كان: فعل ماض زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

أجمل: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هى).

السماءَ: مفعول به منصوب بالفتحة

ومنه قول البهاء زهير:

فما كان أحسن من مجلسى وما كان أرفع من هِمَّتى

وقد تزاد (كان) فى غير باب التعجب ومنه قولهم

"ما كان ضرك لو فعلت كذا"

وعليه قول الشاعر:

مَا كَانَ ضَرّكِ لَوْ صالَحتِنَا إنَّا على فُرْقةٍ لا نِستْطِيعْ

٣- وقد تدخل حروف الجر الزائدة على اسم كان فتقدر علامة الرفع فى المفرد كما قد تدخل الواو على خبرها بشرط أن تكون مسبوقة بنفى.

مثال:

"ما كان من مخلوق إلا وله خالق"

ويعرب على النحو التالى:

ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

كان: فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

من: حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

مخلوق: اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إلا: حرف استثناء مُلغَى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

وَلَهُ: الواو حرف داخل على خبر كان مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

خالق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

والجملة الاسمية فى محل نصب خبر (كان)

كما يكثر دخول (باء) الجر الزائدة على خبر (كان) بشرط أن يكون مسبوقًا بنفى كما فى قولهم (ما كان محمد بقتّال)، فتقول:

ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

كان: فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

محمد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

بقتال: الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

قتال: خبر كان منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٤- ويجوز حذف النون من (كان) بشرط أن تكون فعلاً مضارعًا مجزومًا بالسكون ولا يليها ضمير متصل أو ساكن ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ (النساء: ٤٠).

إن: حرف جزم وشرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

تك: فعل مضارع مجزوم (بإن) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف.

واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره (هى)

حسنة: خبر (تكن) منصوب بالفتحة الظاهرة

٥- والأصل ذكر كان ومعموليها في الجملة، إلا أنه يجوز حذف كان واسمها تارة وكان وخبرها تارة أخرى وكان بمفردها تارة ثالثة.

أ- فتحذف "كان" فقط فى تركيب معين هو:

أمَّا أنت كريمًا فأنت محبوب

فأكثر النحاة على أن (ما) عوض عن (كان) المحذوفة فيكون الإعراب على النحو التالى:

أما: أصلها إن (ما) وإن حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (ما) الزائدة عوضًا عن (كان) المحذوفة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان المحذوفة

كريما: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

ومنه قول العباس بن مرداس :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

ويعرب على النحو التالى:

أما: أصلها إن ما. إن حرف شرط مبنى على السكون لا محل لـه مـن الإعراب.

ما: الزائدة عوضًا عن كان المحذوفة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع إسم كان

ذا: خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

نفر: مضاف إليه مجرور بالكسرة

وتقدير الكلام: (لئن كنت ذا نفر).

ب- وتحذف (كان) مع اسمها بعد (إن، لو) الشرطيتين مثل:

كل إنسان يحاسب على عمله؛ إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًا فشرٌ

وتقدير الكلام : إن كان عملُه خيرًا فجزاؤه خيرٌ

وإن كان عمله شرًا فجزاؤه شرٌ

ويمكن أن يقدر اسم كان وخبرها هما المحذوفان إذا كان المثال متضمنًا لرفع شر وخير الأوليتين وعلى هذا يكون إعراب التركيب السابق:

إن: حرف شرط وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

خير: خبر كان المحذوفة مع إسمها منصوب بالفتحة والفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

خيرٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره جزاؤه والجملة فى محل جزم جواب الشرط و يعرب باقى التركيب كسابقه

ومنه قول النعمان بن المنذر:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إنْ صِدْقًا وَإنَ كَذِبًا فماَ اعتِذَارُك مِنْ قوْلٍ إذَا قيل

والتقدير إن كان القول صدقًا وإن كان القول كذبًا

ويكثر كذلك حذف (كان واسمها) بعد (لو) الشرطية كما فى قوله صلى الله عليه وسلم «التمس ولو خاتما من حديد»

خاتمًا : خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة وتقدير الكلام (ولو كان الملتمس خاتما من حديد).

٢- أصبح:

ويعنى إتصاف المخبر عنه بالخبر فى الصباح وهى متصرفة فتأتى :

أ- فى الماضى كما فى قوله تعالى : ﴿**وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا**﴾ (القصص:

ويعرب كما يلى:

أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح

فؤاد: اسم أصبح مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف

أم: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و(موسى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

فارغًا: خبر (أصبح) منصوبٌ بالفتحة الظاهرة

ب- وقد يرد فى صيغة المضارع كما فى قوله تعالى ﴿**فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً**﴾ (الحج : ٦٣).

فتقول فى إعرابها :

الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تصبح : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة لتجرده

الأرض: اسم (تصبح) مرفوع بالضمة الظاهرة

مخضرة: خبر (تصبح) منصوب بالفتحة الظاهرة

ج- وكثيرًا ما يرد هذا الفعل بمعنى (صار) نحو قولهم:

"أصبح الطفلُ رجلاً" أى صار

د- كما قد يرد الفعل أصبح تامًا كما فى قولهم :

"ظل ماشيًا حتى أصبح "، ويعرب كما يلى :

ظل: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

ماشيا: خبر (ظل) منصوب بالفتحة الظاهرة

أصبح : فعل ماض تام مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو

ومنه قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم ١٧).

وتعرب على النحو التالى:

تمسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

و(تصبحون) معطوفة على (تمسون) وتعرب إعرابها.

٣- أضحى :

وتعنى اتصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحى وتأتى متصرفة.

أ- فى الماضى كقول ابن زيدون:

أضْحَى التنائي بَدِيلاً مِنْ تدانينا وَنَابَ عَنْ طيب لُقْيَانَا تجافينا

أضحى: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

التنائى: اسم (أضحى) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

بديلا: خبر (أضحى) منصوب بالفتحة.

ب- وفى المضارع: مثل قولهم :

"سَيَضْحَى العمالُ مساهمين بجهودهم"

سيضحى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر

العمال : اسم (يضحى) مرفوع بالضمة الظاهرة.

مساهمين : خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

جـ-وقد ترد تامة بمعنى الدخول فى وقت الضحى ومنه قولهم :

"نام الغلام حتى أضحى"، وتعرب كما يأتى :

أضحى : فعل ماض تام مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

د- وقد يرد بدلالة (صار) كقولهم :

"أضحى العلم ضرورة"

٤- أمسى :

وهو يدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر فى وقت المساء، وهو متصرف أيضًا.

أ- ويرد فى الماضى كقولهم : أمسى الطفل باكيًا فتقول

أمسى:فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

الطفل : اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة.

باكيًا : خبر أمسى منصوب بالفتحة الظاهرة.

- ومنه قول ابن زيدون :

شقَّهُ الحُبُّ فَأَمْسى سَقِيمًا لاَ يَسْتَبِينُ ويعرب كالمثال السابق.

ب- وقد ترد بمعنى (صار) كما فى قولهم :

أمسى المجهول معلومًا ونقول فى إعرابها :

أمسى : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

المجهول : اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة.

معلومًا : خبر أمسى منصوب بالفتحة الظاهرة.

جـ- وقد يرد (أمسى) تامًا أى مكتفٍ بفاعله ومنه قولهم :

"خرجنا من الصباح حتى أمسينا"

أمسى : فعل ماض تام مبنى على السكون، (نا) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

- ومنه قول هانئ بن توبة :

وإِنَّ الَّذِى يُمْسِي وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورِ

٥- بات :

وتدل على اقتران الحدث بوقت طوال الليل، وهى متصرفة.

أ- فترد فى الماضى كما فى قولهم :

"بات الطالب ساهرًا" فتقول فى إعرابها :

بات : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الطالب : اسم بات مرفوع بالضمة الظاهرة.

ساهرًا : خبر بات منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- وقد ترد فى المضارع أيضًا، نحو قولهم :

"سَأبيتُ ساهرًا حتى تعود" ونقول فى إعرابها:

سأبيت : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

ساهرًا : خبرها منصوب بالفتحة.

جـ- وقد ترد تامة غير ناقصة كما فى قولهم :

"بات الغريب فى بيتنا"

بات : فعل ماض تام مبنى على الفتح.

الغريب : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فى بيتنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (بات) وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

٦- ظل :

وهى تفيد استمرار الحدث وقتًا طويلاً وتأتى متصرفة ولها صيغها المختلفة :

أ- فى الماضى :

قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**﴾ (النحل:٥٨)

ظل: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

وجهه : اسم ظل مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

مسودًا : خبر ظل منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- وفى المضارع قوله تعالى : ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ (الشعراء: ٧١).

نظل : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

لها : جار ومجرور متعلق بعاكفين واسم نظل محذوف وجوبًا تقديره نحن.

عاكفين : خبر نظل منصوب بالياء.

٧- ليس :

أ- ومعناها النفى وهى جامدة ويكثر دخول الباء الزائدة على خبرها ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود : ٨١).

الهمزة : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ليس : فعل ماض جامد ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الصبح : اسم ليس مرفوع بالضمة.

الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

قريب : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ب- ويجوز دخول الواو على خبر ليس بشرط إقترانه بـ (إلاّ).

كما فى قولهم : "ليس حى إلا وله أجل" ونقول :

ليس : فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح.

حى : اسم (ليس) مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الواو : حرف داخل على خبر (ليس) مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية فى محل نصب خبر ليس.

جـ- وهناك حروف نفى تعمل عمل (ليس) وهى (ما، لا، إن، لات)[1].

وسنمثل لها كما يلى :

- **(ما)** : كما فى قوله تعالى : **﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾** (الشورى: ٣١).

فنقول :

ما : حرف نفى يعمل عمل (ليس) مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسمها.

بمعجزين: الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

معجزين : خبر (ما) منصوب بالياء المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وقد يقال مجرور لفظًا منصوب محلاً

- **(لا)** : وتعمل عمل (ليس) وترد مع ركنين معرفتين أو نكرتين أو أحدهما معرفة والآخر نكرة، فمن دخولها على اسمين نكرتين.

قول الشاعر :

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقِيًا

ولا وزرٌ مِمَّا قَضَى ا للهُ واقِيًا

- (إنْ) : وتعمل عمل (ليس) ويكون اسمها وخبرها معرفتين أو نكرتين أو أحدهما معرفة والآخر نكرة ومنه قولهم :

---

[1] ينظر تفصيل تلك الحروف فى موضوع الحروف العاملة عمل ليس، ص ٢٣٣.

"إنْ خيرٌ ضائعًا" والمعنى : ليس خيرٌ ضائعًا

فخير : اسم (إنْ)، ضائعًا : خبرها منصوب بالفتحة.

- (لات) :

ويكثر حذف اسمها وذكر خبرها وقد يحذف خبرها ويذكر اسمها، وتدخل على الحين كما في قوله تعالى :

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص : ٣).

لات : حرف نفى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ويعمل عمل (ليس) واسمها محذوف تقديره (الحينُ).

حينَ : خبرها منصوب بالفتحة.

ومناصٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

د- ويكثر دخول حرف الجر الزائد على خبر (ليس) كما في قوله تعالى :

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ (الغاشية : ٢٢) ونقول في إعرابها :

لست : فعل ماض جامد مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، (التاء) ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع اسم (ليس).

عليهم : جار ومجرور متعلق بمسيطر.

بمسيطر : الباء حرف جرٍ زائد، مسيطرٍ : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

كما يكثر دخول (الباء) على خبر (ما) العاملة عمل (ليس) ومنه قوله تعالى : **﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾** (فصلت : ٤٦)، الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ظلام : خبر ما منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

٨-صار :

وتفيد التحول أو الانتقال من حالة إلى حالة وهى :

أ- متصرفة وتستخدم فى الماضى كما فى قولهم : صار العبد حرًا .

صار : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

العبد : اسم صار مرفوع بالضمة.

حرًا : خبر صار منصوب بالفتحة.

ب- وترد فى المضارع كما فى قول أبى تمام :

تصيرُ بهَا مِهَادُ الأرْضِ هَضْبًا

وَأعلامًا وتَنْثِلِم فى الرَّوَابى

تصير : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

وهاد : اسم تصير مرفوع بالضمة.

هضبًا : خبرها منصوب بالفتحة.

جـ- وقد ترد فى صيغة المصدر كما فى قولهم :

"سرنى صيرورة تلميذى معلمًا"

صيرورة : فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

تلميذى : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو اسمها فى الأصل.

معلمًا : خبرها منصوب بالفتحة.

د- وقد يَرد الفعل (صار) تامًا ومنه قوله تعالى : ﴿**أَلاَ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُــورُ**﴾

(الشورى : ٥٣) أى : ترجع ونقول :

تصير: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الأمور : فاعل مرفوع بالضمة.

ومنه قول ابن سناء الملك :

رَفَعْتُ عِمَادِى فى بِلاَدِى وَغَيْرِهَا

فَقَدْ صَارَ لى صيتٌ وَقَدْ صَارَ لى ذِكْرٌ

صار : فعل ماض تام مبنى على الفتح، لى : جار ومجرور متعلق بـ (صار)، صيت : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، (صار لى ذكر) تعرب كسابقتها.

هـ - وهناك كلمات ترد بمعنى (صار) وتؤول بمعناها فى دلالة التحول وهى : (آض، عاد، رجع، استحال، ارتد، تحول، غدا، قعد).

أمثلة :

* آض الطفل غلاما

آض : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح والطفل اسمها وغلامًا خبرها.

"عادت الصحراء مزارع خضراء"

عادت : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح والتاء للتأنيث والصحراء اسمها، مزارع : خبرها.

ومنه قوله تعالى : ﴿حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس : ٣٩) فاسم عاد محذوف وتقديره هو.

- "رجع الكافر مؤمنا"

رجع : فعل ماض ناقص مبنىَ على الفتح وهو بمعنى صار والكافر اسمها والمؤمن خبرها.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «لا ترجعوا بعدى كفارا».

- "استحال اللبن جبنا"

استحال : فعل ماض مبنى على الفتح واللبن اسمها والجبن خبرها.

- "ارتد المريض صحيحا"

فعل ناقص مبنى على الفتح والمريض اسمها وصحيحا خبرها.

ومنه قوله تعالى : ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (يوسف : ٩٦).

- "تحولت الرمال زجاجا".

تحولت : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح والرمال اسمها وزجاجا خبرها.

"غدا العمل مرهقا"

غدا : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

العمل : اسمها، مرهقا : خبرها.

- قعد :

كما فى قولهم "شحذ شفرته حتى قعدت كالحربة"

ومنه قوله تعالى : ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء : ٢٩).

واسم تقعد محذوف تقديره أنت.

٦- زال :

والتى مضارعها يزال وتفيد الاستمرار ولابد أن يسبق بـ (ما) النافية ويستعمل فى صيغتى الماضى والمضارع.

أ- فمثاله فى الماضى قوله تعالى : ﴿مَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ (الأنبياء : ١٥)

وتعرب على النحو التالى :

ما زال : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح والتاء حرف دل على التأنيث مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تلك : تِ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم ما زال

و(اللام) حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

و(الكاف) حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

دعواهم : خبر مازال منصوب بالفتحة المقدرة وهو مضاف.

و(هم) : ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

ب- ومثاله فى المضارع قوله تعالى : ﴿وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود : ١١٨).

فنقول :

يزالون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

مختلفين : خبر يزال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ومنه قول ابن زيدون :

ما بال خدّكِ لا يَزالُ مُضَرَّجا بدمٍ وَلَحْظِكِ لاَ يَزالُ قَريبا

جـ- ويستعمل الفعل (يزال) كثيرا فى الدعاء كما فى قولهم :

"لا يزال بابك مقصودا"

١٠- ما برح :

وهو يفيد الاستمرار وبمعنى (ما زال) ويرد متصرفا

أ- فمثاله فى الماضى : "ما برح العمل مستمرا"

ما برح : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

العمل : اسم ما برح مرفوع بالضمة.

مستمرا : خبرها منصوب بالفتحة.

ب- ومثاله فى المضارع، قوله تعالى : ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (طه : ٩١).

ونقول فى إعرابه :

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

لن : حرف نصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نبرح : فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ "عاكفين".

عاكفين : خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

جـ- وقد تأتى (ما برحَ) تامة كما فى قول الحصين بن الحمام :

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأى ا للهُ صَبْرَهُمْ وَحَتَّى أُشِرَّت بِالأَكُفِّ المصَاحِفُ

الفاء : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما برحوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

١١- فتئ :

وهى مثل (برح) فى احتياجها لنفى قبلها وهى متصرفة وتفيد الاستمرار.

أ- فمثاله فى الماضى قولهم :

"ما فتئ الطالب يذاكر" فنقول

ما فتئ :فعل ماض ناقض مبنى على الفتح

الطالب : اسم ما فتئ مرفوع بالضمة.

يذاكر : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة الفعلية فى محل نصب خبر ما فتئ.

ب- ومثاله في المضارع قوله تعالى : ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٥) فنقول في إعرابها :

تفتأ : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة و"لا" النافية محذوفة للعلم بها؛ لأن الأصل (لا تفتأ) واسم تفتأ ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

تذكر : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة الفعلية فى محل نصب خبر تفتأ.

جـ- وقد تأتى (فتئ) تامة، ومنه قولهم : "فَتَأتُ النارَ" أى : أطفأتها ونقول فى إعرابها :

فتأت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

النار : مفعول به منصوب بالفتحة.

وفى هذا السياق التام تتجرد (فتئ) من حرف نفى.

١٢- انفك :

وهى مثل أخواتها من الأفعال الناقصة التى تفيد الاستمرار وتأتى متصرفةً أيضًا :

أ- فمثالها فى الماضى قول البحترى :

ما انْفَكَّ سَيفُكَ غَادِيًا أو رائحًا ... فى حَصْدِ هَاماتٍ وسَفْكِ دِمَاءِ

ما انفك : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

سيفك : اسم ما انفك مرفوع بالضمة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

غاديًا : خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- ومثالها فى المضارع قول مسلم بن الوليد :

أمَا وَا لله لاَ تَنْفَكُّ عَيْنى   عَليْكَ بدَمْعِهَا أبدًا تَجُودُ

جـ- وقد ترد (انفك) تامة ومنه قولهم : "إنفك الأسير من الأسر" : أى تخلص، وفى هذا السياق تتجرد من (ما).

١٣- ما دام :

أ- وهو فعل يفيد الاستمرار أيضًا بشرط سبقه بـ (ما) المصدرية الظرفية أى التى تؤول مع الفعل بمصدر ويستخدم ناقصًا، كما فى قولهم : "لا أبرح مكانى ما دمت غائبًا" :

والمعنى "مدة دوامك غائبًا" ويعرب كما يلى :

ما دمت : فعل ماض مبنى على السكون وهو ناقص والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم "مادام".

غائبا : خبر مادام منصوب بالفتحة.

ب- كما ترد تامة إذا سُبِقَت بـ (ما) النافية مثل :

"ما دام شىء فى الدار"

والمعنى "لا شىء فى الدار"، ويعرب على النحو التالى :

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

دام : فعل ماض مبنى على الفتح.

شىء : فاعل مرفوع بالضمة.

فى الدار: جار ومجرور متعلقين بالفعل "دام".

ومنه قوله تعالى : ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ**﴾ (هود: ١٠٧).

والمعنى : "ما بقيت السموات والأرض"، ويعرب على النحو التالى :

مادام : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

السموات : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الأرض : معطوف على السموات مرفوع بالضمة الظاهرة.

تعدد خبر كان وأخواتها :

يجوز تعدد خبر (كان وأخواتها)؛ لأنه فى الأصل خبر المبتدأ، فكما أجيز تعدد خبر المبتدأ من قبل جاز طبقًا له تعدد خبر كان وأخواتها، ومن ذلك قول عليّ بن أبى طالب -كرم الله وجهه- :

(ما زلت مدفوعًا عن حقى مستأثرًا عليَّ)

ما زلت : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم ما زال.

مدفوعًا : خبر أول منصوب بالفتحة، مستأثرًا : خبر ثان منصوب بالفتحة.

ومنه قولهم : "كان عمر بن الخطاب عادلاً زاهدًا منصفًا فى حكمه".

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

عمر : اسم كان مرفوع بالضمة وهو مضاف و(ابن) مضاف إليه.

و(ابن) مضاف و(الخطاب) مضاف إليه. وجملة (رضى الله عنه) اعتراضية لا محل لها من الإعراب، عادلاً : خبر أول منصوب بالفتحة، زاهدًا : خبر ثان منصوب بالفتحة، منصفًا : خبر ثالث منصوب بالفتحة.

ومنه قوله تعالى: ﴿**يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا**﴾ (مريم:٢٣).

نسيا : خبر أول لكان منصوب بالفتحة.

منسيا :خبر ثان منصوب بالفتحة.

اختلاف رتبة معمولي (كان وأخواتها) :

١- الأصل في (كان وأخواتها) تقدم اسمها وتأخر الخبر ولاسيما إن كان خبرها جملة فلا يجوز تقدمه مطلقًا نقول :

"كان الطالبُ يذاكرُ دروسَه"، فجملة (يذاكر دروسه) جملة فعلية في محل نصب خبر (كان).

٢- أما إذا كان خبر الناسخ مفردًا أو شبه جملة فيجب تأخيره بشرط أن يكون محصورًا بـ (إلا) مثال : "ما محمد إلا رسول"، وكذلك : "وإنما كان شوقي شاعرًا".

٣- ويجب تقدم خبر الناسخ على اسمه إن كان شبه جملة ويوجد في المبتدأ ضمير يعود إلى الخبر ومن ذلك قولهم (كان في الدارِ صاحبها).

كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

في الدار : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

صاحبها : اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٤- يجب تقديم الخبر على الناسخ نفسه إن كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة مثل أسماء الاستفهام مثل : "أين كان زيد ؟".

ويعرب على النحو التالي :

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

وهو متعلق بمحذوف خبر كان مقدم في محل نصب.

وكذلك : "متى كان السفر".

متى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان وهو متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.

٥- ويجوز التقديم والتأخير والتوسط فى غير ما سبق فتقول :

كان زيدُ قائمًا　　كان قائمًا زيدُ　　قائمًا كان زيدُ

كان زيد فى البيت　　كان فى البيت زيدُ　　فى البيت كان زيدُ

تطبيقات

١- ما شاء الله كان، نقول :

ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبنى على الفتح ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره : "ما شاءه الله كان"

كان : فعل ماض تام مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- قوله تعالى : ﴿**إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ**﴾ (لقمان : ١٦).

الواو : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

والهاء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنَّ.

إن تك : إن حرف شرط وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تكُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفًا، وهو فعل الشرط.

مثقال : خبر تكن منصوب بالفتحة واسمها محذوف تقديره (هى).

ومثقال مضاف وحبة مضاف إليه.

من خردل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحبة.

فتكن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل من الإعراب، تكن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر تقديره (هى).

فى صخرة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل نصب، أو : حرف عطف يفيد التخيير.

فى السموات : معطوف على فى صخرة فى محل نصب.

أو : حرف عطف للتخيير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الأرض : معطوف على ما قبله فى محل نصب والجملة معطوفة على ما قبلها.

يأتِ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو جواب الشرط.

بها : جار ومجرور متعلق بـ (يأتى).

الله : فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (إنْ وما بعدها) فى محل رفع خبر (إنَّ).

٣- قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ (الزمر : ٣٧).

الهمزة : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ليس : فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله : اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

بعزيز : الباء حرف جر زائد لا محل له من الإعراب، عزيز : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

عزيز : مضاف، ذى : صفة مجرورة بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، انتقام : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٤- وقوله تعالى : ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (هود : ٦٧).

أخذ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الذين : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول.

ظلموا : فعل ماض مبنى على الضم والواو : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الصيحة : فاعل مرفوع بالضمة.

فأصبحوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أصبحوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو : ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم أصبح.

فى ديارهم : جار ومجرور متعلق بـ (جاثمين).

وهم : ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

جاثمين : خبر أصبح منصوب بالياء، والجملة معطوفة على ما قبلها.

٥- وقوله -صلى الله عليه وسلم: "تغدو خماصًا وتروح بطانًا".

تغدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هى).

خماصًا : حال منصوب بالفتحة.

وتروح : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تروح : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر تقديره (هى)، بطانًا : حال منصوب بالفتحة.

تدريبات

أعرب ما يأتي :

١- ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (مريم: ٢٠).

٢- ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم : ٣١).

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ﴾ (النساء : ١٣٥).

٤- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (الأنعام : ١١).

٥- ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ (الكهف : ٤٣).

٦- ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (المؤمنون : ١٠٥).

٧- ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (القصص : ٤٤).

٨- ﴿وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب : ٢٩).

٩- ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ﴾ (آل عمران : ١٣).

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (الأنفال : ٣٩).

١٠- قال صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض.

١١- قول على الجارم :

لَيْسَ لِلْبِنْتِ فى السعادةِ حظٌّ ... إن تَنَاءَى عنها الحياءُ وولَّى

١٢- وقوله صلى الله عليه وسلم «ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية».

١٣- قال المتنبى :

وما كلُّ مَنْ قَالَ قولاً وَفَى   ولا كُل مَنْ سِيَم خسفًا أَبَى

١٤- وقال أبو تمام :

يَفِدُونَ مُغتربِاتٍ فى البلادِ فمَا

يزلْنَ يُؤْنِسُنَ فى الأفاقِ مُغْتَرِبًا

١٥- وقال حافظ إبراهيم :

لا الكِبرُ يَسكُنُها، لا الظُلُم يصحَبُها

لا الحقدُ يعرفُها، لا الحرصُ يُقْويها

ثانيًا : الحروف العاملة عمل (ليس) :

هناك حروف حُمِلت على (ليس) فى دلالة النفى وهى :

ما - لا - إنْ - لات

أولاً (ما) : فإنها تعمل هذا العمل بشروط أربع :

- أن يكون اسمها مقدمًا وخبرها مؤخرًا.
- عدم اقتران اسمها (بإن) الزائدة.
- ألا يقترن الخبر (بإلا).
- ألا يليها معمول الخبر إلا أن يكون ظرفًا أو جارًّا ومجرور.

فإذا اجتمعت هذه الشروط وجب لـ (ما) عمل (ليس) سواء أكان المعمولان معرفتين كما فى قوله تعالى : ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (المجادلة : ٢).

فنقول فى إعرابها :

ما: حرف نفى مبنى على السكون وهو ناسخ لا محل له من الإعراب.

هنَّ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ما).

أمهاتهم : خبر (ما) منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف، (وهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كما تعمل مع معمولين نكرتين كما فى قوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (الحاقة : ٤٧).

وتعرب كالآتى :

ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وهو ناسخ.

منكم : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (أعنى).

من : حرف جر زائد مبنى علىالسكون لا محل له من الإعراب. .

أحد : اسم (ما) مرفوع بالضمةالمقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

عنه : جار ومجرور متعلق (بحاجزين).

حاجزين : خبر (ما) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

كما تعمل مع اسم (معرفة) وخبر (نكرة) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (يوسف : ٣١).

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ما).

بشرًا : خبر (ما) منصوب بالفتحة.

وإعمال (ما) مختص بلغة (الحجازيين)؛ ومن ثم تسمى بـ (ما) الحجازية، وعدم الإعمال مرتبط بلغة تميم فتعرف بـ (ما) التميمية.

فإذا نظرنا إلى هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتى :

١-ما قائمٌ زيد : فـ(ما) هنا غير عاملة لتقدم خبرها على اسمها، ومن ثم يكون قائم خبر مقدم مرفوع بالضمة و(زيد) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة (ما) نافية لا عمل لها.

٢-ما إنْ زيدٌ قائمٌ : فـ (ما) هنا أيضًا غير عاملة لدخول (إن) الزائدة على اسمها وعلى هذا يكون (زيدٌ) مبتدأ مرفوع بالضمة و(قائم) خبر مرفوع بالضمة و(ما) تميمية لا عمل لها.

٣-ما محمدٌ إلا رسولاً فلا تعمل (ما) لدخول (إلا) على خبرها؛ مما أدى إلى تناقض المعنى لكون نفى النفى إثبات فالصحيح أن يقال :

ما محمدٌ إلا رسولٌ.

٤- ما زيدٌ قارئًا كتابًا.

اسمها خبرها معمول الخبر

فلا يجوز أن يتقدم معمول الخبر على اسم (ما) فيقال :

"ما كتابًا زيدٌ قارئًا" وذلك لانتفاء الشرط الرابع

- أما إذا كان معمول الخبر جار ومجرور أو ظرف جاز تقدمه على اسم (ما) فنقول :

"ما للشر أنت ساعيًا"

وتعرب على النحو التالى :

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

للشر : جار ومجرور متعلق بالخبر.

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ما).

ساعيًا : خبر (ما) منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويجوز عدم إعمال (ما) فيكون :

أنت : مبتدأ، ساع : خبر، للشر : جار ومجرور متعلق بالخبر.

ـ تنبيهات :

١- إذا عطف اسم على خبر (ما) بعد عاطف موجب فلا يدخل فى حكمه الإعرابى وإنما يكون خبرًا لمبتدأ محذوف مثال :

ما زيدٌ قائمًا بل جالس

اسمها خبرها عاطف خبر لمبتدأ محذوف

وذلك لأن عطف الاسم المؤخر على خبر (ما) يوجب الجمع معه فى الحكم نفسه فيكون القيام والجلوس منتفيين وهذا خلاف المراد وإنما المعنى نفى القيام وإثبات الجلوس؛ ومن ثم يكون العطف هنا لجملة على جملة وتعرب (جالس) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو جالسٌ).

ومثله قولهم :

ما زيدٌ حاضرًا لكن غائب

ويعرب كسابقه.

٢- إذا دخل حرف الجر الزائد (الباء) على خبرها جاز الإعمال والإهمال والإعمال أكثر، مثال :

"ما زيدُ بقائم"

فعلى الإعمال يكون الإعراب كالآتى :

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : اسم (ما) مرفوع بالضمة الظاهرة.

بقائم : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

قائم : خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

وعلى الإهمال يكون إعرابها على النحو التالى :

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

بقائم : الباء حرف جر زائد مبنى لا محل له من الإعراب.

قائم : خبر مرفوع بالضمة المقدرة لحركة حرف الجر الزائد.

ثانيًا (لا) وهى تعمل عمل (ليس) فى لغة الحجازيين فترفع اسمها وتنصب خبرها على حين نجد التميميين يهملونها مثال:

"لا خيرٌ ضائعًا"

فتكون (لا) حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خيرٌ : اسم (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضائعًا : خبر (لا) منصوب بالفتحة الظاهرة.

وعلى إهمالها يكون :

خير : مبتدأ ضائع : خبر

وتعمل (لا) عمل (ليس) بشروط هى :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كقول الشاعر :

تعزَّ فلا شيءُ على الأرض باقيا

ولا وَزرٌ مما قضى ا للهُ واقيًا

شيءُ : اسم (لا) مرفوع بالضمة.

باقيا : خبرها منصوب بالفتحة.

وهما نكرتان وكذلك الحال فى (وزرُ) فهـى اسمها مرفوع بالضمة، (واقيا) خبرها منصوب بالفتحة.

٢-وتعمل بنفس الشروط السابق ذكرها مع (ما) ماعدا شرط عدم زيادة (إنْ) بعد اسمها وذلك؛ لأن (إنْ) لا تأتى بعد (لا).

وهذه الشروط هى :

- ألا يتقدم خبرها على اسمها فلا يجوز أن يقال :

"لا ضائعًا خيرٌ"

- ألا يدخل (الا) على خبرها فلا يجوز أن يقال :

"لا خيرٌ إلا ضائعا"

- أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة فلا يجوز أن يقال :

لا أحدًا مؤمن ظالما

على أن (أحد) معمول (ظالم) وإنما الصواب أن يقال :

لا مؤمن ظالمًا أحدًا

على حين يجوز أن يقال : لا عندك خيرٌ ضائعًا وذلك لكون معمول الخبر شبه جملة وتعرب على النحو التالى :

لا : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عندك : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة والكاف فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بـ (ضائع).

وخيرٌ : اسمها مرفوع بالضمة وضائع خبرها منصوب بالفتحة.

تنبيه :

فبالرغم من اشتراط كون اسمها وخبرها نكرتين إلا أنه قد يعمل في اسم معرفة وخبر نكرة ومن ذلك قول الشاعر :

أَنْكَرْتُها بعدَ أعوامٍ مَضَيْنَ لَهَا

لا الدَّارُ دارًا ولا الجيرانُ جيرانَا

فالدار : اسم (لا) مرفوع بالضمة.

دارا : خبرها منصوب بالفتحة فأولهما معرفة والثاني نكرة.

وكذلك الحال في الشطرة الثانية.

ثالثًا (إنْ) : وهي تعمل عمل (ليس) في لغة أهل العالية فترفع اسمها وتنصب خبرها وذلك بشروط هي :

١- أن يكون اسمها مقدمًا على خبرها فلا يجوز أن يقال :

إن ضائعا خيرٌ والمعنى (ليس) وإنما الصواب أن يقال :

"إن خيرٌ ضائعا" وتعرب هكذا :

إن : حرف نفي ناسخ مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

خيرٌ : اسمها مرفوع بالضمة.

ضائعا : خبرها منصوب بالفتحة.

٢- ألا يقترن خبرها (بإلا) لانتفاء الغرض فلا يجوز أن يقال :

إن الخيرُ إلا ضائعا

وإنما الصواب أن يقال :

إن الخيرُ ضائع والمعنى ليس الخيرُ ضائعًا

وتعرب كسابقتها.

٣- أن يكون اسمها معرفة وخبرها نكرة ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير لقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (الأعراف : ١٩٤) بنصب "عبادًا".

فالذين : اسمها وهى معرفة.

وعبادًا : خبرها وهو نكرة.

وقد يعمل فى معمولين نكرتين كقولهم :

(إنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافيةِ)

(أحدٌ) اسمها، (خيرًا) خبرها وهما نكرتان.

وقد يعمل فى معرفتين كقولهم :

(إن ذلك نافِعكَ ولا ضارَّكَ)

ذلك : اسم إشارة مبنى فى محل رفع اسمها.

نافعك : خبرها منصوب بالفتحة وكلاهما معرفتان

٤- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة، فنقول :

إنْ عندك أحدٌ موجودًا

أحدٌ : اسم إن، موجودًا خبرها وشبه الجملة (عندك) متعلق بموجود وتقدير الكلام ليس أحد موجود عندك.

رابعًا : (لات) : وهى تعمل عمل (ليس) بنفس الشروط السابق ذكرها لأخواتها، إلا أنها تفترق عنهن فى أمرين هما :

١- أن لا تعمل إلا فى كلمات الزمن وهى (الحين) بكثرة، (الساعة)، (أوان) بقلة.

٢- أن اسمها وخبرها لا يجتمعان بل لابد من حذف أحدها والأكثر حذف اسمها، من ذلك قوله تعالى : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص : ٣).

ونقول فى إعرابها :

لات : حرف نفى ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

حين : خبرها منصوب بالفتحة واسمها محذوف تقديره (الحين).

مناص : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ومجيئه مع لفظ (الساعة) قول الشاعر :

نَدِمَ البغاةُ ولات ساعةَ منْدَمٍ   والبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وخيمُ

لات : حرف نفى ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ساعة : خبرها منصوب بالفتحة واسمها محذوف تقديره (الساعةُ).

مندم : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وتقدير القول : ليس الساعة ساعةَ مندمٍ.

وفى قولهم فى (الأوان) قول أبى زيد الطائى :

طَالَبُوا صُلحَنَا ولاتَ أوانٍ   فأَجَبْنا أن ليس حينَ بقاء

ولات : الواو للحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لات : حرف نفى ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أوانٍ : خبر لات مبنى علي الكسر فى محل نصب لأنه من الظروف المبنية واسم (لات) محذوف وتقدير الكلام (وليس الأوان أوان صلح) وجملة ولات وما بعدها فى محل نصب حال.

تطبيقات

١ - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ * إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الشعراء : ١١٤ - ١١٥).

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما : حرف نفى وناسخ عند الحجازيين، أو نفى مهمل عند التميمين مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ما) أو مبتدأ.

بطارد : الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

طارد : خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، أو خبر لمبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لوجود حركة حرف الجر الزائد وذلك على إهمال (ما).

المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

إنْ : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نذير : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

مبين : نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- قوله تعالى : ﴿قُلْ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّـهُ وَلَـوْ كُنْـتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأعراف : ١٨٨).

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أملك : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

لنفسى : جار ومجرور متعلق بـ (أملك)، و(نفس) مضاف و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ضرًا : مفعول به منصوب بالفتحة.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا : حرف زائد لتأكيد النفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نفعًا : معطوف على (ضرًا) منصوب بالفتحة وجملة (لا أملك) وما بعدها فى محل نصب مقول القول.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى.

شاء : فعل ماض مبنى على الفتح.

الله : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ولو : الواو حرف عطف، (لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كنت : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، (التاء) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان.

أعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) والجملة في محل نصب خبر كان.

الغيب : مفعول به منصوب بالفتحة.

لاستكثرت : اللام واقعة على جواب (لو) حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

استكثرت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

من الخير : جار ومجرور متعلق بـ (استكثرت) والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

مسنى : (مس) فعل ماض مبنى على الفتح والنون للوقاية و(الياء) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

السوء : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

إنْ : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نذير : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وبشير : الواو حرف عطف مبنى لا محل له، (بشير) معطوف على (نذير) مرفوع بالضمة.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ (بشير).

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و(الواو) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل جر نعت لـ (قوم).

٣- قول الشاعر :

بَنِى غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ   وَلاَ صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الخَزَفُ

بنى : منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف، وحرف النداء محذوف تقديره (يا بنى).

غدانة : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ما : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إِنْ : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذهب : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ولا : الواو حرف عطف، (لا) حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

صريف : معطوف على ذهب مرفوع بالضمة.

ولكن : (الواو) حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (لكن) حرف استدراك مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

الخزف : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة معطوفة على ما قبلها.

٤- قول المتنبي :

إذَا الجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاَصًا مِنَ الأذى فَلاَ الحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلاَ المَالُ بَاقِيًا

إذا : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب وفيه معنى الشرط.

الجود : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود مرفوع بالضمة.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يرزق : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون وهو مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

خلاصًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

من الأذى : جار ومجرور متعلق بـ (خلاص).

فلا : الفاء واقعة فى جواب شرط غير جازم حرف مبنى لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الحمد : اسم لا مرفوع بالضمة.

مكسوبًا : خبر لا منصوب بالفتحة.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى ناسخ مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب.

المال : اسم لا مرفوع بالضمة.

باقيًا : خبر لا منصوب بالفتحة والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب ما يأتى :

١- ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (القمر : ٥٠).

٢- وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (الأعراف : ١٩٤).

٣- ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (ق : ٢٩).

٤- ﴿مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ﴾ (ياسين : ١٥).

٥- وقوله تعالى : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة : ٧٤).

ثالثًا : كاد وأخواتها :

وهى ما تسمى بأفعال المقاربة والرجاء والشروع وهى أيضًا من الأفعال الناسخة التى تحتاج إلى اسم وإلى خبر وخبرها دائمًا جملة فعلية ولا يتصرف منها إلا كاد وأوشك.

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- كاد : هو فعل ناقص يفيد قرب وقوع الحدث

وهو من الأفعال التى يندر اقتران خبرها بـ (أنْ) فنقول :

كادت السماء تمطر ونقول فى إعرابها :

كادت : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

السماء : اسم كاد مرفوع بالضمة الظاهرة.

تمطر : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى والجملة الفعلية فى محل نصب خبر كاد.

- ويأتى هذا الفعل متصرفًا فمثاله فى الماضى كما فى قوله تعالى :

﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ (الأعراف: ١٥٠).

كادوا : فعل ماض مبنى على الضم والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم كاد.

يقتلوننى : يقتلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل ضمير متصل مبنى فى محل رفع والجملة الفعلية فى محل نصب خبر كاد.

مثاله فى المضارع قوله تعالى : ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٠).

يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

البرق : اسم يكاد مرفوع بالضمة.

يخطف : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر تقديره هو.

أبصارهم : مفعول به منصوب بالفتحة وأبصار مضاف وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجملة فى محل نصب خبر يكاد.

ومنه قول أبى صخر الهذلى :

تكادُ يدى تَنْدى إذَا ما لَمَسْتُها وتَنْبُتُ فى أطرافِهَا الوَرَقُ الخُضُر

ب- كَرَبَ :

أما كَرَبَ فهو نظير (كاد)، إلا أنه جامد فلا يأتى إلا فى صيغة الماضى.

ولا يقترن خبره بـ (أن) إلا نادرًا.

نقول :

"كَرَب الصيف ينتهى"

كرب : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الصيف : اسم كرب مرفوع بالضمة الظاهرة.

ينتهى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية فى محل نصب خبر كرب.

ومنه قول الشاعر :

كَرَبَ القَلْبُ مِنْ هَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبَ

كرب: فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح.

القلب : اسم كرب مرفوع بالضمة.

يذوب : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو والجملة الفعلية فى محل نصب خبر كرب.

جـ- أوشك :

وهو مثل كاد فى دلالة المقاربة، إلا أنه يغلب اقتران خبره بـ (أنْ) ويرد متصرفًا.

ومثاله فى الماضى :

قولهم : "أوشك الليل أن ينتهى"

أوشك : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الليل : اسم أوشك مرفوع بالضمة.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ينتهى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو والجملة فى محل نصب خبر أوشك.

ومنه قول حافظ إبراهيم :

أَوْشَكَ الدِّيكُ أنْ يصيحَ ونفْسي بَيْنَ هَمٍّ وبَيْنَ ظَنٍّ وَحَدْسِ

ومثاله فى المضارع :

قولهم : "يوشك العامل أن يستريح"

وقد يرد فى صيغة اسم الفاعل كقول ابن سهم الهذلى :

فَمُوشِكَةٌ أرْضُنَا أنْ تَعُودَ خلافَ الأنيس وُحُوشًا يَبَابَا

وقد يرد الفعل (أوشك) تامًا وذلك بتأويل المصدر المؤول بعده فيكون فى محل رفع فاعل ومنه قولهم :

"أوشك أن ينزل المطر"

وتقدير الكلام : أوشك نزول المطر

أوشك : فعل ماض تام مبنى على الفتح.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ينزل : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة.

المطر : فاعل مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.

٢- أفعال الرجاء:

وتفيد معنى الرجاء فى حصول الخبر، وخبرها أيضًا جملة فعلية فعلها مضارع، وأشهر هذه الأفعال:

(عسى - حرى - اخلولق)

أ- أما عسى:

فيغلب اقتران خبرها بأن نقول:

عسى الله أن يأتى بالنصر

عسى: فعل ماض جامد مبنى على الفتح المقدر للتعذر

الله: اسم عسى مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتى: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة فى محل نصب خبر عسى.

ومنه قوله تعالى ﴿**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ النساء: ٨٤. وتعرب كالمثال السابق.

ومنه قول البحترى:

عَسَى الدَّهرُ أنْ يُرْضِيكَ بَعْدَ إسَاءَةٍ ... بقُرب حَبيبٍ واغْتراب رَقيبِ

وقد يرد الفعل (عسى) تامًا فيكتفى بمرفوعه ولا يحتاج إلى خبر ومن ذلك قوله تعالى:

﴿**عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ**﴾ (الأعراف ١٨٥).

عسى: فعل ماض تام مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

أن يكون: أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يكون: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من أن والمضارع فى محل رفع فاعل وتقدير الكلام "عسى كونه قد اقترب" والفاعل هنا سَدَّ مَسَدَّ جملة الخبر.

ب- حرى واخلولق:

وهما يفيدان معنى الرجاء ويجب اقتران خبرهما بـ (أن) كما أنهما من الأفعال الجامدة.

(١) نقول: "حرى المؤمن أن يجزى خيرًا"

ويعرب على النحو التالى:

حرى: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

المؤمن: اسم حرى مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يُجْزَى منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وهو مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة الفعلية فى محل نصب خبر حرى.

(٢) اخلولقت السماء أن تمطر

اخلولق: فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

السماء: اسم اخلولق مرفوع بالضمة.

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تمطر: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى والجملة فى محل نصب خبر اخلولقت.

* أما إذا قلنا:

اخلولق أن تمطر السماء

أصبح الفعل (اخلولق) هنا تامًا فيكتفى بالفاعل ويعرب على النحو التالى:

اخلولق: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تمطر: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة.

السماء: فاعل مرفوع بالضمة.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل والتقدير "اخلولق نزول المطر".

٣- أفعال الشروع:

وهى أفعال تفيد الشروع، جامدة غير متصرفة لا يقترن خبرها بـ أن وهى (جعل - أخذ - أنشا - طفق - بدأ - شرع - هب - راح - قعد - هلهل).

أ- جعل:

فمن أمثلته الدالة على معنى الشروع قول الشاعر:

وَقَدْ جَعَلْتُ -إذاَ ماَ قُمتُ- يَثْقِلُنى ثَوْبِى، فَأَنهضُ نهضَ الشارِبِ السَّكِرِ

جعلت: فعل ماض ناقص مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فىمحل رفع اسم جعل.

يثقل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والنون حرف دال علىالوقاية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل (ثوبى) مرفوع بالضمة المقدرة للمناسبة والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به وجملة يثقلنى فى محل نصب خبر (جعل).

ب- أخذ:

نقول: "أخذت أذاكر الدرس"

أى شرعت ومنه قول الشاعر:

أخذت أسأل والرسوم تجيبنى

أخذت: فعل ماض مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم (أخذ).

أسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (أخذ).

جـ- أنشأ:

نقول: "جاء الضيف فأنشأت أرحب به"

أنشأ: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم أنشأ.

أرحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا والجملة فى محل نصب خبر أنشأ.

د- طفق:

ومنه قوله تعالى ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ طه: ١٢١.

طفق: فعل ماض ناقص جامد مبنىعلى الفتح الف الإثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم طفقا.

يخصفان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والف الإثنين ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل نصب خبر طفقا.

هـ- بدأ:

مثل قولهم: "بدأ القمر الصناعى المصرى يعمل بكفاءة عالية"

بدأ: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

القمر: اسم بدأ مرفوع بالضمة.

الصناعى: نعت مرفوع بالضمة المقدرة لحركة المناسبة.

المصرى: نعت ثان مرفوع بالضمة المقدرة للمناسبة.

يعمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة الفعلية فى محل نصب خبر بدأ.

و- شرع:

"شرع المنزل ينهار"

وتعرب كسابقتها.

ز- هب:

ومنه قول الشاعر:

هَبَبْتُ أَلُومُ القَلْبَ فِي طَاعةِ الهَوَىَ فَلَـجَّ كـأنىً كنت باللوم مغريًا

هببت: فعل ماض ناقص مبنى على السكون والتاء ضمير مبنى فى محل رفع اسمها.

ألوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا والجملة فى محل نصب خبر هب.

ح- قعد:

وهو يأتى بمعنى شرع أيضًا.

ومنه قولهم: قعدت أعدد نعم الله علىَّ

قعد: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالضمير المتحرك والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم قعد.

أعدد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا" والجملة فى محل نصب خبر "قعد".

ى- هلهل:

وقد ذكره ابن هشام على أنه من أغرب أفعال الشروع لدلالة الدنو الظاهرة فيه وقد مثل له بقول الشاعر:

وَطِئنَا دِيارَ المعتدين فهَلْهَلت   نُفُوسُهُم قَبْلَ الإمَاتَةِ تَزهَقُ

هلهل: فعل ماض ناقص مبنى علىالفتح لا محل له من الإعراب.

نفوس: اسم هلهل مرفوع بالضمة الظاهرة ونفوس مضاف و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

تزهق: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازًا تقديره (هى) والجملة فى محل نصب خبر هلهل.

تطبيقات

(١) قال الشاعر عمرو بن أحمد الباهلى:

وأنشأتُ أسْألُه عنْ حالِ رفقتِه   فَقالَ حيّ فَإنَّ الركبَ قدْ ذَهَبَا

أنشأت: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم أنشا.

أسأله: أسأل فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا والجملة فى محل نصب خبر أنشا والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

عن حال: جار ومجرور متعلق بالفعل (أسأل) وحال مضاف.

رفقته: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه:

الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب.

قال: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

حيَّ: اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والجملة فى محل نصب جملة مقول القول.

فإن: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وإن حرف نصب وتوكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الركب: اسم إن منصوب بالفتحة.

قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ذهب: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة فى محل رفع خبر إن، وجملة إن ومعموليها لا محل لها من الإعراب جملة تفسيرية.

(٢) ومثل قول الشاعر:

تَـكادُ يَـداهُ تُسَلمان رِدَاءه   من الجودِ لمّا استقبلته الشمائلُ

تكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.

يداه: اسم تكاد مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

تسلمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الإثنين ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل نصب خبر تكاد.

رداءه: مفعول به منصوب بالفتحة ورداء مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

من الجود: جار ومجرور متعلق بالفعل تسلم.

لـمَّا: ظرف مبنى على السكون فى محل نصب.

استقبلته: فعل ماض مبنى على الفتح والتاء حرف دال على التأنيث مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الشمائل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى محل جر مضاف إليه.

(٣) قوله تعالى : ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ النور: (٣٥)

يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

زيت: اسم يكاد مرفوع بالضمة وهو مضاف، والـ "ها" ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

يضىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة فى محل نصب خبر يكاد.

(٤) قوله تعالى : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ الإسراء آية (٨).

عسى: فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

ربكم: رب اسم عسى مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف ، كم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يرحمَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (عسى).

(٥) وقوله تعالى ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ البقرة آية (٧١).

قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الآن: ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب، وهو متعلق بالفعل "قالوا".

جئت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

بالحق: جار ومجرور متعلق بالفعل جاء والجملة فى محل نصب جملة مقول القول.

فذبحوها: الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذبحوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل ضمير متصل مبنى فى محل رفع والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب والجملة معطوفة على جملة قالوا.

وماكادوا: الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (ما) حرف نفى مبنى على السكون، (كادوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كاد.

يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة فى محل نصب خبر كاد والجملة كاد وما بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تدريبات

أعرب ما يأتى:

١ - ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ المائدة آية (٥٢).

٢ - ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ طه آية (١٥).

٣- ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ الإسراء آية (٧٦).

٤- ﴿وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾ الإسراء آية (٧٤).

٥- قول أبى تمام:

تكـادُ عطاياهُ يجـن جنونُها إذا لـم يعوِّذهـا بنعمِة طَـالِبِ

٦- قول مسكين الدارمى:

يوشِك أن يُغرِيـها بالـذى يخـافُ أو يَنصِبَـها للعـيون

٧- قول أبى الغول:

عسـى الأيـامُ أن يـُرجِعن قومـًا كـالـذى كـانـوا

٨- قول الشاعر:

إذا دَمتَّنِى رِيُحها حين أقبَلتْ فَكِدْتُ لِمَا لاقيتُ مِن ذَاكَ أُصعقَ

رابعًا: إن وأخواتها :

وهـى حـروف تدخـل علـى الجملـة الاسمية فتنصب الاسم ويسمى (اسمها) وترفع الخبر ويسمى (خبرها) وهذه الحروف هى: (إنّ - أنّ - كأنّ - لكنَّ - ليت - لعل) أمـا (إن) و(أن) فحرفـان يفيـدان التوكيـد وتفيـد (كـأن) التشبيه، و(لكن) الاستدراك، و(ليت) التمنى، و(لعل) الرجاء، وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ، أى يكون مفردًا أو جملة أو شبه جملة.

نقول:

١- قوله تعالى ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ طه آيه (١٥)، وتعرب على النحو التالى.

إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الساعة: اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

آتية: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مفرد.

٢- قوله تعالى ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة آية (٩٨).

فنقول اعلموا: فعل أمر مبنى على حذف النـون والـواو ضمـير متصـل مبنى فى محل رفع فاعل.

أن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: اسم (أن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

شديد: خبر أن مر فوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف

العقاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو (مفرد أيضًا).

٣- قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ المنافقين آيه (٤) ونقول:

كأن: حرف تشبيه ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (كأن).

خشب: خبر كأن مر فوع بالضمة الظاهرة.

مسندة: نعت مرفوع بالضمة.

٤- قوله تعالى ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ الشورى : (١٧) فنقول:

لعل: حرف ترجى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الساعة: اسم لعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

قريب: خبر لعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

٥- قوله صلى الله عليه وسلم (إن خيـارَكم أحسـنكُم أخلاقًـا) ويعـرب علـى النحو التالى:

إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

خيار: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

وكم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أحسن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف وكم فى محل جر مضاف إليه.

أخلاقًا: تمييز منصوب بالفتحة.

رتبة معمولي إن وأخواتها:

من الواجب التزام معمولى إن وأخواتها بالرتبة الأصلية فلا يتقدم خبرها على إسمها إن كان مفردًا أو جملة، وذلك لكونها فرعًا فى العمل على الأفعال. ولا يتقدم الخبر على اسمها إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا (أى شبه جملة) فيجوز توسط الخبر بين الناسخ واسمه ومن ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً﴾ (المزمل آية ١٢).

لدينا: خبر شبه جملة مقدم فى محل رفع.

أنكالاً: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ النازعات :٢٦.

فى ذلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم فى محل رفع.

عبرة: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (إن فى الصلاة لشغلاً) وتعرب نفس الإعراب.

كف إن وأخواتها عن العمل:

ذكر النحاة أن (ما) الكافة إذا دخلت على الحروف الناسخة ما عدا ليت تكفها عن العمل؟ وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الإسمية وتصير صالحة للدخول على الجملة الفعلية.

نقول: "إنما محمد رسول" فتعرب كما يلى:

إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما الكافة: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

رسول: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وكذلك نقول: "إنما ينجح المجد"

فنلاحظ دخول (إن) على الجملة الفعلية وتعرب على النحو التالى:

إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ينجح: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

المجد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومنه قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (الأنبياء ١٠٨).

ويلاحظ دخول (إنما) الأولى على الجملة الفعلية، كما دخلت (إنما) الثانية على جملة إسمية ويكون الإعراب على النحو التالى:

قل: فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

يوحى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

إلىّ: جار ومجرور متعلق بالفعل يوحى والجملة فى محل نصب مقول القول.

إنما: إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إله: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، وكم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إله: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

واحد: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

وهكذا الحال مع جميع أخوات (إن) ما عدا (ليت) فبالرغم من دخول (ما) الكافة على (ليت) فإنها تظل مختصة بالجملة الاسمية؛ ومن ثم فالنحاة على إعمالها وإهمالها.

ومن ذلك قول النابغة:

قالت: ألا لَيْتما هَذا الحَمَامُ لَنَا إلى حَمَامَتِنا أوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

فقد جاء برفع هذا الحمام على أن (هذا) اسم إشارة مبنى فى محل رفع مبتدأ والحمام بدل مرفوع بالضمة.

فيكون حرف (ما) قد كف (ليت) عن العمل، ومنهم من نصب (الحمام) على أنه بدل من اسم الإشارة الذى فى محل نصب اسم (ليت)؛ وذلك على إعمال (ليت).

مواضع كسر همزة (إن) وفتحها:

أولاً: الكسر:

ويكون فى مواضع هى:

١- فى ابتداء الكلام :

نحو قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الكوثر ١.

وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ القدر ١.

٢- أن تقع في أول جملة الصلة نحو:

قوله تعالى ﴿**وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ**﴾ القصص ٧٦.

ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول ثان.

إن: حرف توكيد ونصب ومفاتيح اسمها وتنوء خبرها والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فإذا جاءت (إن) فى غير صدر جملة الصلة فتفتح همزتها.

ومن ذلك قولهم: جاء الذى عندى أنه فاضل

وفتحت الهمزة هنا لعدم وروده فى أول جملة الصلة.

٣- فى أول جملة الصفة كقولهم:

(مررت برجل إنه فاضل)

فإذا لم تتقدم جملة الصلة وجب فتحها كأن تقول:

(مررت برجل عندى أنه فاضل)

٤- أن تقع فى أول جملة الحال

كما فى قوله تعالى ﴿**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ**﴾ الأنفال ٥.

فإذا لم يتقدم حرف (إن) فى جملة الحال وجب فتح الهمزة

ومن ذلك قولهم: (أقبل زيد وظنى أنه ظافر)

٥- أن تقع فى أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة وهو أن تقع بعد (إذْ - إذَا - حيثُ).

نحو: (جلست حيث إن زيدًا جالس).

فإذا لم تتقدم إن بعد هذه الكلمات المختصة بالفعل وجب فتحها كأن نقول: (جلست حيث اعتقادى أن زيدًا جالس).

٦- أن تقع قبل اللام المعلقة نحو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ المنافقون ١.

والمقصود باللام المعلقة هى اللام التى تعلق الفعل (عَلِمَ) أو ما فى معناه عن العمل فيما بعد اللام ولذلك يكون حكمه كحكم المبتدأ فيكسر همزته.

أما إذا لم توجد اللام المعلقة وجب فتح الهمزة لصحة تأويلها بالمصدر كما فى قوله تعالى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ آل عمران ١٨.

٧- أن تقع محكية بالقول كما فى قوله تعالى:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ مريم ٣٠.

٨- أن تقع جوابًا للقسم كما فى قوله تعالى:

﴿حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ الدخان ١-٣.

٩- أن تقع خبرًا عن اسم عين مثل: (زيد إنه فاضل)

ومنه قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الحج ١٧.

١٠- أن تقع بعد (ألا) الاستفتاحية كما فى قوله تعالى ﴿أَلاَ إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ الشورى ٤٥.

ثانيًا: مواضع فتح همزة أن:

ويكون ذلك فى مواضع تؤول فيها مع معموليها بمصدر فى محل رفع أو نصب أو جر وسنبينها فيما يلى:

١- أن تقع فاعلاً:

مثل قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ العنكبوت ٥١.

والتقدير إنزالنا.

٢- أن تقع نائبة عن الفاعل:

مثل قوله تعالى ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ هود ٣٦.

٣- أن تقع مفعولاً لغير القول:

مثل قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ الأنعام ٨١.

والتقدير: ولا تخافون إشراككم

٤- أن تقع في موضع رفع بالابتداء:

مثل قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ فصلت ٣٩.

والتقدير: رؤية الأرض خاشعة من آياته.

٥- أن تقع في موضع خبر عن اسم معنى :

مثل: اعتقادى أنك فاضل

والتقدير: اعتقادى فضلك

٦- أن تقع مجرورة بالحرف:

مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ الحج ٦.

٧- أن تقع مجرورة بالإضافة:

نحو قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ الذاريات ٢٣.

والتقدير: مثل نطقكم.

٨- أن تقع تابعة لشيء مما سبق:

مثل قوله تعالى ﴿**يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ البقرة ٤٧.

وذلك لأنها معطوفة على المفعول فى (نعمتى)

ثالثًا: جواز الكسر والفتح فى همزة (إن):

وذلك فى مواضع هى:

١- بعد إذا الفجائية مثل:

خرجت فإذا إن زيدًا بالباب.

وتقدير الكلام: خرجت فإذا وقوف زيد حاصل وذلك على فتحها ويكون الإعراب على النحو التالى:

خرجت: فعل ماض مبنى على السكون والتاء تاء الفاعل ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل. والفاء عاطفة

إذا: ظرف مبنى على السكون فى محل نصب.

إن: حرف توكيد ونصب فإذا كسرت همزته كان ذلك لكونه واقعًا بعد (إذا) متصدرًا الجملة وإذا فتحت الهمزة كان على تأويلها مع معموليها بمصدر.

زيد: اسمها.

بالباب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن أو (أن).

٢- أن تقع بعد الفاء الجزائية:

كما فى قولهم: من يذاكر فإنه ناجح أو (فأنه ناجح).

فالكسرة يكون وقوعها فى صدر جملة الجواب ويجوز أن نقول من يذاكر فأنه ناجح.

والمصدر المؤول هنا فى محل رفع مبتدأ وخبره محذوف.

والتقدير: من يذاكر فنجاحه ثابت.

ومنه قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الأنعام ٥٤.

فقد قرئ بكسر الهمزة وفتحها:

٣- إذا جاءت فى مثل قولهم:

أول قولى أنى أحمد الله

وذلك بأن يكون مسبوقًا بقول ومتبوعًا بجملة كالمثال السابق فيجوز فيه أن تكسر الهمزة فيكون التقدير: أول قولى هو المبتدأ وإنى أحمد الله جملة الخبر.

ويجوز الفتح فيكون التقدير: أول قولى حمد الله

تخفيف الحروف الناسخة المشددة:

وهى (إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ)

فمن المعروف أن الحرف المشدد مكون من حرفين الأول: ساكن والثانى: متحرك وبحذف النون المتحركة من الحروف الناسخة تصير ساكنة النون فنقول :

(إنْ - أنْ - كأنْ - لكنْ)

وسنوضحها على النحو التالى:

١- إنْ :

يجوز الإعمال والإهمال والأكثر الإهمال.

مثل: (إن زيدًا لمجتهد) وتعرب على النحو التالى:

إنْ: حرف توكيد ونصب مخفف من الثقيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدًا: اسم إن منصوب بالفتحة أو مبتدأ مرفوع بالضمة وذلك على إهمال إن.

اللام الفارقة: حرف مبنى علىالفتح لا محل له من الإعراب.

مجتهد: خبر إنْ مرفوع بالضمة أو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

ومنه قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ الإسراء ١٠٨.

فالنحاة على رأيين هما:

١- الإهمال:

فيكون (إنْ) حرف توكيد مخفف من الثقيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناسخ مبنى على الفتح.

وعد: اسم كان مرفوع بالضمة وهو مضاف ورب مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و"النا" ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

لمفعولاً: اللام المزحلقة حرف مبنى علىالفتح لا محل له من الإعراب ومفعولاً خبر كان منصوب بالفتحة.

٢- الإعمال:

فيقدرون اسم (إن) ضمير شأن محذوف وتقديره (إنه) وتكون جملة كان وما بعدها فى محل رفع خبر إنْ.

٢- أنّ :

فتعمل النصب بالرغم من تخفيفها وذلك بشروط هى:

أ- أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف وخبرها جملة اسمية كما فى قولهم :

(علمت أنْ الصبر مفتاح النجاح)

فيكون إعرابه هكذا:

علمت: فعل ماض مبنى على السكون و(التاء) تاء الفاعل ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

أنْ: حرف مخفف من الثقيل حرف توكيد ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

واسم (أنْ) ضمير الشأن محذوف فى محل نصب وحرك لالتقاء الساكنين.

الصبر: مبتدأ مرفوع بالضمة.

مفتاح: خبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف

النجاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة فى محل رفع خبر أنْ.

- أما إذا كان خبر (أنْ) جملة فعلية فيلزم أن تكون من الأنواع التالية :

- أن يكون فعلها دعائيًا مثل

ونادى المسلمون أنْ نَصَرَ اللهُ جيوشهم

فإسم (أنْ) ضمير الشأن مستتر تقديره أنه وحرك لالتقاء الساكنين.

نصر: فعل ماض مبنى على الفتح.

والله: فاعل مرفوع بالضمة والجملة فى محل رفع خبر أن

- أو أن يكون الفعل جامدًا كما فى قوله تعالى: ﴿**وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى**﴾ النجم ٣٩.

فجملة ليس وما بعدهـا فـى محـل رفـع خـبر أن واسمهـا ضمـير الشـأن محذوف فى محل نصب.

- أن يكون الفعل مفعولاً بأحد حروف النفى وأشهرها (لن - لا - لم).

ومن ذلك قوله تعالى﴿**أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ**﴾ القيامة ٣.

اسم أن محذوف تقديره أنه

لن نجمع: جملة خبر أن في محل رفع.

مثل قولهم: أيحسب الإنسان أن لا ينقضى أجله.

وجملة ينقضى أجله فى محل رفع خبر (أن) واسمها ضمير شأن محـذوف فى محل نصب، وكذلك قوله تعالى:﴿**أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ**﴾ البلد ٥.

- وكذلك قوله تعالى ﴿**أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ**﴾ البلد ٧.

فجملة لم يره أحد فى محل رفع خبر أن واسمها ضمـير الشـأن محـذوف فى محل نصب.

- أن يكون الفعل مفصولاً بـ "قد" أو "السين" أو "سوف" أو "لو":

مثال: علمت أن قد يفلح المجد

فجملة يفلح المجد فى محل رفع خبر أن واسمها ضمير شأن محذوف.

مثال: قوله تعالى: ﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**﴾ المزمل ٢٠.

فجملة سيكون فى محل رفع خبر أنْ واسمها ضمير شأن محذوف.

مثال: أيقنت أنْ سيأتى أخى

فجملة سيأتى فى محل رفع خبر أن واسمها ضمير شأن محذوف.

مثال: أوقن أن لو جد الإنسان لأفلح

فجملة لو جد فى محل رفع خبر أن وأسمها ضمير شأن محذوف.

٣- كأن :

وهى مخففة من الثقيل فيبقى عملها بالشروط السابق ذكرها مع (أن) فيحذف اسمها وهو ضمير الشأن ويكون خبرها جملة اسمية.

مثل: يثور كأن حيوانٌ هائجٌ

فجملة حيوان هائج فى محل رفع خبر كأن، واسمها ضمير شأن محذوف.

- وقد تدخل على الجملة الفعلية فيجب فصلها بـ (قد) مع الماضى، و(لم) مع المضارع.

- فمثاله معْ الماضى قولهم :

"الجو بارد لأن قد أتى الشتاء" فجملة "أتى الشتاء" فى محل رفع خبر كأن، واسمها ضمير شأن محذوف.

- ومثاله مع المضارع قوله تعالى ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ يونس ٢٤.

فجملة تغن فى محل رفع خبر كأن واسمها ضمير شأن محذوف ويجوز ذكر اسم كأن وهذا ما يميزها عن (أن).

مثال: كأن بدرًا مشرقًا هذا الوجه

فتقول:

كأن: حرف تشبيه ونصب مخفف من الثقيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

بدرًا: اسم كأن منصوب بالفتحة.

مشرقًا: صفة منصوبة بالفتحة.

هذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر كأنْ.

الوجه: بدل مرفوع بالضمة.

٤- لكنْ :

وهى واجبة الإهمال وعندئذ تكون حرف استدراك ليس غير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ**﴾ النساء ١٦٢.

فتقول:

لكنْ: حرف استدراك مخفف من الثقيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الراسخون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة فى محل رفع خبر.

تطبيقات

(١) قال الأعشى:

وَدِّعْ هريرة إنَّ الركبَ مرتحلٌ وهلْ تطيقُ وداعًا أيهًا الرجلُ؟

ودع: فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

هريرة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الركب: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

مرتحل: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة تفسيرية لما قبلها.

وهل: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وهل حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تطيق: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

وداعًا: مفعول به منصوب بالفتحة.

أيها: أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وحرف النداء محذوف تقديره (يا أيها).

الهاء: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الرجل: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة "هل تطيق": معطوفة على ما قبلها.

(٢) قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ الأنفال ١٧.

لكن: حرف نصب واستدراك مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: اسم لكن منصوب بالفتحة الظاهرة.

قتلهم: قتل فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب والجملة فى محل رفع خبر لكن.

(٣) قوله تعالى ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ مريم ٢٣.

قالت: فعل ماضى مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ياليتنى: يا: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ومنهم من أعربه حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا قومى.

ليت: حرف تمنى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والنون حرف وقاية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم ليت.

مت: فعل ماض مبنى على السكون والتاء تاء الفاعل ضمير مبنى فى محل رفع والجملة فى محل رفع خبر ليت.

قبل: ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو متعلق بـ (مت).

هذا: اسم إشارة مبنى فى محل جر مضاف.

وكنت: الواو حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب.

كنت: فعل ماض ناقص مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى فىمحل رفع اسم كان.

نسيًا: خبر كان منصوب بالفتحة.

منسيًا: خبر ثان منصوب بالفتحة.

وجملة وكنت معطوفة على ما قبلها فى محل رفع.

(٤) وقوله تعالى ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ**﴾ مريم ٤٠.

إنا: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم لا محل له من الإعراب ومن النحاة من أعربه فى محل رفع مبتدأ والجملة بعده خبر.

نرث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن والجملة فى محل رفع خبر إن.

الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة.

ومن: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على الأرض.

عليها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقر والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإلينا: الواو استئنافية مبنية على الفتح لا محل لها من الإعـراب. وإلينـا جار ومجرور متعلق بـ "يرجعون".

يرجعون: فعل مضـارع مرفـوع بثبـوت النـون وهـو مبنـى للمجهـول والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع نائب فاعل والجملة استئنافية لا محـل لهـا من الإعراب والتقدير: لا يبقى سوانا وإلينا يرجعون.

تدريبات

اعرب ما يأتى:

١- قول ابن زيدون:

وإنَّ مِنْ أغرب مـا مـرَّ بـى   إنَّ عذَابى فيـك مُسْتَعْذَبُ

٢- قول البهاء زهير:

ومَعَ الصمتِ والوقـارِ فإنّى   دَمِثُ الخلُقِ طَيِّبُ الخلَـوَاتِ

٣- قول الشاعر:

ولقد دَنَوْتُ اليومَ منه تعلُّمًا   أقضى بثأرِك إنَّ ثاركَ موجِعُ

٤- قول البحترى:

رَأى التواضعَ والإنصافَ مَكْرَمَةً   وإنَّما اللَّوْمُ بين العُجْبِ والتيه

٥- قوله تعالى ﴿**فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾ طه ٤٤.

٦- قوله تعالى ﴿**وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ يونس ١٠.

٧- قوله تعالى ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**﴾ النحل ١٢٤.

٨- قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الحج : ١٧.

٩- قوله تعالى ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ الجن ١.

١٠- قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ سبأ ٤٨.

١١- قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ الحج ٦.

١٢- قوله تعالى ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ البقرة ١٤.

١٣- قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ آل عمران ٦٨.

١٤- قوله تعالى ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء ٧٦.

١٥- قوله تعالى ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ الأنعام ٨١.

١٦- قوله تعالى ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ الأنفال ١٧.

خامساً: لا النافية للجنس:

وهى حرف ناسخ يدخل على الجملة الإسمية فينصب اسمها ويرفع خبرها وتسمى بلا النافية للجنس؛ لأنها تنفى جنس خبرها عن اسمها فإذا قلنا: "لا إنسانَ مخلدٌ". فقد نفينا الخلود عن جنس الإنسان وقد تسمى بـ (لا التبرئة) أى التى تبرىء إسمها من معنى خبرها. وتعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) الناصبة بشروط هى:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين حتى تفيد العموم والشمول:

مثال: "لا حيَّ دائمٌ" فتعربها فتقول:

لا: النافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

حى: اسم "لا" مبنى على الفتح فى محل نصب لأنه مفرد.

دائم: خبر "لا" مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإذا جاء اسمها معرفة بطل عملها ووجب تكرارها مثل: لا زيد قائم ولا على

لا: نافية لا عمل لها.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة

ولا على: معطوف على ما قبلها.

٢- أن لا يفصل بين اسمها وخبرها بفاصل؛ ومن ثم يجب الترتيب بينهما فإذا تقدم خبرها على اسمها أهملت ووجب تكرارها.

مثال: "لا فى البيت زيد ولا أخوه". فيكون إعرابها على النحو التالى:

لا: حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

فى البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وما بعدها معطوف عليه.

ولا: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وما بعدها معطوف على ما قبلها.

٣- ألا يسبقها حرف جر كما فى قولهم :

(جئت بلا زاد) فـ (لا) هنا ليست نافية للجنس وإنما مهملة، ومنه أيضًا قولهم :

(غضبت من لا شىء)

فنقول في إعرابها :

غضبت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، (والتاء للفاعل) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع.

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا : حرف نفي زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شيء : اسم مجرور (بمن) وعلامة جره الكسرة.

حالات إعراب اسم (لا):

فإذا توفرت الشروط اللازمة لإعمال لا النصب قياسًا على (إنَّ) وأخواتها كان لاسمها حالتان من الإعراب:

١ – البناء على ما ينصب به إذا كان مفردًا أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف.

مثال: "لا مجدَّ فاشلٌ"

مجد اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وفاشل خبرها مرفوع بالضمة.

مثال: "لا طالبتين في الدار"

اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.

مثال: "لا مجدين فاشلون"

اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب وفاشلون خبرها مرفوع بالواو.

مثال: "لا مجدات فاشلات"

اسم لا النافية للجنس مبنى على الكسر فى محل نصب. لأنه جمع مؤنث سالم، وفاشلات خبرها.

ومنه قول المتنبى:

فَلِمْ يَهَابُكَ مَالا حِسَّ يَرْدَعُهُ   إِنىِّ لأُبْصِر مِنْ شأنيهمَا عَجَبَ

حس : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب وخبرها محذوف تقديره له.

٢- وينصب اسم (لا) النافية للجنس إن كان مضافًا:

نقول: لا بائعَ صُحُفٍ موجود

بائع : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف وصحف مضاف إليه.

موجود : خبرها مرفوع بالضمة.

لا بائعَيْ صحفٍ موجودان

بائعَيْ : اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء.

موجودان : خبرها مرفوع بالألف.

لا بائعي صحفٍ موجودون

بائعى : اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

موجودون : خبرها مرفوع بالواو.

لا بائعات صحف موجودات

اسم لا النافية للجنس منصوب بالكسرة.

موجودات : خبرها مرفوع بالضمة.

٣- أما الشبيه بالمضاف فهو الاسم الذى تأتى بعده كلمة تمم معناه وتعطيه معنى الإضافة، وذلك:

أ- بأن يكون ما بعده مرفوعًا به، ويكون إعرابه منصوبًا :

كما فى قولهم : "لا كريما خلقُه مكروه"

فنقول :

لا : النافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كريمًا : اسم "لا" منصوب بالفتحة لأنه شبيه بالمضاف.

خلقه : فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

مكروه : خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- وقد ينصب ما بعده كما فى قولهم :

"لا آكلا حراما معافُ"

آكلا : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة.

وهو عامل النصب فيما بعده لكونه اسم فاعل، عَمل عمْل فعله لأنه اعتمد على نفى.

حرامًا : مفعول به منصوب بالفتحة.

معاف : خبر (لا) مرفوع بالضمة.

جـ- وقد يأتى بعد اسم (لا) جارٌ ومجرورٌ يتعلق به.

مثل : "لا صانع للخير مكروه"

صانع : اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتحة.

للخير : جار ومجرور متعلق بصانع.

مكروه : خبر "لا" مرفوع بالضمة.

د- وقد يعطف على اسم "لا" لفظ من ألفاظ العدد فيأخذ حكمه ويكون من الشبيه بالمضاف :

"لا خمسة وعشرين طالبًا حاضرون"

خمسة : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة والواو حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب.

عشرين : معطوف على خمسة منصوب بالياء.

طالبًا : تمييز منصوب بالفتحة.

موجودون : خبر لا مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

تنبيهات :

عند تكرار (لا) مع توفر شروط إعمالها يكون لـ (لا) المكررة واسمها وجوه ثلاث حالات من الإعراب :

"لا كتابَ عندى ولا قصة"

*** الأول :**

تعرب (لا) الثانية النافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، "قصة" اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وخبرها محذوف تقديره عندى.

والعطف هنا لجملة على جملة.

*** الثانى :**

تكون لا زائدة للتوكيد، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قصة : معطوفة على كتاب مبنى على الفتح فى محل نصب.

والعطف هنا للمفردات.

* **الثالث :**

تكون "لا" زائدة أيضًا للتوكيد، "قصة" مبتدأ وخبرها محذوف والعطف هنا للجمل.

ومثل ذلك قولهم : "لا حول ولا قوة إلا با لله"

فيقال فى إعرابه :

لا : النافية للجنس مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

حول : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

(لا) حرف نفى للجنس مبنى لا محل له من الإعراب.

قوة : معطوف على "حول" مبنى على الفتح فى محل نصب.

وقد يكون معطوفًا على محل "حول" فيكون منصوبًا بالفتحة، وقد يعطف على محل (لا حول) فتكون مرفوعة بالضمة.

إلا : حرف استثناء مُلغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

با لله:جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" والتقدير مستقرًا أو ثابتًا.

* وهذان الوجهان الأخيران يكون فيهما (لا) الثانية حرف زائد للتوكيد.

أما إذا عطف على اسم "لا" دون تكرار (لا) كان للاسم المعطوف وجهان من الإعراب.

لا رجلَ وامرأة فى الدار

* **الأول :**

تكون امرأة معطوف على رجل منصوب بالفتحة.

* **الثانى :**

تعطف على محل "لا" واسمها فترفع بالضم.

٣- نعت اسم لا :

إذا كان اسم "لا" مبنيًا وأتبع بنعت، كان له ثلاثة وجوه من الإعراب.

"لا طالب مجد فاشل"

فتعرب :

أ- مجد : نعت مبنى على الفتح لتركيبه مع منعوته تركيب (خمسة عشر).

ب- أو تعرب نعتًا منصوبًا بالفتحة على اعتبار محل المنعوت لا لفظه.

جـ- أو تعرب نعتًا مرفوعًا بالضمة على اعتبار أن المنعوت (لا)، واسمها ومحلهما الابتداء، فيكون نعتهما مرفوعًا.

- أما إذا جاء اسم (لا) معربًا أى مضافًا أو شبيهًا بالمضاف كان لمنعوته حكمان من الإعراب.

"لا طالب علم مجدًا أو (مجدٌ) فاشل"

*** الأول :**

مجدًا : نعت منصوب بالفتحة لكون المنعوت منصوبًا.

*** الثانى :**

نعت مرفوع بالضمة لكون المنعوت رُكّب من "لا واسمها" ومحلهما الرفع.

وكذلك إذا كان اسم (لا) النافية للجنس شبيهًا بالمضاف.

٤- يكثر حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا كان معلومًا من الكلام.

"هو موفقٌ لا شك"

لا : النافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

شك : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب والخبر محذوف تقديره (فى ذلك).

ومنه قولهم "لا إله إلا الله"

(لا) نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إله : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وخبرها محذوف تقديره موجود.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له.

الله : بدل مرفوع بالضمة من (لا إله) أو من الضمير المستتر فى خبرها المحذوف أو استثناء منصوب بالفتحة.

٥- يكثر فى العربية تركيب "لاسيما" للمفاضلة بين أمرين يزيد أحدهما على الآخر فنقول :

"أحب الفاكهة لاسيما التفاح"

ويكون إعرابه على النحو التالى :

الوجه الأول :

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له.

سِيَّ : اسمها منصوب بالفتحة لأنه مضاف وخبرها محذوف تقديره موجود، (ما) موصولة مبنية على السكون فى محل جر.

التفاح : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع بالضمة والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهناك مَنْ عَدَّ (ما) نكرة موصوفة والجملة بعدها فى محل جر نعت لها.

أما الوجه الثانى :

فتكون فيه (سِيَّ) اسم (لا) منصوب بالفتحة على أنه مضاف وخبرها

محذوف، و(ما) زائدة حرف مبنى لا محل له من الإعراب، والتفاح : مفعول بـه لفعل محذوف تقديره أخص.

أما الوجه الثالث فيطابق سابقه فى اعتبار اسم (لا) منصـوب بالفتحـة لأنه مضاف وخبرها محذوف، و(ما) زائدة.

والتفاح مضاف إليه مجرور بالكسرة وتقدير الكلام :

"أحب الفاكهة لا مثل التفاح"

* أما إذا جاء ما بعد (لاسيما) اسم نكرة كأن نقول :

"أحب الأصدقاء لاسيما صديقًا"

فصديقًـا هنـا قـد تعـرب مسـتثنى منصـوب بالفتحـة علـى اعتبـــار أن (لاسيما) بمعنى (إلا)، وقيل إنها تعرب تمييزًا.

تطبيقات

١ – قوله تعالى ﴿**قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُـوا الصَّـلاَةَ وَيُنْفِقُـوا مِمَّـا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَـوْمٌ لاَ بَيْـعٌ فِيـهِ وَلاَ خِـلالٌ**﴾ (إبراهيم ٣١).

قل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديـره أنت، و(الواو) حذفت لالتقاء الساكنين.

لعبادى: اللام حرف جر مبنى على الكسـر لا محـل لـه مـن الإعـراب، (عبادى) اسم مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبـل اليـاء منـع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بـ (قل).

الذين: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر نعت (لعبادى)

آمنوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يقيموا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لوقوعه فى جواب الطلب، ولام الأمر محذوفة تقديره (ليقيموا)، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة

وينفقوا: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

ينفقوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والجملة معطوفة على جملة (ليقيموا) والجملتان فى محل نصب جملة مقول القول

مما: (من) وأصلها (من)، (ما) حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

(ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينفقوا).

رزقناهم: رزق- فعل ماضى مبنى على السكون، (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، (هم) ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سرًا: حال منصوب بالفتحة

وعلانية: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

علانية: معطوف على سرًا منصوب بالفتحة (وتقدير الكلام مسرين ومعلنين).

من قبل: "من" حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قبل: اسم مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينفقوا).

أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

يأتى: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن يأتى) فى محل جر بالإضافة وتقدير الكلام (من قبل إتيانهم).

لا بيع: لا النافية حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب أو قد تكون ناسخة بمعنى (كان).

بيعُ: مبتدأ مرفوع بالضمة أو اسم لا الناسخة مرفوع بالضمة.

فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر لا النافية فى محل نصب.

ولا: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا: حرف نفى زائد للتوكيد مبنى لا محل له من الإعراب.

خلال: معطوف على (بيع) مرفوع بالضمة.

٢- قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (المؤمنون ١١٧).

ومن: الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

من: اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

يدع: فعل مضارع مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

مع: ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب

الله: مضاف إليه مجرور بالكسرة والظرف متعلق بـ (يدعو)

إلهًا: مفعول به منصوب بالفتحة

آخر: صفة منصوبة بالفتحة غير منونة لأنه ممنوع من الصرف

لا برهان: لا: النافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل لـه من الإعراب

برهان: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب لأنه مفرد

له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) فى محل رفع

به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)

والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب

فإنما: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محـل لـه من الإعراب

إنما: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

ما: كافة ومكفوفة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

حسابه: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و(الهاء) فى محل جر مضاف إليه

عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

ربه: رب مضاف إليه مجرور بالكسرة وهـو مضـاف، و(الهاء) ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه والجملة فى محل جزم جواب الشرط وجملة (يدع) وما بعدها فى محل رفع خبر المبتدأ (من)

إنه: إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، و(الهاء) ضمير الشأن مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن).

لا يفلح: لا حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة

الكافرون: فاعل مرفوع بالواو والجملة فى محل رفع خبر (إن) وجملة (إنه) وما بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء ٥٠).

قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل

لا ضير: (لا) نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (ضير) اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبرها محذوف تقديره (فى ذلك) والجملة فى محل نصب جملة مقول القول.

إنّا: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) وقد اندمجت النونان للمماثلة فأصلها (إننا)

إلى ربنا: (إلى رب) جار ومجرور متعلق (بمنقلبون) (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه

منقلبون: خبر (إن) مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة تفسيرية لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

٤- قوله تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة ١٩٧.

الحجُّ: مبتدأ مرفوع بالضمة

أشهر: خبر مرفوع بالضمة

معلومات: صفة مرفوعة بالضمة

فمن: الفاء استئنافية حرف مبنى لا محل له من الإعراب

من: اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

فرض: فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)

فيهن: جار ومجرور متعلق بالفعل (فرض)

الحج: مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة (فرض) وما بعدها فى محل رفع خبر المبتدأ (من)

فلا رفث: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

لا: نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

رفث: اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب

ولا فسوق: الواو حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب (لا) نافية للجنس مبنى لا محل له من الإعراب

(فسوق) معطوف على رفث مبنى على الفتح فى محل نصب

ولا جدال: معطوف على ما قبلها وتعرب إعرابها

فى الحج: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) النافية للجنس فى محل رفع وجملة (فلا رفث) وما بعدها فى محل جزم جواب الشرط.

٥- قوله تعالى: ﴿**قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ**﴾ (هود : ٤٣).

قال:فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

سآوى : السين حرف تسويف واستقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

آوى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)

إلى جبل: جار ومجرور متعلق بالفعل (آوى)

يعصمنى: فعل مضارع مرفوع بالضمة والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو وجملة (يعصمنى) فى محل جر نعت لـ (جبل)

من الماء: جار ومجرور متعلق بالفعل (يعصم)

والجملة فى محل نصب جملة (مقول القول)

قال:فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

لا عاصم: (لا) نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عاصم: اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

اليوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو متعلق بـ (عاصم).

من أمر: جار ومجرور متعلق (بعاصم).

الله : مضاف إليه.

إلا: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من (لا واسمها)

رحم: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

ومنهم من قال: إنَّ (من) الموصولة فى محل نصب مستثنى لكون الاستثناء متصلاً

تدريبات

أعرب ما يأتى:

١-قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ﴾ البقرة آية (٢٥٤).

٢-قوله تعالى ﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ الصافات آية (٤٧).

٣-قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ سبأ (٥١).

٤-قوله تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ مَرَدَّ لَهُ﴾ الروم (٤٣).

٥- قول أبى الطيب المتنبى :

فلا ثَوْبَ مَجْدٍ غير ثوبِ ابن أحمدٍ

على أحدٍ إلا بِلُؤْم مُرَقَّعُ

٦- وقوله أيضًا :

قِفَا قليلاً بها عَلَيَّ؛ فَلاَ

أقَلَّ من نَظْرةٍ أُزَوِّدُها

الفهرس

ص

رقم الإيداع : ١٨١٥٢ / ٢٠٠٠
الترقيم الدولى : I.S.B.N
977 - 6003- 10 - 9